جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: ل.ت/29

إعداد الطالبتين:
- بثينة فاطمة الزهراء أوفاي
- بسمة عونالي

يوم: 22/06/2022

تدريس مادة البلاغة العربية للسنة الأولى ثانوي
الحدود والإشكالات ثانوية العربي بن مهيدي
بسكرة – أنموذجا –

لجنة المناقشة:

عزيز كعواش	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
أبو بكر زروقي	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقررا
غنية تومي	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021م

مقـــــدمـــة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه أجمعين.

إنّ البلاغة العربية من العلوم الأساسية التي تقوم عليها اللغة العربية، فقد إكتسبت مكانة كبيرة بين علماء العرب القدماء والمحدثين، وذلك يتجلّى في مؤلفاتهم الكثيرة، ولأنّ الإجتهاد قائم إلى الآن في سبيل تطوير هذا العلم مازالت المؤلفات متواصلة في تيسير تدريس علم البلاغة، ومما جعلها محطّة إهتمام الجميع أكثر هو إتصالها الوثيق بالقرآن الكريم فنجد أنّ الكثير من علماء اللغة العربية تناولوا قضايا بلاغية تتضمن الإستشهاد بآيات قرآنية؛ كقضيّة الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني في كتابه "دلائل الإعجاز".

إن قضايا البحث البلاغي عديدة لعمق هذا العلم، فقد إخترنا من بينها موضوعا ميدانياً أكثر مما هو نظري يتعلق بالتدريس؛ وهو تدريس مادة البلاغة العربية في مرحلة من مراحل التعليم الثانوي وهي السنة الأولى، فركّزنا أكثر على البحث عن كيفية تدريس هذه المادة بالضبط في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي بإعتبارها المرحلة الأساسية في تكوين الزاد المعرفي للتلاميذ.

ويرجع سبب إختيارنا لهذا الموضوع هو ميلنا الشديد لعلم البلاغة ورغبتنا في الغوص في غمار هذا العلم ومعرفة قضاياه أكثر، لأنه ذو أهميّة كبيرة للقيمة العظيمة التي إكتسبها بين علوم اللغة العربية، فهيّ مادّة مهمّة في تنميّة فكر التلميذ وجعله يبحر في عالم الإبداع والخيال، لأننا في زمن همّشت فيه اللغة العربيّة، ومادّة البلاغة العربية وقلت فيها النشاطات المعرفيّة وورشات المطالعة وغير ذلك.

ومن الدراسات السابقة التي عالجت موضوع تدريس مادة البلاغة العربيّة لتلاميذ السنة الأولى: تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبيّة لدى تلاميذ الثانيّة ثانوي لطارق بريم (مذكرة ماجستير) بالجزائر، و"صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربيّة في الجامعة الإسلاميّة" لآمنة محمود أحمد عايش (مذكرة ماجستير) بغزة (فلسطين)،و" تعليمية نشاط البلاغة في المرحلة الثانويّة–دراسة وصفيّة ميدانيّة–" لأحمد راجع (أطروحة دكتوراه) بالجزائر ، فبحثنا هذا

يتناول تدريس مادة البلاغة للسنة الأولى ثانوي، فهذه الدّراسة تختلف عن الدراسات السابقة في أنها تختص بسنة من سنوات التّعليم الثانوي وإهتمت أكثر بالطرائق والأساليب التي تدرّس بها هذه المادّة ، وكيفيّة نجاح التلاميذ فيها ، وهذا يتجلّى فيما طبّقناه في الجانب الميداني.

وتقوم إشكاليتنا على: ما هي إشكالات تدريس مادة البلاغة العربية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي وماهي حودها؟ وتندرج تحتها مجموعة من الفرضيات تتمثل في: " هل كان تعليم مادّة البلاغة العربيّة سهلا أم صعبا للتلاميذ؟ وهل إستطاع أستاذ السنة الأولى ثانوي أن يحقق نسبة نجاح كبيرة من التلاميذ في الدرس البلاغي؟ وما هي أبرز الطّرائق والأساليب التي إعتمد عليها المعلّم في تدريس القواعد البلاغيّة؟ وهذا ما إستطعنا بحول الله الإجابة عنه في هذا البحث.

ونحن بدورنا باحثين علينا بالنظر إلى الحدود والإشكالات التي رسمناها لنصل إلى الهدف المرجو من الدّراسة، فتناولنا في بحثنا هذا جانبين؛ جانب نظري والذي عرضنا فيه مجموعة من المفاهيم النظريّة حول البلاغة العربيّة والعلوم التي إرتبطت بها؛ كالتعليمية والبيداغوجيا، أما الجانب التطبيقي أي الميداني فقمنا فيه بزيارة ثانويتين من ولاية بسكرة بهدف التوصل إلى نتائج تفيدنا في هذا البحث.

وكأيّ بحث علمي يتطلّب منا لأننا باحثين منهجا نهتدي به خلال دراستنا فإعتمدنا على منهجين كالآتي:

أولا: المنهج الوصفي: إعتمدنا على المنهج الوصفي عن طريق وصف مادة البلاغة العربيّة، ومحاولة معرفة طرائق تعليمها في السنة الأولى من التعليم الثانوي، فقد أجرينا دراسة وصفيّة للمشكلة عن طريق جمع المعلومات للوصول إلى الحقائق العلميّة المتعلّقة ببحثنا.

ثانيا: المنهج الإحصائي التحليلي: يعتبر هذا المنهج مهمّا في أغلب الدراسات العلميّة والإجتماعية بشكل كبير من أجل الوصول إلى نتائج أكثرُ دقّةً ووضوحاً مع توفير الكثير من الوقت والجهد المبذول من طرف الباحث، ولقد إستخدمناه في الدّراسة الميدانيّة للبحث.

وينقسم بحثنا هذا إلى فصلين، فيختص الأول بالجانب النظري الذي بدأنا فيه بمدخل تمهيدي حول نشأة البلاغة العربيّة وعلاقتها بالتعليمية والبيداغوجيا، ومبحثين: الأول تناولنا فيه مفاهيم نظرية حول التعليميّة وتعليم اللغة العربية والبيداغوجيا والتدريس، والمبحث الثاني؛ تحدّثنا فيه عن مفهوم البلاغة وعلومها وقيمتها بين علوم اللغة العربية، كما ذكرنا مجموعة من الأهداف لتدريس البلاغة والسياسة اللغوية.

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية ميدانية عن تدريس البلاغة العربية للسنة الأولى ثانوي، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول عن المنهج المتبّع في إنجاز هذا البحث مع ذكر الحدود الزمنية والمكانية لدراسة البحث، والثاني عن عرض نتائج الإستبيان وتحليلها، والمبحث الثالث تم فيه عرض مجموعة من الملاحظات داخل الأقسام مع إجراء المقابلة وتحليلها، كما وضعنا بعض التوصيات التي أفادنا بها أساتذة اللغة العربية لبناء محتوي تعليمي ناجح، كما ذكرنا المعيقات التي تواجه تلاميذ السنة الأولى ثانوي في الدّرس البلاغي ثم وضعنا بعض الإقتراحات لإيجاد حلول لها.

إن دراستنا تدور حول البلاغة والتعليمية فقد كانت محرّكات بحثنا موجّهة لمجموعة من الكتب في هذا الإختصاص مثل: كتب في البلاغة العربية وتدريسها، فإعتمدنا على كتاب "الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية " لإبراهيم عبد العليم ، وأخذنا بعض الأفكار منه في الفصل الأول من المبحث الأول تحديدا عنصر" المحتوي التعليمي"، كما نجد كتاب آخر بعنوان :" جواهر البلاغة في المعاني والبيان و البديع" لأحمد الهاشمي إقتبسنا فيه مذكرة "مباحث علم المعاني الموجودة في الفصل الأول تحديدا في المبحث الثاني بالإضافة إلى مقال تحت عنوان "السياسة اللغوية والأمن اللغوي في المنطقة العربيّة " للدكتور أبو بكر زروقي ، فإستخدمنا هذا المقال في عنصر "مفهوم السياسة اللغوية"، كتاب مناهج البحث العلمي لسهيل رزق دياب أخذنا منه "مفهوم الملاحظة" في المبحث الثاني من الفصل الثاني.

كما حاولنا إستخدام كتب مدرسية تعليمية في مناهج التدريس منها:

- كتاب "مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وجذع مشترك آداب لوزارة التربية الوطنيّة" فإعتمدنا عليه في فكرة مرحلة التقويم المتواجدة في المبحث الثاني وبالضبط في الفصل الثاني.

- مناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي للجنة الوطنية للمناهج، تناولنا منه عنصر "أشكال التقويم المعتمدة لدى المعلّم" في المبحث الثاني والفصل الثاني أيضا من المذكّرة.

وككل بحث تواجهه مجموعة من الصعوبات فلا نجد بحثا علميا يخلو من العوائق؛ فأثناء البحث عن المصادر والمراجع واجهتنا صعوبة في كثرتها وتشابهها مما خلق لنا تشتّت في ضبط وإختيار المعلومات المتعلقة بالبحث، ووجدنا أيضا صعوبة في تشعب الموضوع الذي قد يؤدي بنا إلى الطرق لموضوعات بعيدة عن هدف الدراسة.

وكأي بحث ميداني تواجهه بعض المعيقات في توزيع الإستبيانات فقد واجهتنا صعوبات تتمثل في:

- أننا أجرينا هذا الإستبيان في وقت وجيز " بداية شهر أفريل".

- غياب بعض الأساتذة عن المؤسسات مما أطال في وقت تسليم الإستبيانات للأساتذة وأخذها.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل أن وفقنا في إنجاز هذا العمل الجاد، كما نتقدّم بالشكر الجزيل إلى الدكتور أبو بكر زروقي على إشرافه علينا بالنصح والتوجيه والشكر موصول إلى والدينا الذين كانوا عونا لنا وساندونا حتى آخر لحظة لنا.

مدخل: البلاغة العربية

نشأتها وعلاقتها بالتعليمية

-نشأة البلاغة العربية

-البلاغة وعلاقتها بالتعليمية

يعتبر علم البلاغة أحد العلوم اللغوية التي عرفها العرب قديما وإشتهروا بها، ويعود تطور البلاغة مثل سائر العلوم اللغوية والفقهية وغيرها في الحضارة العربية الإسلامية، إلى دراسة النص القرآني، فبنزول القرآن وإنتشار الإسلام ظهرت الحاجة إلى وضع القوانين التي تحكم علمه من حيث هو نص لغوي وتضمن فهمه الفهم السليم من حيث هو رسالة سماوية تصدر منها الأحكام وما اتصل بها من عقائد وعبادات [1].

وبهذا هي ذات قيمة كبيرة في حياة العرب وذلك لحاجتهم إليها في معرفة الكلام وتذوق صحيحه من خطأه من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر عنصرا مهما في علم اللغة ولها أثر أساسي في إدراك المعنى وفهمه، حيث تدلنا على الطريقة الصحيحة التي نعبر بها عن أغراضنا [2]

أولا–نشأة البلاغة وتطورها:

نشأت البلاغة بشكل فطري في العصر الجاهلي، وعُرفَ العرب بالفصاحة وبلاغة التعبير واللغة القوية، ولم يكن العرب قديما على دراية بفنون البلاغة وإنما جاءت من الفطرة التي نشأوا عليها، حيث تميزت بالقدرة على نقد الكلام ومعرفة جيده من رداءته، وإنتشرت الأسواق الأدبية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وكان الشعراء يجتمعون فيها ويلقون أشعارهم ثم يحتكمون فيما بينهم، فكانت فنون الأدب هذه وما يدور حولها من ملاحظات هي البذور الأولى في نشأة البلاغة العربية [3].

- ومن أكبر الدلائل أنهم بلغوا في البلاغة درجة عالية ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، معجزة القرآن وحجته الدالة على نبوته، حيث دعاهم إلى أن يأتوا في بلاغته، فأخذوا يتعرفون على جماليات خصائصه ومظاهر نظمه وما جرى فيه من جودة الألفاظ وبلاغة التعبير، ومن كتاب " **النكت في إعجاز القرآن**" لـ: **الرماني من جماعة المعتزلة**

[1]– ينظر: الأزهر الزناد: دروس في البلاغة العربية، ط01، الدار البيضاء، بيروت، 1992م، ص 07.

[2] – عبد الرحمن عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: تدريس البلاغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية محسوبة)، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1426هـ/2005م، ص116.

[3]– عبد الرحمن عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: تدريس البلاغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية محسوبة)، ص117.

(**296–386هـ/908–996م**)، حيث جعل البديع جزءا من دروس البلاغة وسايره **الباقلاني** (**ت403هـ/1013م**) في كتابه " **إعجاز القرآن**" وخصص فصلاً مطولاً في تبيين مواطن الإعجاز في القرآن.

- نضجت الدراسات في هذا الميدان – تفسير معاني القرآن – مع **عبد القاهر الجرجاني** (**ت471هـ**) في كتابيه " **دلائل الإعجاز** " و " **أسرار البلاغة**"، فكان أول من إهتم بعلم المعاني في كتابه الأول أما الثاني فخصصه لعلم البيان.
- كتاب " **مفتاح العلوم** " لـ: **السكاكي** (**ت555–626هـ/1160–1228م**) وكتاب "**الإيضاح في علوم البلاغة** " لـ: **القزويني** (**ت666–793هـ/1267–1338م**)، يعتبران مرجعان أساسيان في علوم البلاغة.

ثانيا–البلاغة وعلاقتها بالتعليمية:

ترتبط البلاغة العربية بالتعليمية إرتباطا وثيقا كالحبل المتين وتتمثل في النقاط التالية: [1]

1–البلاغة هي إدراك فني لما في النصوص الأدبية من جمال الفكر وجمال الأسلوب، لذلك ليست قضايا أحكام وقواعد وتعريفات فقط.

2–ترتبط البلاغة بالتعليمية من خلال تدريسها وفهمها وتحليلها وتفسير عناصرها وتذوق جمالها.

3–إنّ تدريس البلاغة تمكن الناشئة من إستعمال اللغة في نقل أفكارهم.

4–تنمية قدراتهم الذهنية وتذوق ما فيها من جمال.

5–تساعد على فهم أسرار بلاغة القرآن وفهم معانيه.

6–ترتبط البلاغة بالتعليمية في تكوين قدرة القارئ الفكرية والذهنية والقرائية وفتح باب مخيلته للإبحار في عام الإبداع البلاغي وجعله قادرا على التعبير.

[1]– ينظر: عبد الرحمن عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: تدريس البلاغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية محسوبة)، ص151.

البلاغة ليست قضايا وأحكام وقوانين، بل هي فن والتعليمية جاءت لإدراك هذا الفن الموجود في النصوص سواء كان شعرا أم نثرا من جمال الأسلوب والفكر والعمل على دراسته دراسة دقيقة من أجل تبيان تأثيرها على القارئ. [1]

[1]– عبد الرحمن عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: تدريس البلاغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية محسوبة)، ص153.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية للتعليمية ولعلم البلاغة العربية

أولا–مفاهيم حول التعليمية وتعليم اللغة.

1- مفهوم تعليمية اللغة العربية.

2- مفهوم التعليمية

3- عناصر العملية التعليمية

4- قيمة التعليمية

5- مفهوم البيداغوجيا وأنواعها

6- السياسة اللغوية والبيداغوجيا

7- مفهوم التدريس

ثانيا–البلاغة العربية وواقع تدريسها

1- مفهوم البلاغة العربية.

2- علوم البلاغة العربية.

3- قيمة البلاغة في اللغة العربية.

4- قيمة البلاغة العربية في الوسط التعليمي (التعليم الثانوي).

5- الطرائق الشائعة في تدريس البلاغة العربية.

6- أهداف تدريس البلاغة العربية.

أولا–مفاهيم حول التعليمية وتعليم اللغة

1–مفهوم تعليمية اللغة العربية:

ترتبط تعليمية اللغة العربية باللسانيات التطبيقية خاصة والفروع الأخرى عامة، بحيث إنّها تسعى إلى تلقينها للناطقين بها وغير الناطقين بها، بحيث تحقق التواصل وتعم فائدة العلم.

تقول **سامية جباري** : ((إنّ التعليمية عامة وتعليمية اللغات خاصة أصبحت في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنّها المجال المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، و ذلك بِاستغلال النتائج العلمية والمعرفية المحققة في جل البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها وغير الناطقين بها ... والجدير بالذكر أنّ تعليمية اللغات هي مجموعة الخطابات التي أنتج حول تعليم اللغات سواء أتعلق الأمر بلغات المنشأ أم اللغات الثانية، و قد نشأت في بدايتها مرتبطة باللسانيات التطبيقية مهتمة بطرائق تدرس اللغات ثم اِنفتحت على حقول مرجعية مختلفة))[1].

إذن وكما ذكر بأنّ تعليمية اللغة العربية لها إرتباط وثيق باللسانيات التطبيقية، فهي مهتمة بتدريس اللغات من خلال إعتمادها على طرائق التدريس، وذلك من أجل معرفة حروفها وتراكيبها والتمكن من نطقها بسهولة.

((إنّ اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنّها بالإضافة إلى ذلك وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية)) [2].

من جانب آخر فاللغة العربية ليست مقتصرة على مادة دراسية معينة فقد مست جميع الميدين والفروع فلا نكاد أن نلقى تخصص أو مادة خالية من اللغة العربية

---

[1]– سامية جباري: اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، مجلة أكاديمية المحكمة، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو، الجزائر، العدد 30، 2014م، ص 97 – 98.

[2]– علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ط1، دار الشواف، القاهرة، مصر، 1991م، ص62.

هذا ما ذهب إليه **محمود علي السمان** بأنّ: ((يعمل المجمع اللغوي الذي أنشأ في مصر عام **1933م** على تطوير اللغة العربية وسرعة نموها لتلائم الحضارة الجديدة وتستوعب المصطلحات المستخدمة في العلوم والفنون المختلفة)) [1]، بمعنى أنّها تسعى إلى جعل اللغة العربية مواكبة للحضارة بإعتبارها لغة مرنة من جهة ومن جهة أخرى، تقوم بتعريب المصطلحات الغربية لتتحول بذلك من لغة أصيلة إلى لغة بسيطة.

2-مفهوم التعليمية:

أ-لغة:

ورد في معجم "**العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي** في مادة (ع-ل-م): ((عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً، نقيض جَهِلَ وما علمت بخبرك، أي: ما شعرت به، من فعل تَعَلَمَ، يَتَعَلَمُ، تَعَلُمًا، الأمر أتقنه وعرفه"، " كلمة التعليمية مصدر صناعي لكلمة تعليم مشتقة من علم أي وضع العلامة على الشيء)) [2].

مصطلح التعليمية في العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهو ترجمة المصطلح اللاّتيني: " LA didactique" الذي ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين، ذي الأصل اليوناني " Didacticos" التي تعني فن التعلم، أو فن التعليم، كما ورد في معجم الأكاديمية الفرنسية. وفي تعريف أخر يقصد بالتعليمية فن التدريس أو فن التعليم [3].

---

[1]- محمود علي السمان: التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1983م، ص21

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، مادة (ع ل م)، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج2، د.ط، د.ت، ص152.

[3]- ينظر: فائزة التونسي وزرقط بولرباح وشوشة مسعود: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 29، الجزائر، 2018م، ص3.

ب–اصطلاحا:

ورد تعريف التعليمية في مناهج اللغة العربية وآدابها على أنّها: ((قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم وسيطرته على المادة التي يدرسها وتحكمه في طرائق التدريس)) [1].

عرفها أستولفي (Jean – astolfi)بأنّها: ((تعليمية العلوم هي حقل الأبحاث المتطورة التي تناقش سلسلة الأعمال المعمقة الخاصة بأهداف التعليم العلمية، تطوير المناهج، تحسين شروط التعلم من أجل تلاميذ مواكبين لنموهم الفكري، إنها تقدم أيضا مثل عنصر تركيبي متنام أولي مستمر للمعلمين)) [2].

عرفها محمد الدريج: ((دراسة علمية لطرق التدريس، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة التي تمس المستوى العقلي والوجداني والحسي الحركي)) [3].

بمعنى أنّ التعليمية تتكون من ثلاثة عناصر أساسية وهي: المعلم ومدى كفاءته في التعليم والتعامل الصحيح مع المتعلم، والثانية معرفته بكل التفاصيل الدقيقة حول تخصصه والإلمام بالمعلومات الكافية، وثالثا: كيفية قدرته على تقديم المادة العلمية للتلميذ، هذه من جهة ومن جهة أخرى تعتبر إستراتيجيةً تقوم على فهم المادة وعملية بناءها وصياغة فرضياتها من أجل تقديمها على شكل قالب منظم في تنمية التلميذ من جانب المستوى الذهني والحسي الحركي والمستوى الوجداني، التي لا يجب نسيان أو إهمال أي جانب منهم لأنهم أساس بناء التلميذ.

[1] – حبيب بوززوادة ويوسف ولد النبية: تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية – قضايا وأبحاث –، ط1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2020 م، ص 67.

[2]– فائزة التونسي وزرقط بولرباح وشوشة مسعود: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، ص 177.

[3]– فائزة التونسي وزرقط بولرباح وشوشة مسعود: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، ص 177.

3-عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من ثلاثة عناصر مهمة مرتبطة بعضها ببعض، ونجاحها مرهون بمدى تفاعل أقطابها لتحقق بذلك ما تسعى إليه وهم:

أ-المعلم (المكون البيداغوجي التربوي):

يعتبر المعلم الركيزة الأساسية في بناء العملية، بإعتباره موجها ومرشد يملك قدرات ومؤهلات لتأدية مهامه التعليمية، بالإضافة إلى أن المعلم الجيد هو الذي يحدث أثرا طيبا في نفسية التلميذ مما يساهم بذلك في تحقيق عملية التبليغ وإحداث أثر إيجابي في تغير سلوك التلميذ.

وبما أنّ المعلم يعتبر الدعامة الأولى في بناء العملية التعليمية، فيستلزم عليه القيام بأدوار مهمة من أجل تحقيقها وهي:[1]

- يجب على المعلم مراعاة شخصية التلميذ من جميع جوانبها.
- تحسين المنهاج وتطويره.
- تطوير الوسائل التعليمية وطرق التدريس بما يتماشى مع الوقت الحالي باستعمال مثلا: الوسائل التكنولوجية من جهة، ومن جهة أخرى تسهل تبليغ المادة المعرفية بطريقة سهلة وواضحة وإضفاء نوع من العصرنة والتطور في طرح المحتوى.
- إستغلال مصادر خارجية، وعدم الاقتصار على الكتب المدرسية.

ب- التلميذ (المكون السيكولوجي النفسي):

يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي توجه إليه عملية التعليم لذلك فإنّ التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في بناء المحتويات التعليمية وتنظيمها وتأليف الكتب وإختيار وسائل وطرائق تساهم في نقل التعليم.

[1] - ينظر فائزة تونسي، زرقط بولرباح، شوشة مسعود: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، ص180.

هناك بعض الخصائص يجب أن تتوفر في المتعلم حتى يكون قادرا على إستيعاب المادة المعرفية المقدمة له نذكرها:[1]

- النضج: عملية نمو داخلية تشمل الجوانب التالية: (النمو العقلي، الإنفعالي، المعرفي، الإجتماعي).
- الإستعداد: هو مدى قابلية الفرد على إكتساب معارف وسلوك معين وفق ضوابط وظروف محددة.

الدافع: وهو عامل داخلي مرتبط بمشاعر الفرد يوجهه نحو التخطيط للعمل والوصول إلى الهدف الذي وضعه في بداية الطريق.

ج–المنهاج (المكون الإبستمولوجي):

يعتبر المنهاج وثيقة بيداغوجية تصدر من وزارة التربية، تمنحها إلى المعلم وبدوره يقدمها إلى التلاميذ في قالب منظم ينمي بذلك قدراته العقلية وأبعد من ذلك جعل التلميذ متزنا في جوانبه المتعدد – الجانب الروحي، الجسمي، إجتماعي...). وهو يشمل مكونين هما:[2]

- المحتوى التعليمي: هو مجموعة من المكتسبات المعرفية التي توضع على شكل قالب في كتاب يخص مادة معينة.
- الطريقة: هي مجموعة من الوسائل التواصلية تقوم على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعليم.

يقول **أحمد توفيق مرعي** و**محمد محمود الحيلة**: ((يعني الأنشطة التعليمية التعلُّمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم)) [3].

---

[1] – ينظر فائزة تونسي، زرقط بولرباح، شوشة مسعود: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، ص181.

[2]– فائزة تونسي، زرقط بولرباح، شوشة مسعود: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، ص181.

[3]– توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط1، دار المسيلة للنشر والتوزيع والطباعة، 1420هـ/2000م، ص21.

في السياق ذاته يقول **إبراهيم عبد العليم**: ((المحتوى يشمل أنواع الخبرات والدراسات التي توصلها المدرسة أو مدرسي التربية إلى التلاميذ)) [1].

- **نمثل عناصر العملية التعليمية في المخطط الآتي:**

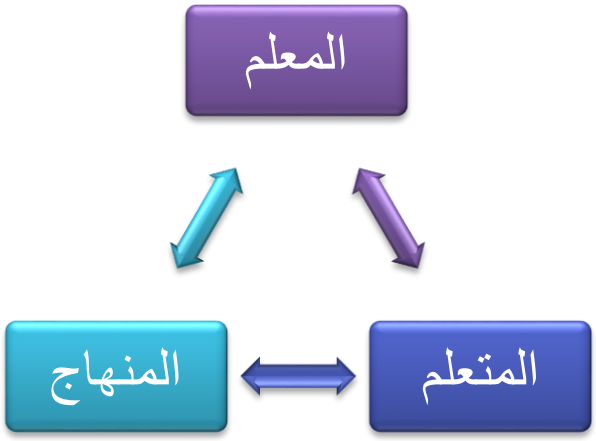

من هنا نرى أنّ مكونات العملية التعليمية ترتبط بثلاثة عناصر مهمة، المعلم والمتعلم والمنهاج، فالمعلم هو أهم عامل في العملية التربوية لذلك ينبغي تكوينه جيدا وتزويده بمختلف الوسائل والإمكانيات التي تساعده في إيصال المحتوى الملزم به من طرف وزارة التربية ليحدث بذلك تغيرا إيجابيا في المتعلم من جميع الجوانب، وهذا الأخير –المتعلم – هو المستقبل لما يقدمه الأستاذ داخل القسم وبهذا وجب الإهتمام بخصائص المتعلم ومراعاة القدرات الفردية. لكن ما يخطر في ذهني الآن كيف يستطيع المعلم أن يحقق العملية التعليمية وتقديم محتوى المادة في ظرف قصير، وهل المتعلم يستوعب ما قدم له – من حشو في الدروس –وماذا لو غير المعلم طريقة تقديم المحتوى وتحويلها من قالب تقليدي إلى قالب عصري يتماشى مع متطلبات العصر قد يضفي عليها طابع من الحيوية وبذلك يبتعد التلميذ عن الملل من الحصة أو التهرب منها.

[1]–إبراهيم عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط7، دار المعارف، مصر، ص35.

4-قيمة التعليمية:

تبرز قيمة التعليمية في مجموعة من العناصر منها: [1]

- توفر إطارًا تصوريًّا نظريًّا له القدرة على تناول الواقع بالوصف والتحليل والتفسير.
- تساعد الأساتذة على الإختيار الأمثل لأساليب التدريس على أساس علمي وليس على أساس تخمينات شخصيّة.
- تهيّئ لكافة الأساتذة على إختلاف تخصصاتهم فهما متقاربًا حول عملية التّدريس، وإستراتيجياته المناسبة لإكتساب المتعلم خبرات التّعلّم الضرورية وتقويم العملية التعليمية.
- توفر تصورا لعناصر الموقف التّعليمي وكيفيّة تنظيمها وإستخدامها في تعليم التلاميذ.
- توضّح أنماط المحتوى التّعليمي وكيفيّة تحليله إلى العناصر المعرفيّة التي يتكوّن منها بُغية تجميعها وتركيبها وتنظيمها بشكل متكامل، يحقق الهدف التّعليمي الذي وُضعت من أجله.
- تساعد المدرّس على إختيار الطرائق التعليمية التي تناسب تلاميذه وظروفهم التعليميّة ومتى يلجأ إليها
- تأدية مهنة التدريس بشكل صحيح، حيث يتعرّف المدرّس بفضلها على كيفيّة تقديم الدّرس وإستثمار الخبرات السابقة للمتعلّم، وشرح المادّة التعليميّة والقيّام بعمليّتي التّعزيز والتقويم وغيرهما.

ومنه نستطيع القول إنّ أهمية التعليمية نستنتجها من الواقع، فالتعليمية تساهم بشكل كبير في إختيار الطريقة الملائمة للتدريس، وإستخدام مختلف الوسائل الواضحة التي تخدم المادة التّعليميّة

[1]- طارق برنم: تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ الثانية ثانوي-دراسة تطبيقية في بعض الثانويات -أنموذجا، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 1437/1436هـ ،2016/2015م، ص 33 -34.

5-مفهوم البيداغوجيا وأنواعها:

5-1 البيداغوجيا:

أ-المعنى اللغوي للبيداغوجيا:

هي كلمة حديثة الإستعمال ذو أصل يوناني تتكون من مقطعين، الأول: (**Paidos**)وتعني **الطفل**، والثاني: (**Logia**) وتعني **قيادة**، أي **القيادة والتوجيه**. والبيداغوجي يطلق على العبد الذي يسوق الطفل نحو حلقات الدرس، إذا فهي فن تدريس الأطفال، أو تربية الأطفال [1].

ب-المعنى الاصطلاحي للبيداغوجيا:

يقول **برجر** (**Berger**): ((البيداغوجيا هي مجموعة الطرق والوسائل التي تمكننا من أن نعين تلاميذنا على المرور من طور الطفولة إلى مرحلة الكهولة)).

يذكر **دوركايم** (**Durkheim**) – عالم الإجتماع الفرنسي-: ((البيداغوجيا علم نظري ذو هدف عملي يقدم لنا الحل لمشكلة التعليم الفني)).

وحسب معجم علم النفس لـ: **نوربرت سيلامي** (**Norbert Sillamy**): ((هي علم وفن التربية، أكثر من كونها الطرائق والتقنيات المستعملة من طرف التربويين)) [2].

إذن البيداغوجيا هو علم مرتبط بالتعليمية، إرتباطا وثيقا فكلاهما ضمن دائرة علم التربية، فالأول – البيداغوجيا – علم تربوي غير مختص وشامل **une science transdisciplinaire**، يهتم بإشكالية وقضايا وأهداف التعليم داخل حيز الدراسة، أمّا الثاني – التعليمية – علم مختص **une science disciplinaire** بالتعليم والتعلم

---

[1]- ينظر: نجاة يحياوي وفتيحة طويل: التربية والبيداغوجيا – دراسة نقدية لرؤية دوركايم -، مجلة منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، المجلد 14، العدد 01، 2019م، ص 94.

[2]- علي لرقط: البيداغوجيا، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015/2014م، ص03-04.

والتفاعل في العملية التعليمية؛ أي بين المعلم والمتعلم والمادة المعرفية المعينة وتقوم على منهج تجريبي الذي يخضع للملاحظة وللإفتراض والتجريب [1].

1-5 أنواع البيداغوجيا:

كما ذكرنا سابقا فإنّ البيداغوجيا علم حديث، يتكون من مجموعة من البيداغوجيات التي تقوم على خطة تنظيمية شاملة تسعى إلى تحقيق أغراض العملية التعليمية. تقوم البيداغوجيا على نظريتين أساسيتين هما: **بيداغوجيا الأهداف** و**بيداغوجيا الكفايات**، تقوم الأولى على تحديد سلوك الفرد وتطويره من خلال التعديل المنظم الذي يعتمد على تحديد المحتويات والطرائق والوسائل والتقنيات البيداغوجية. يعرفها **محمد الدريج**: ((الهدف كسلوك مرغوب فيه يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتعلمين، وهو سلوك قابل لأن يكون موضع ملاحظة وقياس وتقويم)). تقوم بيداغوجيا الأهداف على ثلاثة مبادئ أساسية وهي: **العقلنة Rationalisation**: تقوم على تبني العقل والإرتجال من خلال الإنطلاق من مقدمات معينة للوصول إلى نتائج.

الأجرأة Opérationnalisation: تقوم على تجزيىء العمل إلى عناصر صغيرة (تحديد المفاهيم، المهام المقصودة، الشروط والظروف، معايير القويم...). **البرمجة Programmation**: تقوم بتنظيم مصادر العمل على أساس منطقي ليصل إلى الهدف وهي قوام العقلنة. وجهت عدة اِنتقادات إليها من طرف **فيفيان وجيلبر ودود لاند شير وبلبل 1991pelpel**، بحيث أنّ بيداغوجيا الأهداف تركز على المقاربة السلوكية التي تجعلها تنحو نحو الجمود، كما أنّ التعليم المعتمد على هذه البيداغوجيا لا يخدم المتعلم ومطالبه وحاجياته، فهي تعمل على تهميش كفاءات المدرس من حريته ومبادراته[2]، وعلى إثر هذا النقد ظهرت نظرية ثانية

[1]- ينظر: حفصة بعلي الشريف: التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، العدد 01، 2010م، ص13-14.

[2]- ينظر: محمد الصدوقي: المفيد في التربية، د.ط، د.ب، د.ت، ص 35 – 38.

حديثة هي **بيداغوجيا الكفايات/ الكفاءات L'approche par compétence**:((هي بيداغوجيا وظيفية وإختيار منهجي يمكّن المتعلم من النجاح من خلال تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للإستعمال)) [1]، تعرف الكفايات على أنّها نظام متكامل من المعارف والأداء والمهارات التي تتيح للمتعلم القيام بنشاطاته التَعَلُّمية بإعتباره محورًا فاعلاً ببنائه للمعرفة ذاتيا من جهة ومن جهة أخرى إعتبار المدرس مسهل لعملية التعلم الذاتي.

❖ **يمكن تحديد أنواع الكفايات في:**

الكفاية النوعية؛ ترتبط بمادة دراسية معينة أو مجال تربوي أو مهني معين، والكفاية المستعرضة أو الممتدة؛ هي كفاية عامة لا ترتبط بمادة دراسية معينة، وإنّما تمتد إلى مجالات ومواد مختلفة. هناك مجموعة من المقاربات البيداغوجية التي توظف في إطار بيداغوجيا الكفايات تعتبر ضرورية لتفعيل وتحقيق وظائفها وأهدافها وهي: (بيداغوجيا الفارقية، بيداغوجيا المشروع، بيداغوجيا اللعب، بيداغوجيا الخطأ، بيداغوجيا الدعم، حل المشكلات، بيداغوجيا الإدماج). [2]

1- السياسة اللغوية والبيداغوجيا:

لا بد لنا من التطرق لهذا الموضوع نظرا لأنّ السياسة اللغوية مرتبطة بالتربية والتعليم في الجزائر من جهة، وما تركه الإستعمار من آثار على الساحة الجغرافية والسياسية والإجتماعية.

إنّ مصطلح السياسة اللغوية مركب وصفي ترجم إلى العربية عن مركب أجنبي بسيط فهو يقابل في الفرنسية: " **La Politique Linguistique** " وفي الإنجليزية:" **LanguagePolicy** "[3]

---

[1]- فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعد والمتطلبات –، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2005م، ص 11.

[2]- ينظر: محمد الصدوقي: المفيد في التربية، ص 38 – 40.

[3] -حسني هنية: أهداف السياسة اللغوية دراسة تحليلية لمواثيق التربية والتعليم بالجزائر، منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة QUEDEA، المجلد 14، االعدد01، م2019، ص 107.

ضمن مداخلة أجراها **د. أبو بكر زروقي** ذكر تعريف السياسة اللغوية **للويس جان كالفي** (**Louis-Jean Calvet**) في كتابه: **حرب اللغات والسياسة اللغوية** (**La Guerre Des Langues Et Les Politiques Linguistiques**):

((السياسة اللغوية هي عبارة عن قرارات واعية تتخذها الدول في مجال العلاقات بين اللغات والحياة الإجتماعية داخل الدولة))، فلا يتحقق الأمن السياسي إلا بضمان الأمن اللغوي والإقتصادي، كما يقول خبراء الإجتماع: ((الوطن الحقيقي هو اللغة)) [1]

ضرب لنا مثالا حيًّا ما حل بالأزمة الأوكرانية بالضبط شرق أوكرانيا، حيث أنّ هناك فئة من المجتمع الأوكراني ناطقة باللغة الروسية هما (إقليم دو نباس ودو نيتسك) حيث كان في بداية الأمر قضية لغوية ثم تطورت إلى أن أصبحت جيوسياسية وسياسية وإقتصادية. [2]

أما التعليم في الجزائر بعد الإستقلال كان في إنحدار كلي حيث وجدت نفسها في تحد كبير مع تخلف المجتمع الجزائري وما تركه الإستعمار في إبادة الأمة بالجهل وهدم المدارس ودور العبادة والعلم، حتى ما كان يمده المستعمر من تعليم إقتصر فقط على المعمرين وذوات الطبقات العليا في المنطقة، بعد إسترجاع السيادة الوطنية قامت ببناء نظام تربوي يتكون من لجنة مكلفة بهيكلة المنظومة التربوية بمقومات تاريخية وحضارية من خلال المرسوم المؤسس في **27 سبتمبر 1962**، ونصبت هذه اللجنة رسميا عام **1964**[3]

[1] – أبو بكر زروقي: السياسة اللغوية والأمن اللغوي في المنطقة العربية، الملتقى الدولي (التخطيط اللغوي ودوره في النهوض باللغة العربية)، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 12-ماي-2022م، https://www.youtube.com/watch?v=PAYJgbFYBoA

[2] – أبو بكر زروقي: السياسة اللغوية والأمن اللغوي في المنطقة العربية، https://www.youtube.com/watch?v=PAYJgbFYBoA

[3] – ينظر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المجلس الأعلى للتربية المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي 1998، ص 11.نقلا عن: حسني هنية: السياسة اللغوية في المجتمع الجزائري (دراسة تحليلية نقدية للنظام التربوي الجزائري)، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص169.

تبنت مجموعة من الأهداف وهي: [1]

- البعد الوطني: تتمثل في مبادئ الهوية (الإسلام، العروبة، الأمازيغية).
- الديمقراطية: تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص.
- التعريب: محاولة قطع صلتها باللغة الفرنسية في التراب لجزائري، فبدأت بتعريب كل المواد من الإبتدائي إلى الثانوي، ووضعت اللغة الفرنسية موضع لغة أجنبية لابد من تعلمها لأنها وسيلة الخطاب.
- الجزأرة: تقوم بمبدأ إزالة العناصر الدخيلة على المجتمع الجزائري، والحرص على جعل اللغة العربية تمس المناهج والكتب المدرسية والمعلمين، وجعلها لغة رسمية ومن مقومات الدولة، كما سعت إلى ترسيخ قيم الدين الإسلامي.
- الخيار العلمي والتكنولوجي: إعطاء الأولوية للمعارف العلمية والتطبيقات التكنولوجية.

فمن خلال الإصلاحات التي قامت بها الجزائر بعد الإستقلال تعد نقطة مهمة في حياة الشعب الجزائري من خلال سعيها في تثبيت اللغة العربية وجعلها ركنا من أركان الدولة وتعميمها داخل المدارس أو خارجها بإعتبارها لغة القرآن ورمز الدين الإسلامي، ومنه فالسياسة اللغوية لعبت دورا كبيرا من خلال الآثار التي تركتها المستعمر ومقاومة الشعب في ترخيص عقيدتها الأم والتحرر من يود التبعية بالرغم من كون اللغة الفرنسية لم يتم تخلي عليها نهائيا، فمازالت تعتبر كلغة ثانية وهو ليس بالأمر الجلل فمن واجبنا إحياء لغتنا العربية والإفتخار بها أمام الشعوب الأخرى وتعليمها لغير الناطقين بها في المقابل من تعلم لغة قوم سلم شرهم.

[1] – ينظر: بديعة بو علي والنظام التربوي الجزائري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص 1-2

1- مفهوم التدريس Instruction:

يعرف التدريس بأنه:

تطور مصطلح التدريس خلال العقود الماضية حتى أصبح علما، يعرف بعلم أصول التدريس (بيداغوجيا) يعنى بدراسة أسس وعناصر منظومة التدريس، وإجراءات تصميم التدريس الناجح، وطرق وأساليب وإستراتيجيات ونماذج التدريس، وكل ما يتعلق بعملية التدريس، ((التدريس نشاط متواصل يقوم بإجراءات معينة بهدف إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، مثل تشكيل بيئة المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك معين ضمن شروط خاصة بالمتعلم وأخرى خاصة بالموقف التدريسي وثالثة خاصة بالمعلم والمنهاج وأساليب التدريس، الوسائل والأنشطة وهي التي تضمن التعلم الجيد)) [1].

((التدريس عملية منظمة هادفة، يستهدف نقل الخبرات بين المعلم وطلابه وهو يتكون من مجموعة من العناصر: مُدخلات التدريس: (معلم – منهج–متعلم)، عملياته: (إستراتيجيات وأساليب – طرق التدريس)، مخرجاته: (أهداف تحققت – خبرات إكتسبها الطلاب))) [2]

((التدريس عملية التفاعل بين المدرس وتلميذه في غرفة الصف أو قاعة المحاضرات أو في المختبرات)) [3].

تباينت الآراء حول ماهية التدريس، هناك من العلماء من إتفقوا على أنّ التدريس فن، لأنّ التدريس الجيّد يشمل قدرة المدرس على تنظيم مزاولة مهنته فلابد أن يكون فنانا في كيفية إيصال المادة إلى الطلاب، من جانب آخر هو مركب متجانس متفاعل من العلم والفن.

---

[1] – ينظر: ماهر إسماعيل صبري: مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، المجلد 03، العدد 02، 2009م، ص18.

[2] – ماهر إسماعيل صبري: مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، ص18.

[3] – عبد الرحمن عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: تدريس البلاغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية محسوبة)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1426هـ/ 2005 م، ص 73.

يقول **حسن زيتون**: ((إنّ التدريس الفعال يتطلب كلا من العلم والفن معا، فلا غنى لأحدهما عن الآخر، فعلم التدريس يمكن أن يزودنا بفهم واضح لطبيعة الموقف التدريسي ومتغيراته أحداثه، وبكيفية التخطيط له وتنفيذه وتقويمه، في حين أنّ فن التدريس يزودنا بعدد من الفنون التي تمكننا من التعامل مع هذه المتغيرات والأحداث بشكل فوري، متسارع، معتمدين في ذلك على: سرعة البديهة وحسن التصرف والبصيرة النافذة وغيرها من الفنون)) [1].

من هنا نرى أنّ التدريس عملية منظمة يقوم على مبادئ وإجراءات يتم إختيارها وتحضيرها لتتماشى وتتفق مع حاجيات التلاميذ وطبيعة لمادة الدراسية وإمكانات المعلم الذاتية، كما أنّه يدخل ضمن دائرة علم التربية والتعليمية والتعليم والبيداغوجيا كلهم مرتبطون بعضهم ببعض حتى يصعب الفصل بينهما.

ثانيا–البلاغة العربية وواقع تدريسها:

1–مفهوم البلاغة العربية:

أ–لغة:

يعرفها **الزمخشري** أنّها: ((بلغ رجل بلاغة فهو بليغ، وهذا قول بليغ ويتبالغ في كلامه تعاطى البلاغة، وليس من أهلها، وما هو بليغ، ولكن يتبالغ وبلغ الفارس مديده بعنان فرسه ليزيد في عدوّه، ووصل رشاده بتبليغه وهو حبيل يوصل به حتى يبلغ الماء)) [2].

يطلق لفظ بليغ على الشخص الذي ليديه بلاغة في كلامه، وبلوغ الشيء هو الوصول إليه، والبلاغة ترجع إلى معنى واحد وهو الإظهار.

[1] – ينظر: ماهر إسماعيل صبري: مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، ص 19.

[2]– جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: مزيد نعيم وشوقي المعري، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع الدار النموذجية، المطبعة العصرية، لبنان، 1430 هـ / 2009 م، ص 74.

ب-اصطلاحا:

البلاغة هي: ((بلوغ الرجل بعبارته كُنهَ ما في قلبه مع الإحتراز عن الإيجاز المخلّ والإطالة المملّة)) [1]، كذلك هي:((تأديّة المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاّب، مع ملاءمة كلّ كلام الموطن الذي يُقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبونَ)) [2]، فليست البلاغة قبل كل شيء إلاّ فناّ من الفنون يعتمد على صفاء الإستعداد الفطري ودقّة إدراك الجمال، وتبيّن الفروق الفنيّة بين صنوف الأساليب، والمرانة يدّ لا تُجحدُ في تكوين الذوق الفنّي، وتنشيط المواهب الفاترة، ولا بد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، والتملؤ من نميره الفيّاض، ونقد الآثار الأدبيّة والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفع إلى الحكم بحسن ما يراه حسناً ويقبح ما يعدُّهُ قبيحاً [3]. البلاغة في الكلام مطابقته لما لمقتضى الحال [4] الخطاب مع فصاحة ألفاظه مفردها ومركبها.

بالرغم من تعدد تعريفات البلاغة من كتب القدماء والمحدثين، فأغلب التعاريف تتفق مع بعضها في معنى واحد، وهوّ إحاطة القول بالمعنى الموجود في النفس وحسن تأديّة الكلام لما له أثر في نفسيّة السامع أو المتلقّي، فالبلاغة هيّ فن من الفنون الجمالية فهيّ تُظفي جمالا ورونقاً في التعبير.

2-علوم البلاغة العربية:

2-1 علم المعاني:

يعتبر علم المعاني من أبرز أقسام علم البلاغة، الذي شغل إهتمام الدارسين وذلك لما لها من أثر مباشر على المعنى المراد إيصاله للمتلقي، وقد عمد الدارسون وعلماء البلاغة واللغة إلى وضع مفاهيم تحدد المقصود بهذا العلم، وهذا ما سنتطرق إليه في المحطة التالية.

---

[1]- الرازي فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، تحقيق: نصر الله حاجي مفتي أوغلى، ط1، دار صاد، بيروت لبنان،1424هـ/2004م، ص 31.

[2]- الرازي فخر الدين: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، ص 31.

[3]- علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع)، ط1، دار المعارف، لندن، د.ت، ص 08.

[4]- مقتضى الحال هو ما يدعو إليه الأمر الواقع أي ما يستلزمه مقام الكلام وأحوال المخاطب، وحال الخطاب " ويسمى بالمقام وهو الأمر الحامل للمتكلّم على أن يُورد عبارته على صورة مخصوصة.

يعرف الخطيب القزويني علم المعاني بأنّه: ((هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، بغرض بلاغي يفهم ضمنا من السياق وما يحيط به من القرائن)) [1].

وفي السياق ذاته يقول: ((علم يحترز به من الخطأ في التعبير بالصورة اللفظية عن الأفكار والمعاني المتصورة في الذهن)) [2]

أمّا علم المعاني فهو: ((أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له)) [3].

يعرف الخطيب القزويني علم المعاني بأنّه: ((هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، بغرض بلاغي يفهم ضمنا من السياق وما يحيط به من القرائن)) [4].

وفي السياق ذاته يقول: ((علم يحترز به من الخطأ في التعبير بالصورة اللفظية عن الأفكار والمعاني المتصورة في الذهن)) [5]

أمّا علم المعاني فهو: ((أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له)) [6]

وقد ذكر سابقا أحوال اللفظ العربي، والتي بها يطابق مقتضى الحال وهي: الحذف والذكر والتعريف والتنكير والتقديم والتأخير والفصل والوصل، المساواة والإيجاز والإطناب ... إلخ، وتختلف أحيانا أحوال اللفظ العربي تارة تكون أحوالا لمفردة وتارة تكون أحوالا لجملة، وعلم المعاني يتألف

---

[1] – الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان،1424 هـ / 2003 م، ص04.

[2] – أحمد ابن عبد الله شعيب: بحوث في علوم البلاغة العربية (دروس ودراسات)، ابن خلدون للنشر والتوزيع، 2004 م، ص 226.

[3] – أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، دار النموذجية، صيدا، بيروت، 1424 هـ / 2003م، ص 46.

[4] – الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان،1424 هـ / 2003 م، ص 04.

[5] – أحمد ابن عبد الله شعيب: بحوث في علوم البلاغة العربية (دروس ودراسات)، ابن خلدون للنشر والتوزيع، 2004 م، ص 226.

[6] – أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، دار النموذجية، صيدا، بيروت، 1424 هـ / 2003م، ص 46.

من المباحث التالية كما ذكرها الخطيب القزويني في كتابه (الإيضاح في علوم البلاغة) وهي: ((الخبر والإنشاء، أحوال الإسناد الخبري، أحوال متعلقات الفعل، القصر، الفصل والوصل، المساواة، الإيجاز والإطناب)) [1].

[1] – الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، ص 04.

❖ مخطط توضيحي لمباحث علم المعاني[1]:

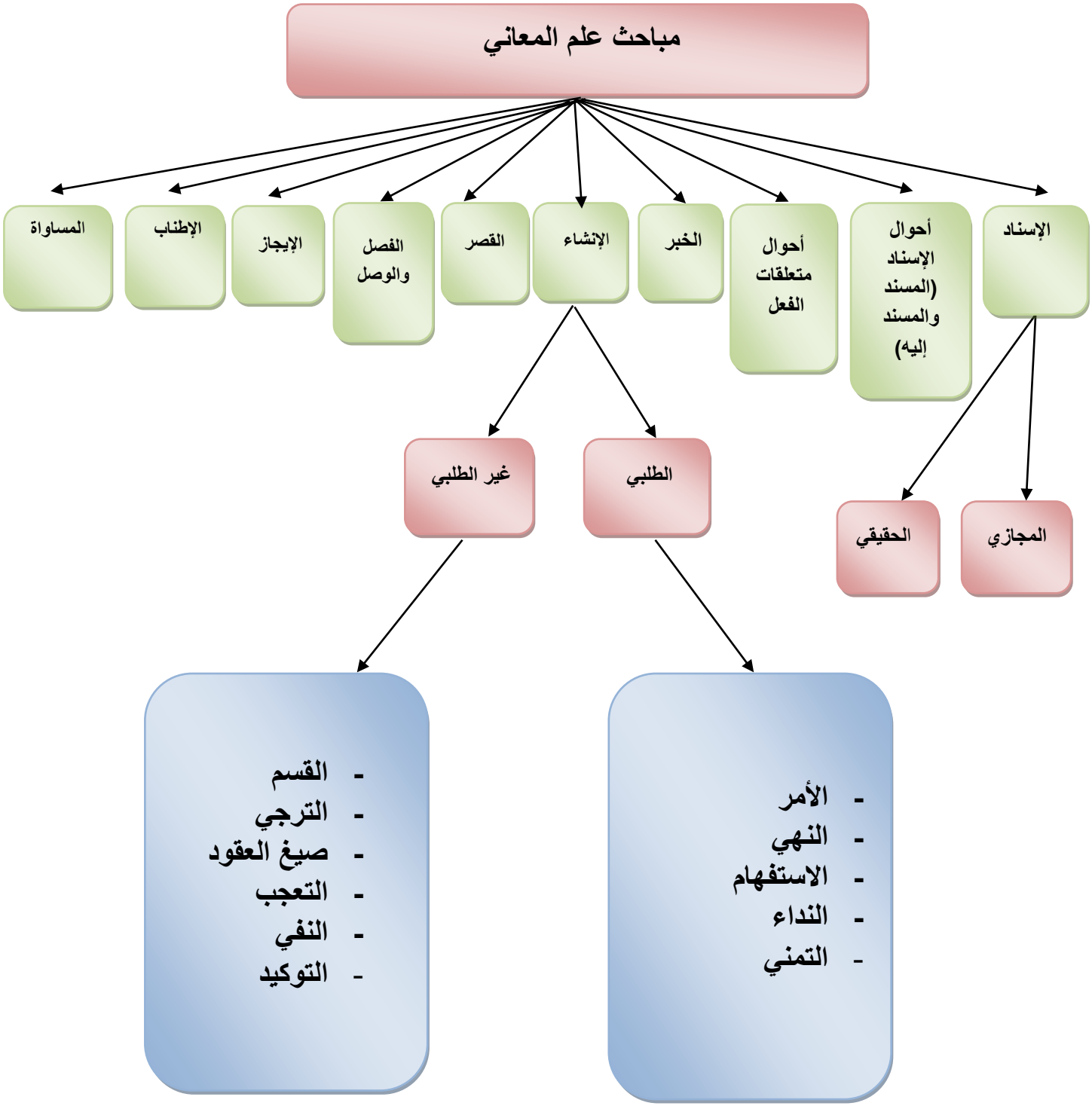

[1] – ينظر: محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2003م، ص 258.

وإنّ واضع علم المعاني هو: **عبد القاهر الجرجاني** المتوفى سنة (**ت471 هـ**)، وتكمل فائدة علم المعاني في الإعجاز القرآني من جهة وما خصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التركيب ولطف الإيجاز، هذا ما برع فيه عبد القاهر الجرجاني في كتابه (**دلائل الإعجاز**) [1].

2-1 علم البيان:

أ – لغة:

((هو الكشف والإيضاح والظهور، نقول: بأن الشيء بُيِنَ إذا ظهر)) [2].

ب – اصطلاحا:

يعرفه البلغاء بأنّه: ((أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى، ولا بد من إعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما)) [3].

يرجع واضع هذا العلم – علم البيان – إلى **أبي عبيدة** (**ت 209 هـ**)[4]، الذي دوّن مسائل هذا العلم في كتابه المسمى (**مجاز القرآن**)، ومازال ينموا شيئا فشيئا، حتى وصل إلى الإمام **عبد القاهر الجرجاني** (**ت 471 هـ**)، فأحكم أساسه وشيّد بناءه ورتب قواعده، وتبعه **الجاحظ** (**ت 128هـ**)، ثم **ابن المعتز** (**ت 129 هـ**)و**قدامه** (**ت 130 هـ**)، و**أبو هلال العسكري** (**ت131هـ**)، وكل هذا ثمرته الوقوف على أسرار كلام العرب منثوره ومنظومه ومعرفة ما فيه من تفاوت في فنون الفصاحة، وتباين في درجة البلاغة التي يصل بها إلى مرتبة الإعجاز في القرآن الكريم الذي حار الجن والإنس في محاكاته وعجزوا عن الإتيان بمثله [5] .

---

[1] – أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 47.

[2] – الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، ص 05.

[3] – أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 216.

[4] – أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت 209 هـ)، وكان الجاحظ تلميذه، وكما أن له مجموعة من المصنفات بلغت نحو مائتي مصنف كما جاء على لسان أبو الفداء.

[5] – أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 2017.

ولعلم البيان مباحث وهي:[1]

- التشبيه
- المجاز
- الاستعارة
- الكناية

إذن فعلم البيان هو ركيزة من ركائز فنون اللغة العربية، بحيث يساعد في شرح محاسن وأشكال التعبير، بالإضافة إلى تفسير الملامح الجمالية التي تتخلل أي قصيدة أو نصا نثريا، ويعتبر الإبداع هو المحرك لعلم البيان الذي يجعل الكاتب ذكيا في اللعب بالألفاظ والجمل، وكما تمنح القارئ التمعن في هذا الإبداع واشتغال عقله في تحليله، أي تحليل القصيدة أو النص النثري الذي يحتوي على علوم البيان من الاستعارة، تشبيه ...إلى غير ذلك.

2-2 علم البديع:

أ – لغة:

المخترع، الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ من قولهم: بدع الشيء وأبدعه، فهو مبدع.

ويقال: البديع، فَعِيل، بمعنى مُفْعَل، أو مَفْعُول، ويأتي البديع ... باسم الفاعل [2]

قال تعالى: {بَدِيعُ السَمَاوَاتِ والأَرضِ} (سورة البقرة الآية: 117).

ب – اصطلاحا:

((هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام وتزين الألفاظ والمعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي، وسمي بديعا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه)) [3].

---

[1] – الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، ص 05

[2] – أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 297.

[3] – الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص 05.

((هو علم يُعرف به وجود تحسين الكلم، بعد رعاية المطابقة ووضوح الدّلالة))، في ذات السياق: ((علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسنا وقبولا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، والتي يورد فيها، ووضوح الدّلالة على ما عرفت في العلمين السالفين)) [1].

كان أول من دون قواعده ووضع أصوله هو: **عبد الله بن المعتز العباسي (ت274 هـ)**، وكان ابن المعتز محبا للعلم والأدباء، وكان كتابه المسمى بـ: (**كتاب البديع**) أول من يقوم بدراسة المسائل البلاغية وفنون البديع، دراسة منهجية دقيقة، وكما أنّه قسمها إلى قسمين هما:

- **القسم الأول: فنون البديع**

حصرها في خمسة أقسام وهي:

- الإستعارة.
- الجناس.
- الطباق.
- الإعجاز على ما تقدمها.
- المذهب الكلامي.

- **القسم الثاني: محاسن الكلام**: وذكر منها ثلاثة عشر.

❖ وربما يرجع إلى حصر فنون البديع على خمسة، ردّها أنها ما إشتهرت به في عصره [2].

ج –أقسام البديع:

- ضرب يرجع إلى المعنى؛ وهو ما يعرف بالمحسنات المعنوية، وهي التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى أولا أو بالذات، وإذا كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضا.

[1] – أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، دار الكتاب العلمية بيروت، لبنان، ط3، 1414 هـ / 1993 م، ص 317.

[2] – ينظر: عبد الفتاح فيود بسيوني: علم البديع (دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع)، ط2، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1418هـ/ 1998 م، ص 39 – 40.

- ضرب يرجع إلى اللفظ، وهو ما يعرف بالمحسنات اللفظية، وهي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة، وإن حسنت المعنى أحيانا تبعا [1].

من أهم أساليب علم البديع:

- الجناس.
- الطباق.
- السجع.
- المقابلة.
- التورية.

3-قيمة البلاغة في اللغة العربية:

تكمن قيمة علم البلاغة في النقاط الآتية:

- إستجلاء ما في القرآن الكريم من معان وأحكام وأخبار وقضايا، فلا بد للنظر في القرآن من الإلمام بقواعد هذا العلم لمعرفة ما يدل عليه التكرار. وما ينطوي عليه الحذف، وما يفيد هذا التأويل، وغير ذلك مما يتصل بقواعد هذا العلم، ولذلك وجب على المفسر والفقيه من معرفة قواعد البلاغة.
- التدرب على التكلم بالبليغ من القول، فإذا أراد صاحب اللسان العربي أن يُنشأ شعرا كان أم نثرا، لا يتنسى له ذلك إلا إذا ألمّ بقواعد هذا العلم، وجعله مصباحا يهدي خطاهُ ويسدد قلمه بما يعرفه من تراكيب وأساليب رفيعة، وقد قالوا: شعر الرجل قطعة من عقله.
- إنّ علم البلاغة من أسلحة الناقد الأدبي، فهيّ تصقل الذوق وتنمّي صاحبها القدرة على التفرقة بين الكلام الجيد والكلام الرديء.

[1] – أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، ص 360.

- إمتلاك القدرة على حسن الاختيار، فإذا أراد المؤلف أن يضع كتابا، فإن معرفته بقواعد البلاغة تعينه على أن يختار فيه من جيد المنظوم والمنثور وما يثري به مادته العلمية، ويجعله مدركا على ما يسوقه من معان وأفكار [1].

يرى جل العلماء أنّ قيمة علم البلاغة العربية كبيرة وعظيمة حيث كان لها الفضل في إستجلاء معاني القرآن الكريم وتفسيره واستنباط أحكامه، كما أنّها تمكّن الدارس من تميز العبارات والجمل الأدبية من حيث جودتها ورداءتها وكما تساعد على تنمية الذوق اللغوي، من جانب آخر هناك من قلّل من قيمة علم البلاغة حيث عدّها بعض العلماء من العلوم الجمالية التي تدرس من باب الإستزادة في المعرفة.

4-قيمة البلاغة في الأوساط التعليمية (مرحلة الثانوي):

إنّ للبلاغة قيمة لغوية كبيرة يكتسبها الطلبة بعد تعلمها وذلك قبل أن يلتحقوا بالجامعة وتتجلى هذه القيمة في أن البلاغة تعلّم صناعة الأدب والأداء الرفيع، وتسهم في تكوين الذوق الأدبي وتنميته، كأنها تبصّر بالصفات التي تكسب النص الأدبي رفعة وسموا؛ إذ تشكل الجانب الموضوعي في عملية النقد [2]، وأنّها تمكن الطلاب من التعرف على أسرار الإعجاز البلاغي في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة ؛ ما يسهم في تقوية الجانب الإيماني لديهم وصقل قدراتهم اللغوية والبلاغية، وكذلك تمكن الطلاب من فهم واستيعاب المعاني والأفكار التي تشتمل عليها الأعمال الأدبية ، وإدراك المرامي والأغراض الكامنة وراء الدلالات المباشرة للألفاظ والعبارات، التي تتكون منها النصوص الأدبية، وتنمي قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم وخواطرهم بأسلوب أدنى رفيع [3].

---

[1] – ينظر: أحمد راجع: تعليمية نشاط البلاغة في المرحلة الثانوية _دراسة وصفية ميدانية_ أدرار عينة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي، اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 1438م-2017م، ص 35-36.

[2]– محمد علي سلطاني: مع البلاغة العربية في تاريخها، دار المأمون للتراث، ط1، دمشق سوريا، 1979م، ص 201.

[3]– إبراهيم محمد عطا: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة، مصر،1986م، ص:29.

ويرى الحشاش أنّ البلاغة: ((تمكن الطلاب من القدرة على النقد الأدبي للأعمال الفنية الشعرية وتقويمها وتحديد مستوى جودتها، وتسهم في تنمية الخيال الأدبي من خلال إلمامهم بالصور والأخيلة التي تتضمنها الأساليب البلاغية الواردة في أعمال الأدباء من قصائد وقصص وروايات وغيرها، وتكسب الطلبة القدرة على محاكاة الأساليب البلاغية وإنشاء الكلام البليغ))[1]. والبلاغة في نظر المختصين في تعليم اللغة العربية تسهم في تنمية الميول القرائية، وإثارة دافعية التلاميذ لتعلم لغتهم العربية وتذوقها والإعتزاز بها، وهي تسهم كذلك في كشف المواهب الأدبية وتطويرها لدى الطلبة، وتربط الطلبة بتراث أمتهم الأدبي، كما تطلعهم على أهم الاتجاهات العالمية والمذاهب؛ قديمها وحديثها في شتى فنون الأدب، ومن هنا تنمي الجانب الوجداني والقدرة على التعبير عنه من خلال الأفكار والمعاني، وتجعل الطلاب يميزون الأعمال الأدبية لديهم وتكشف عنها[2].

5-الطرائق الشائعة في تدريس البلاغة العربية:

تعرف طريقة التدريس بأنّها: مجموعة من الخطوات المتسلسلة المتتالية والمترابطة يتبعها المعلم لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف المحددة مسبقا وأنّها ركن من أركان المنهج يعتمد على الدراسة والبحث والتجريب والإبتكار وإلى عملية التعليم على أنّها مهنة فنية وأن طرائق التدريس وسائل لتلك العملية لتوصيل محتوى التعليم إلى المتعلمين فلابد أن تتناسب الطريقة مع طبيعة الوضع ومستويات المتعلمين وأعمارهم [3].

[1]- سعادة غانم الحشاش: رسالة ماجيستير بعنوان: تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، غزة فلسطين،2001م، ص56.

[2]- آمنة محمود أحمد عايش: رسالة ماجيستير بعنوان: صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، عمادة الدراسات العليا كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين،2003م، ص 41.

[3]- محمد محمود ساري حمدانه وحسين خالد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب، استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث للنشر وتوزيع، ط1، اربد، الأردن، 2012م، ص03.

❖ **هناك مجموعة من طرائق التدريس التي وضعت من أجل تسهيل العملية التعليمية نذكر أبزها:**

الطريقة القياسية و**الطريقة الاستقرائية** و**الطريقة اللسانية**، تبنى الطريقة القياسية على ذكر القاعدة البلاغية ثم شرحها وتوضيحها من خلال الأمثلة وتأتي التدريبات فيما بعد – تطبيقات أخر الحصة – وكان المدرسون يتفننون في ذكر المصطلحات البلاغية وتقسيماتها وتعريفاتها المتعددة إظهارا للبراعة ولم يكن هذا يؤدي إلى تحقيق الغاية المرجوة من تدريس البلاغة، حيث ظهرت الطريقة الإستقرائية كرد فعل على القياسية، بحيث تعتمد الثانية – الإستقرائية- على الإتيان بمجموعة من الأمثلة المتنوعة، بعد قراءتها و فهمها و مناقشتها يقومون بإستقراء القاعدة البلاغية ويدونونها وتأتي التمرينات لتثبتها، أما في اللسانيات المعاصرة ولإتجاه الحديث يربط تدريس البلاغة بالنصوص الأدبية (شعرية ونثرية) هذا ما قامت عليه الطريقة اللسانية، فهي ترمي إلى هدف بعيد وغاية أعم تتمثل في الإرتقاء بالذوق والتعمق في الآثار الأدبية في مبناها ومعناها وخلفياتها[1].

إذا كانت هذه أبرز الطرائق الشائعة في تدريس البلاغة العربية، لكن في الوقت الراهن ومع ظهور جائحة كورونا covide-19، وتقليص عدد الساعات، ونظام التفويج، هل تم الاعتماد على طرائق أخرى سهلة كبديل لهذه الطرائق التقليدية؟ هل ساهمت في نجاح العملية التعليمية موازنة مع الحجم الساعي للبرنامج؟ إذا كانت ناجحة هل يتم الإعتماد عليها مستقبلا حتى وإن تم القضاء على هذا الوباء؟

[1]- ينظر: عبد الرحمن عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: تدريس البلاغة العربية، ص 178-179.

6-أهداف تدريس البلاغة العربية:

للبلاغة العربية مجموعة من الأهداف نذكرها [1]:

- تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا لا يقف عند تصور المعنى العام فقط بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص بهدف تنمية التذوق اللغوي.
- مساعدة الطلاب على إنتاج أدب رائع من شعر بليغ وذلك من خلال الأنماط البلاغية التي تنال إعجابهم وتربي الذوق الأدبي.
- تعرّفُ الطالب بيان إعجاز القرآن الكريم وفصاحته والذوق الجميل من كلام العرب شعرا ونثرا من خلال الأمثلة المقدمة في الدروس البلاغية.
- مساعدة الطلاب على الاستمتاع لما يقرؤون من ألوان الأدب المختلفة.
- إدراك الطلاب للصلة الوثيقة بين الأدب والنقد والبلاغة والعلاقة بينهما، وذلك من خلال دراسة جمالية تذوقيه لإظهار النواحي الجمالية الفنية لهذه العلاقة.
- جعل الطالب قادرا على استخدام اللغة استخداما يمكنهم من توعية أفكارهم، ونقلها للآخرين.
- جعل الطالب قادرا على توظيف المصطلحات البلاغية.
- ربط الطالب بتراث أمته عن طريق الأساليب البلاغية، مما يثري الأصالة اللغوية ويؤكد حاضرها.
- معرفة قوانين الخطاب القرآني زمن نزوله وسياقه اللغوي.

[1]- عبد الرحمن عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: تدريس البلاغة العربية، ص 175-176.

خـــــــــــلاصـــــــــــة:

يحسن لنا في ختام هذه الدراسة النظرية والتي عرضنا فيها أبرز المفاهيم النظرية لعلم البلاغة وعلومها، بالإضافة إلى علم التعليمية والبيداغوجيا، وجب علينا أن ننوّه بأهم القضايا التي إستوقفتنا.

ولعلّ أهم ما يمكن أن نقوله أنّ علم البلاغة هو علم ذو مكانة عظيمة في الساحة الأدبية، يهتم بتأديّة المعنى الجليل بوضوح وبعبارة فصيحة صحيحة فتترك لنا في النفس الأثر الجميل، ولمكانته المرموقة بين علوم اللغة لطالما كان محلّ دراسات كبيرة من قبل علماء اللغة العربية القدماء والمحدثين، ويتفرع علم البلاغة إلى ثلاث علوم: "علم المعاني،البيان،البديع"، ودون أن نغفل عن ذكر أهم العلوم الحديثة التي كانت لصيقة بالبلاغة وهيّ التعليمية والبيداغوجيا، ويرجع ذلك إلى إرتباطهم بتدريس المادة، فالتعليمية سبق وأن عرّفناها بأنها علم يختص بالتعليم والتعلّم والتفاعل في العملية التعليمية، بينما نجد مفهوم التدريس يتشابه مع التعليمية في عدّة نقاط ، فهذا الأخير أجمعوا علماء اللغة على تعريفه بأنه :"نشاط متواصل منظّم يهدف إلى إثارة التعلّم لتشكيل بيئة المتعلّم مما يمكّنه من ممارسة سلوك معيّن، بينما نجد أنّ علم البيداغوجيا يتصّل إتصالا وثيقا بالتعليمية ويخالفه في أشياء أخرى فكلاهما يندرج ضمن دائرة التربية، فالبيداغوجيا شاملة غير مختصّة أما التعليمية فهيّ علم يختص بالتعليم والتعلّم والتفاعل في العملية التعليمية، فيُعرف علم البيداغوجيا بأنّه فن تدريس الأطفال أو تربية الأطفال، وفيه يستخدم المعلّم مجموعة من الطُّرق والوسائل التي تساعد التلاميذ على التعلّم إبتداءً من طور الطفولة إلى مرحلة الكهولة ، يمكننا القول أن كلّ هذه العلوم كانت محل دراسة متأنية من قبل علماء اللغة حديثا، ودون أن نغفل عن ذكر قيمة علم البلاغة عند اللغويين العرب منهم القدماء والمحدثون ، فالبلاغة علم جليل له أهميّة عظيمة في المجتمع والتي تتجلّى في:

- إستجلاء ما في القرآن الكريم من معان وقضايا.
- التدرّب على التكلّم بالبليغ من القول.

أما قيمتها اللغوية فتتمثل في:

- يمكن للطالب أن يكتسب القواعد البلاغية من خلال مراحل تعليمه فهيّ تعلّمه فن صناعة الأدب والأداء الرفيع في الكلام.

ويجدر بنا في الختام أن نشير إلى بعض النقاط الآتية:

- لم نتعرّض في هذا البحث إلى دراسة كل السنوات في الطور الثانوي، وإنما سيُعنى بحثنا هذا بتدريس البلاغة العربية للسنة أولى ثانوي فقط.
- إعتمدنا في هذا البحث إلى العديد من المفاهيم النظريّة حول المادّة وذلك سعيا منا لتوضيح الصورة أكثر أمام القارئ كي يستطيع فهم كل كلمة صغيرة أو كبيرة كانت في الموضوع، ولنبيّن حيثيّات هذه الدراسة أكثر توجهّنا إلى الجانب الميداني بالإعتماد على أدوات الكافيّة، وهذا ما سنتعرّف إليه في الفصل التطبيقي.

البحث العلمي المألوفة: إستبيان-مقابلة-ملاحظة، بهدف التزوّد بالمعلومات.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول تدريس البلاغة العربية

- **تمهيد.**

1- المنهج المتبع في إنجاز هذا البحث.

2- الحدود المكانية والزمنية لدراسة البحث.

أولا: عرض الملاحظات داخل القسم وتحليلها.

1- التعريف النظري للملاحظة.

2- عرض الملاحظات داخل القسم لكل من الثانويتين وتحليلها

(ثانوية العربي بن مهيدي – بسكرة وثانوية سعيد عبيد-بسكرة)

ثانيا: عرض نتائج الإستبيان والمقابلة وتحليلهما.

1- عرض نتائج الإستبيان وتحليله.

1-1- الإستبيان مفهومه وكيفية صياغة أسئلته.

1-2- عرض نتائج الإستبيان الخاص بالتلاميذ والأساتذة وتحليلها.

2- عرض أسئلة المقابلة مع الأساتذة وتحليلها.

1-1- التعريف النظري للمقابلة.

1-2- عرض أسئلة المقابلة وتحليلها.

ثالثا-توصيات الأساتذة لبناء محتوى تعليمي ناجح.

رابعا-المعيقات التي تواجه التلاميذ في الدرس البلاغي.

- **تمهيد:**

قمنا في هذا الفصل بعرض دراسة ميدانية عن واقع تدريس مادة البلاغة العربية في الطور الثانوي وبالتحديد لدى أقسام السنة أولى، ولتحقيق النتائج المرجوّة ذهبنا إلى الميدان وأجرينا دراسة تطبيقية لمجموعة عينات من الأساتذة والتلاميذ ،وكان يجب علينا إتباع المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الإحصاء لأنّه الأنسب لطبيعة موضوعنا، ولكي تتضح الأمور أكثر قررنا أن نحضر لحصص يقدم فيها الأساتذة دروسا في مادة البلاغة العربية لإكتشاف الطريقة التي يستخدمها كل أستاذ في شرح الدرس ، ولنعرف المزيد ونحيط بالكثير من المعلومات إستخدمنا أداة الملاحظة داخل القسم وسجلنا الكثير من الملاحظات القيّمة والتي أفادتنا في دراستنا هذه، ومن خلالها عرفنا مدى تجاوب التلاميذ لهذه المادة، ونسبة مشاركتهم مع الأستاذ في القسم ، ولكي نتأكد أكثر وزعّنا عليهم مجموعة من الإستبيانات تحتوي على أسئلة دقيقة تتمحور حول مادة البلاغة العربية، وبعد ذلك أجرينا عملية الإحصاء وترتيب النسب المئوية لنحصل على نتائج كليّة شاملة،فوضعناها في جداول مرتبة ومن ثمّ تمّ تحليلها وشرحها.

ومن باب التعمُّق أكثر والتزوّد بالمعلومات الوفيرة إعتمدنا على أداة المقابلة أيضا، والتي عرضنا فيها مجموعة من الأسئلة الوجيهة لأساتذة اللغة العربية بهدف التوصّل للإجابات الوافيّة، وكل هذا تطرقنا إليه في الفصل التطبيقي الذي بين أيدينا.

1-المنهج المتبع في إنجاز هذا البحث:

قمنا بعرض هذا البحث وفق خطة ميدانية، وإتبعنا المعالجة الإحصائية التي تسمح لنا بتحليل المعطيات وتفسيرها، فوجدنا من خلال هذا أنّ المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة موضوعنا هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي.

2-الحدود المكانية والزمنية:

تمت هذه الدراسة الميدانية يوم : الثلاثاء 12 أفريل 2022م في ثانوية العربي بن مهيدي، وكانت أول حصة لنا للحضور مع الأستاذة الفاضلة " فوزية عمران "، مع درس التشبيه

والاستعارة، فقد سجلنا مجموعة من الملحوظات حول كيفية تقديم الدرس البلاغي للمتعلم، وتقسيم الإستبيان على تلامذة القسم وأساتذة المادة، ومن باب الإستئناس قمنا بزيارة ثانوية سعيد عبيد يوم : الخميس 21 أفريل 2022 م مع الأستاذة الفاضلة " حياة حيتامة "، قامت ببرمجة أول حصة لنا مع درس الطباق والمقابلة، حيث تم توزيع مجموعة من الإستبيانات للتلاميذ ولأساتذة مادة اللغة العربية وآدابها، ويتمحور هذا الإستبيان حول تدريس مادة البلاغة العربية في مرحلة الثانوي للسنة أولى جذع مشترك آداب وعلوم _ أنموذجا_ ، وكان هذا التقسيم على مؤسستين تربويّتين في ولاية بسكرة، والعيّنة كانت من :

إسم المؤسسة	اسم الولاية
ثانوية العربي بن مهيدي	بسكرة
ثانوية العقيد المجاهد سعيد عبيد	بسكرة

أولا: عرض وتحليل الملاحظات داخل القسم:

1-التعريف النظري للملاحظة:

قبل البدء بتحليل الملحوظات داخل القسم نقوم بوضع مفهوم لمصطلح " الملاحظة ":

تعدُّ الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن إستخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث والوقائع، ويفضّل إستخدام الملاحظة كأداة بحثيّة على غيرها من الأدوات وخاصة عندما تكون ممكنة حيث يتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه، وتدوين ما يراه الباحث أو ما يسمعه بدقّة تامّة. والملاحظة الجيّدة تتم باستخدام وسيلة صادقة تتضمن التدوين الدقيق أو الرّصد في مواقف فعليّة من قبل شخص مدرّب لديه اتجاهات إيجابية نحو البحث العلمي، ولديه أمانة علميّة. [1]

[1] – سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، ط1، مركز التطوير التربوي بوكالة الغوث سابقا، غزه، فلسطين، 2003م، ص54.

تعتبر الملاحظة أداة من الأدوات البحثية التي تساعد الباحث كثيرا في إنجاز بحثه العلمي، وتدفعه دفعاَ قويًّا بتدوين جميع ما يراه، كما تسمح للباحث بالغوص في قلب الواقع المعاش أو الظاهرة المدروسة.

إخترنا ثانوية العربي بن مهيدي – بسكرة – أنموذجا للدراسة الميدانية ومن باب الإستزادة بـ: ثانوية سعيد عبيد – بسكرة – بهدف جمع المعلومات الخاصة بموضوع بحثنا وعرض نتائج دقيقة، إعتمدنا على " الملاحظة العلمية " القائمة على خطة محددة محضرة مسبقا بهدف تقصي وإجراء دراسة علمية شاملة لجمع مختلف المعلومات التي تتعلق بالظاهرة والإجابة على الفرضيات التالية:

- ما هي الطريقة التي إعتمدتها الأستاذة في تقديم الدرس؟
- هل هناك تفاعل (مثير وإستجابة) بين المعلم والمتعلم؟
- ما مدى إستجابة التلاميذ للدرس؟

2–عرض وتحليل الملاحظات داخل القسم لكم من الثانويتين:

(ثانوية العربي بن مهيدي –بسكرة–وثانوية سعيد عبيد –بسكرة–)

أ–ثانوية العربي بن مهيدي – بسكرة–:

توجهنا إلى ثانوية العربي بن مهيدي – بسكرة – يوم: الثلاثاء 12 أفريل 2022 م الموافق لـ: 11 رمضان 1443هـ، كانت الحصة الأولى مخصصة في الفترة الصباحية من الساعة: (07.00 الى 7.45)، مع قسم: أ. ج. م. ع، بإشراف الأستاذ(ة): فوزية عمران.

لم يكن الحضور كليا فقد بلغ عدد التلاميذ 11 تلميذا –عدد الإناث:07 والذكور:04–من أصل 24 تلميذا، ذلك بتحجج بعض التلاميذ في تغير توقيت الدراسة من 08.00 صباحا الى 07.00 صباحا تزامنا مع الشهر الفضيل.

بعد الدخول إلى القسم وضبط الأستاذة تلامذتها، إستحضرت الدرس السابق (المجاز)، وإستذكار تعريفه وأنواعه وبلاغته. بعدها شرعت في كتابة عنوان الدرس الجديد على السبورة المتمثل في (التشبيه والاستعارة)، ثم قامت بطرح أسئلة مرتبة ومنظمة للتلاميذ قبل كتابتها للقاعدة

أو شرحها للدرس وذلك من أجل تنشيط ذاكرتهم ومعارفهم سابقة تمثلت هذه الأسئلة حول: ما هو التشبيه؟ ماهي أركانه؟ وأنواعه؟ مع تدوين الأمثلة المتنوعة على السبورة من بينها:

- من يهن يسهل الهوان عليه **** ما لجرح بميت إيلام [المتنبي]
- قال تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَوْراةِ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارا} [سورة الجمعة 05]
- الرسول نور.

وقد لاحظنا أنها إعتمدت على الطريقة الحوارية فكان تفاعل التلاميذ واضحا بمجموع: 90% إمتزجت بين الصحيحة والخاطئة كما سنمثل القيم في الجدول التالي:

الجنس	الإناث	الذكور
نسبة الإجابات الصحيحة	%27.27	%27.27
نسبة الإجابات الخاطئة	%9.09	%27.27

- **نلحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول أنّ:**

❖ نسبة الإجابات الصحيحة لدى الإناث والذكور في درس التشبيه كانت متساوية خاصة في الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بمفهوم التشبيه وتحديد أركانه.

❖ نسبة الإجابات الخاطئة لدى الإناث أقل من الذكور، وكان هذا بعد طرح الأستاذة للسؤال عن أنواع التشبيه وتحديد هذه الأنواع في الأمثلة المكتوبة على السبورة.

بعد قيام الأستاذة بكتابة الجمل التي ورد فيها النوع البلاغي المقصود، وفتح المجال لتحليلها مع التلاميذ. قاموا بإجراء مناقشات إستنباطية للوصول إلى القاعدة وتعريف محدد للنوع البلاغي ثم تدوينها على السبورة، وفي نهاية الدرس قدم للمتعلمين تطبيق من أجل ترسيخ الدرس في أذهانهم ومعرفة المعلم مدى إستجابتهم لما قدمه لهم.

كانت نقطة الإنتقال إلى درس الإستعارة عبر مرحلتين:

المرحلة الأولى: من خلال الإنطلاق من المثال التالي: (الجندي أسد)، طلب من التلاميذ تحديد نوع الصورة البيانية حيث كانت جل الإجابات صحيحة تشير إلى أنه (تشبيه بليغ).

المرحلة الثاني: قامت بالتمهيد للدرس الجديد – الإستعارة –، على أنها نوع من أنواع الصور البيانية تندرج تحت علم البيان الذي يعتبر علما مهما في البلاغة العربية. وإستنادا الى المثال السابق ذكره عرضت الأستاذة مجموعة من الأمثلة تمثلت في:

- الجندي يزأر.
- الأسد يحمي الأوطان.
- قال تعالى: {كِتَبٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّور} [سورة إبراهيم 01]
- إذا المنية أنشبت أظفارها *** ألفيت كل تميمة لا تنفع من قاله.

عينت بعض من التلاميذ لقراءتها، ثم قامت بشرحها وإجراء موازنات ومقارنات مع التلاميذ، من حيث أوجه الإختلاف والتشابه في الأمثلة المدونة والوقوف على مظاهر الجمال والقبح، وتمت الموازنة من خلال مجموعة من الأسئلة الإستنتاجية وهي:

- حدد الصورة البيانية؟
- ما نوع الصورة البيانية؟
- من يقوم بشرحها؟
- ماذا تستنتج؟

وذلك من أجل الوصول إلى تعريف محدد وإستنباط القاعدة للنوع البلاغي المقصود. في نهاية الدرس قدمت لهم تطبيقا لإستثمار معارفهم ومدى إستجابتهم لدرس الإستعارة.

بلغ تفاعل التلاميذ مع الدرس بنسبة 63.63% إمتزجت بين الإجابات الصحيحة والخاطئة كما سنمثلها في الجدول التالي:

الجنس	الإناث	الذكور
نسبة الإجابات الصحيحة	%27.27	%18.18
نسبة الإجابات الخاطئة	%9.09	%9.09

- **نلحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول أن:**

❖ نسبة الإناث تقدر بـ: 27% فهي أكبر من نسبة الذكور التي قدرت بـ: 18%، خاصة في الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بمفهوم الإستعارة التصريحية والمكنية وتحديد الفرق بينهما.

❖ نسبة الإجابات الخاطئة لدى الإناث والذكور، متساوية بـ: 09.09% وكان هذا بعد طرح الأستاذة للسؤال عن بلاغة الإستعارة وتحديد نوع القرينة في الأمثلة المكتوبة على السبورة.

- **إذن من خلال هذه الملحوظات نستخلص بأنّ:**

الطريقة التي إتبعتها الأستاذة في تقديم الدرس هي الطريقة الإستقرائية التي تبنى على مجموعة من النقاط المنظمة هي:

❖ التمهيد بالموضوع.

❖ تدوين الأمثلة في السبورة وقراءتها مع التلاميذ وشرحها.

❖ إستنباط القاعدة وتدوينها.

❖ وضع تطبيق من أجل ترسيخه في ذهن المتعلم.

إضافة إلى إستعمال الطريقة الحوارية، حيث عدها العلماء من أنجح الأساليب التي تساهم في تشكيل جسم واحد بين المعلم والمتعلم (مثير وإستجابة)، لتحديد المشكلة وحلها من خلال إبداء آرائهم وبدورها تساعدهم على إسترجاع خبراتهم ومكتسباتهم المعرفية

السابقة، وتكشف للمعلم مدى إنسجامهم وفروقاتهم الذهنية وما إذا كانت طريقة التدريس المتبعة ناجعة، يقول **عفت مصطفى الطناوي**: ((الطريقة الحوارية تساعد المعلم على معالجة موضوع الدرس بما يتلاءم مع مستويات المتعلمين وخبراتهم السابقة)) [1]

- تمثلت الوسائل المستعملة في: (السبورة، قلم اللباد، الأمثلة من الكتاب الخارجي)
- إعتمدت الأستاذة على إستعمال اللغة العربية الفصحى بأسلوب سلسل وألفاظ بسيطة واضحة.
- كانت الأمثلة في متناول المتعلمين فقد تميزت بسهولة اللغة وسلاستها وذلك من أجل تقريبها إلى أذهانهم.
- كان أسلوب التلاميذ في جانب آخر ممزوجا بين الفصحى والعامية بسبب طغيان العامية في وسط القسم وخاصة مادة اللغة العربية، نقص الكبير في حصص المطالعة وذلك منذ تفشي وباء كورونا covid-19.
- بالمقارنة مع نسبة إجابات التلاميذ في درس التشبيه 90% أكبر من نسبة المشاركة في درس الإستعارة 63%، ذلك لأن الأول – درس التشبيه – أسهل من الثاني – درس الإستعارة من جهة ومن جهة ثانية أنها تتطلب إعمال الذهن بشكل جيد ودقيق من أجل تحديد نوعها والقرينة الدالة عليها.

ب–ثانوية سعيد عبيد – بسكرة –:

توجهنا يوم: الخميس 21 أفريل 2022 م الموافق لـ: 20 رمضان 1443هـ، كانت الحصة الأولى مخصصة في الفترة الصباحية من الساعة:

(08.00 الى 08.45)، مع قسم: أ. ج. م. أ، بإشراف الأستاذة: حياة حيتامة.

[1] – ينظر: عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال (تخطيطه – مهاراته – استراتيجيته – تقويمه)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1429هـ/ 2009م، ص 170.

كان الحضور كلياً مع غياب تلميذين، بلغ عدد التلاميذ 22 تلميذا -عدد الإناث:15 والذكور:07 -من أصل 24 تلميذ.

بعد الدخول إلى القسم وضبط أستاذة تلامذتها، شرعت في تقديم الدرس معتمدةً على أمثلة قامت بتدوينها على السبورة ألا وهي:

- قال تعالى: {وَجَعَلْنَا اللّيلَ وَالنَّهَارَ آيَتَين} [سورة الاسراء 12].
- قال تعالى: {إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيم(13) وَإِنَّ الفُجَارَ لَفِي جَحِيم(14)} [إنفطار13-14].

بعد قراءة الأمثلة من طرف الأستاذة قراءة نموذجية، كلف بعض التلاميذ بإعادة قراءتها واحدا تلو الآخر ومن ثم إستأنفت درسها بطرح مجموعة من الأسئلة نذكرها:

- ماذا تلاحظون في هذه الأمثلة؟
- إستخرج المفردات المتضادة من الجمل؟
- بين نوع التضاد؟
- ماذا نسمي هذا النوع من المحسنات؟ أي مجال تصنف؟
- هات بمثال من عندك.

بعد أسئلة الأستاذة والحوار الفعال الذي دار بينه وبين التلاميذ، تمكنوا من إستنتاج عنوان الدرس المتمثل في:(الطباق والمقابلة)، ليقوم الأستاذ بدوره تدوينه على السبورة إضافة لبعض الأمثلة الداعمة للدرس والمستقاة من القرآن الكريم والشعر العربي كما هي مبينة:

- قال تعالى: {هَلْ يَسْتَوِي اللَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَاللَّذِينَ لَا يَعْلَمُون} [سورة الزمر 09].
- يقول المتنبي:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ****** وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

إنتقلت الأستاذة بعدها إلى مرحلة إستنباط القاعدة وذلك بعد أن طرحت مجموعة من الأسئلة على التلاميذ مفادها إستخراج التضاد من كل مثال من الأمثلة، ثم أجرت تطبيقا شفهيا تمثل في تكليف التلاميذ بالإتيان بأمثلة تحتوي تضادا مبينا نوعه لينتهي الحوار بإستنباط القاعدة وتدوينها.

غلبت على سير الدرس الطريقة الحوارية وذلك من خلال المناقشة التي دارت بين المعلم والمتعلم، وبدت مشاركة التلاميذ واضحة جلية فإذا ما أحصيناها وجدنا 16 تلميذا شاركوا الأستاذ وتفاعلوا معه في الدّرس من أصل 22 تلميذا بما يتجاوز 72% كنسبة مئوية.

❖ **نسبة المشاركين في درس الطباق:**

الجنس	الإناث	الذكور
نسبة الإجابات الصحيحة	%40.90	%31.81
نسبة الإجابات الخاطئة	%4.54	%4.54

- **نلحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول أن:**

❖ نسبة الإجابات الصحيحة لدى الإناث والذكور جيدة في درس الطباق وكانت متقاربة بعض الشيء الإناث بنسبة 40.90% والذكور بـ: 31.81 %خاصة في الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بإستخراج الألفاظ المتضادة من الجمل وذكر نوعها.

❖ نسبة الإجابات الخاطئة لدى الإناث والذكور، متساوية بـ: 4.45% وكان هذا بعد طرح الأستاذة للسؤال عن بلاغة الطباق وفائدته.

❖ **نسبة المشاركين في درس المقابلة:**

الجنس	الإناث	الذكور
نسبة الإجابات الصحيحة	%40.90	%18.18
نسبة الإجابات الخاطئة	%04.54	%04.54

- **نلحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول أن:**

❖ تفوق الإناث على الذكور في درس المقابلة وبصورة خاصة فيما يتعلق بإستخراج موضع المقابلة، فقد سجلت إناث نسبة 40.90% فيما سجل الذكور نسبة 18.18%.

❖ كما نلحظ تعادل الإناث والذكور فيما يخص الإجابات الخاطئة، فقد سجل كل منهما نسبة 04.54%، وهذا بعد أن طرحت الأستاذة سؤالا يتعلق ببلاغة المقابلة وفائدتها.

بعد أن أتمت الأستاذة شرح الدرس كاملا متبع فيه خطوات منظمة كانت كفيلة بإيصاله إلى أذهان التلاميذ، متدرجا فيه من السهل إلى الصعب، شرع في تدوين القاعدة على السبورة مع شرح مبسط يسهل تذكير ما إحتواه الدرس إجمالا، ثم ختم بتطبيق جمع فيه كل من (المقابلة والطباق)، لقياس مدى إستيعاب التلاميذ.

- **إذن من خلال هذه الملحوظات نستخلص بأن:**

- الطريقة التي إتبعتها الأستاذة في تقديم الدرس هي طريقة تدريس المقاربة بالكفاءات من خلال (طريقة حل المشكلات) التي تجعل التلميذ هو الذي يسعى إلى حل المشكلة من خلال ضرب مثال له ثم يقوم بتحفيز عقله ودفعه للتفكير وتوظيف مكتسباته القبلية في حل المشكلة التي طرحها الأستاذ في بداية الدرس ومنه يستنتج موضوع الدرس بمساعدة الأستاذ. تقوم هذه الطريقة على مجموعة من النقاط هي: [1]
  - بناء الوضعية.
  - عرض المشكلة.
  - مرحلة التهيؤ.
  - مرحلة الدراسة والتعلم.
  - مرحلة التقويم.
- بالإضافة إلى بيداغوجيا المشروع التي تعد طريقة مميزة وناجحة من خلال تمكين المتعلم التعبير عن آرائهم وتساؤلاتهم مما تساهم في إحداث التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبدوره يكتشف المعلم مدى إنسجام التلميذ مع الدرس، مدى إنتباهه، وفهمه لما يقوله المعلم. ((إن بيداغوجيا المشروع تعد إمتدادا للطرائق النشطة التي تجعل المتعلمين يبرهنون قدراتهم

[1] –وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك علوم وتكنلوجيا–جذع مشترك آداب)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005م، ص 18-19.

المعرفية حيث تقترح عليهم إنجاز أعمال فعلية يدعون فيها إلى تسخير مختلف مكتسباتهم الملائمة)) [1]

- تمثلت الوسائل المستعملة في تقديم الدرس في: (السبورة، قلم اللباد، الأمثلة من الكتاب الخارجي).
- إعتمدت الأستاذة في تقديم الدرس على إستعمال اللغة العربية الفصحى بأسلوب سلسل وألفاظ بسيطة واضحة.
- كانت الأمثلة في متناول المتعلمين فقد تميزت بسهولة وسلاسة اللغة وذلك من أجل تقريبها إلى أذهانهم.
- في جانب آخر كان أسلوب التلاميذ ممزوج بين الفصحى وقليل من العامية.
- بالمقارنة مع نسبة إجابات التلاميذ في درس الطباق والمقابلة كانت النسب متساوية حيث طغت الإجابات الصحيحة على الخاطئة وذلك نظرا لسهولة الدرس.

1-عرض نتائج الإستبيان وتحليلها:

1-1- الإستبيان مفهومه وكيفية صياغة أسئلته:

- **مفهوم الإستبيان:**

أ-**لغة:** هو طلب البيان.

ب-**إصطلاحا:** هو الإبانة عمّا في الذات وهو في هذا يختلف عن الإستفتاء، حيث عُرّف الإستفتاء لغة طلب الفتوى أو سؤال من يعلم، وكذلك يختلف عن إستطلاع الرأي، فإذا إعتبرنا أنّ الإستبيان يسعى إلى الحصول على معلومات وحقائق محددة عن المشكلة المعيّنة والإفتراض الأساسي الذي يكمن وراء هذه الأداة هو أنّ الإنسان أفضل من يلاحظ أو يصف ذاته أو يحدد سلوكه الخاص، فالإستبيان هو بيان نتائج التطبيق العملي لإطار فكري نظري. [2]

---

[1]- وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك علوم وتكنلوجيا-جذع مشترك آداب)، ص20.

[2]-سهيل رزق دياب: مناهج البحث العلمي، ط1، جامعة القدس المفتوحة، غزة فلسطين، 2003م، ص 52.

الإستبيان أداة من أدوات البحث العلمي، فهذا الأخير يسعى للحصول على معلومات أكثر تتعلق بمشكلة البحث، فهو يساعد الباحث من الإنتقال من إطار فكري نظري إلى نتائج تطبيقية.

❖ **تصنف الإستبيانات إلى ثلاثة أنواع:**

أ/ إستبيانات مفتوحة: وتصاغ بأسئلة تحتاج إلى إجابات مقاليه بهدف جمع أكبر عدد من العناصر التي تغطي الموضوع.

ب/ إستبيانات مقيّدة: وتصاغ بأسئلة تحتاج إلى إختيار إجابة محدّدة تتفق مع رأيه، وهي تشبه أسئلة الإختيار من متعدد.

ج/ إستبيانات مفتوحة – مقيّدة:

وهي مزيج من النوعين السابقين حيث يضع الباحث أسئلة مغلقة ثم ينهي كل مجموعة متجانسة منه بسؤال مفتوح غير وارد في البدائل الثابتة [1].

- **كيفية صياغة أسئلة الاستبيان:**

وعند صياغة الإستبانة يتوجب مراعاة الأمور الآتية في محتواها:

1. وضوح الجمل أو البنود بحيث يسهل فهمها.
2. قصر الجمل ووحدانية الهدف أي ألا تكون البنود مركبة.
3. يفضل تجنب الجمل المنفية حيث أنّ إستخدام النفي قد يؤدي إلى إستجابة غير سليمة.
4. يفضل تجنب إستخدام كلمات فنية إصطلاحية غير مألوفة لأفراد الدراسة لأن إستخدام مثل هذه الكلمات لا يؤدي إلى فهم الجمل والمطلوب منها.
5. تجنب أسئلة الإيحائية الموجّهة التي قد تقود أفراد الدراسة للإجابة بإتجاه يُرضي الباحث، أو وضع أسئلة يمكن أن يكون لها أكثر من جواب، أو توحي بإختيار إجابة معيّنة.

[1]- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، ص 53.

6.يجب صوغ الأسئلة العددية بشكل دقيق أي يحدد الإستجابة المطلوبة بدقة بذكر الوحدة المستخدمة في القيّاس [1].

1-2- عرض نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ والأساتذة وتحليلها:

أ-عرض نتائج استبيان الخاص بالتلاميذ وتحليله:

❖ ثانوية العربي بن مهيدي – بسكرة-:

- **المعلومات الشخصية:**

السن	بين
	[14 18]

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	11	13	24

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
عدد المعيدين	03	03	06

[1]- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، ص 54.

- **نتائج الاستبيان وتحليلها:**

س1: هل تحب مادة اللغة العربية؟:

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%87.50
لا	03	%12.50

- **ترتيب النسب المئوية:**

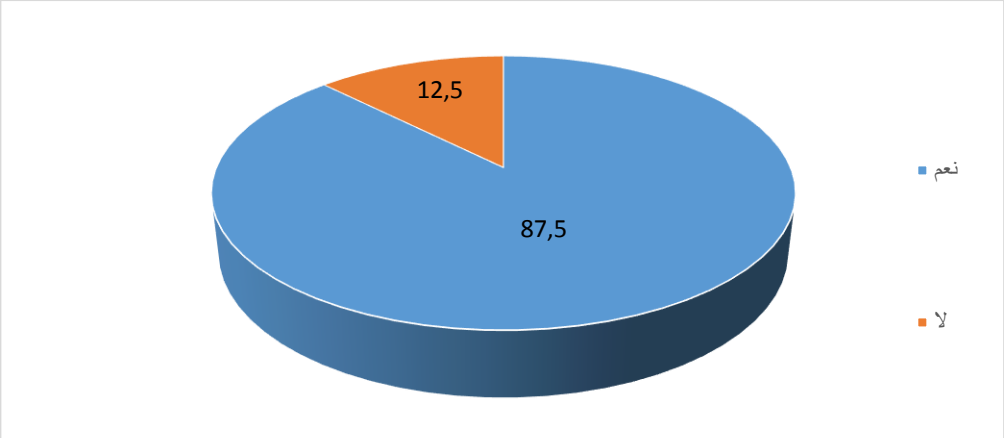

- **شرح الرسم البياني:**

لقد بلغت عدد الإجابات بـ: "نعم" 21 مرة أي بنسبة 87.50%، وإجابات "لا" 03 بنسبة 12.50%، بمعنى أنّ أغلب التلاميذ يحبون مادة اللغة العربية كما يدل هذا على أنهم يتمكنون من دراستها ولا يجدون مشاكل فيها، أما الفئة القليلة التي أجابت بـ: "لا" فهيّ تعاني من صعوبات في مادة اللغة العربية بسبب القواعد النحوية أم البلاغية، أم أسباباً أخرى.

- **التحليل:**

أغلبية تلاميذ قسم السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم يحبون مادة اللغة العربية، لأنهم لا يجدون صعوبة في دراستها، ومن خلال إجاباتهم يعود حبهم لهذه المادّة إلى تمكنهم فيها والمشاركة داخل القسم، أما الفئة القليلة التي لا تحب مادة اللغة العربيّة فربما يجدون صعوبة في حل أسئلة

المادة أو عراقيل أخرى من بينها: عدم التمييز بين الصور البيانية، والقواعد النحوية المتداخلة فيما بينها وغيرها، ولكي يتمكّن التلاميذ من التفوّق في مادة اللغة العربية يجب عليهم القيّام بالأمور الآتية:

-يجب على المتعلّمين أن يتمكّنوا من فهم وحفظ قواعد النحو والبلاغة، ليستطيعوا التحدّث باللغة العربية الفصيحة الصّحيحة.

-يجب على التلميذ أن يتعلّم كل ما يتعلّق بالكلمات من صيّاغة وطريقة في النطق.

-الإكثار من قراءة النصوص الشعريّة والنّثريّة يسهم تحسين أسلوب التعبير والكتابة.

س2: ماذا تفضل؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
علم النحو	12	%50.00
علم البلاغة	11	%45.83
علم العروض	01	%04.16

- **ترتيب النسب المئوية:**

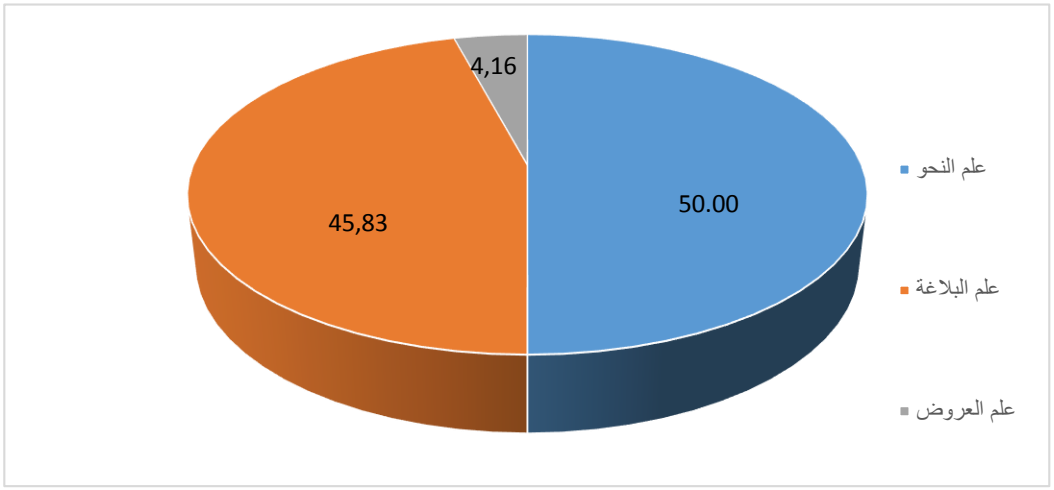

- **شرح الرسم البياني:**

في سؤال: ماذا تفضل بين علوم اللغة العربية الثلاث: علم النحو والبلاغة والعروض، تكررت إجابات التلاميذ 12 مرة في علم النحو بنسبة 50%، وعلم البلاغة 11 مرة بنسبة 45.83%، وعلم العروض مرة واحدة بنسبة 04.16 %، بمعنى أنّ أغلبهم يفضلون علم النحو أكثر من علم البلاغة والعروض، ويدل هذا على أنّهم يتمكنّون في قواعد النحو أكثر من قواعد البلاغة والعروض.

- **التحليل:**

إنّ النسبة التي لاقت الإقبال الأكبر من طرف التلاميذ هيّ علم النحو ،وهذا دليل على أنّ معظمهم يحبّون القواعد النحويّة كونها متعلقة دائماً بالشواهد القرآنية ، كما أنّ "النحو" فيه سهولة في التطبيق مقارنة ببقية العلوم؛ كالبلاغة والعروض باعتبارهم مواد جافة وصعبة تتطلب التركيز أكثر، فالنحو يدرسه التلميذ منذ نشأته الأولى في المرحلة الابتدائية وليس بالأمر الجديد على التلميذ على خلاف القواعد البلاغية والعروض ، وتوصّلنا إلى نتيجة من خلال هذا السؤال وهي: أنّ أغلب تلاميذ السنة الأولى ثانوي يفضّلون دراسة علم النحو .

س3: ما رأيك في طريقة تقديم الأستاذ(ة) للدرس؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مفهومة	20	%83.33
غير مفهومة	04	%16.66

- **ترتيب النسب المئوية:**

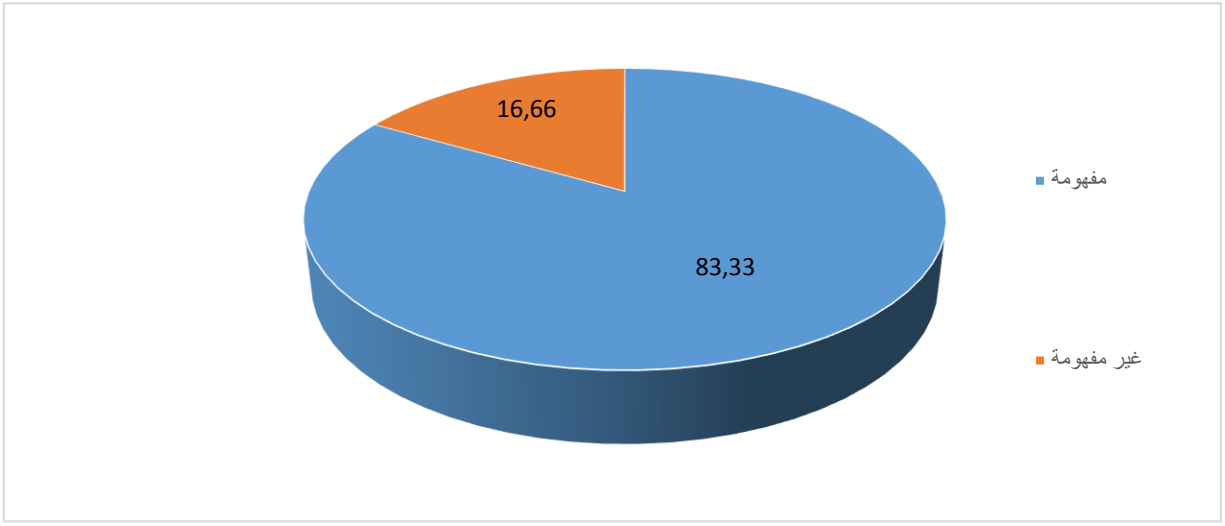

- **شرح الرسم البياني:**

أما عن رأي التلاميذ في طريقة تقديم الأستاذ للدرس فإنّ الإجابة بـ: "مفهومة" تكررت 20 مرة أي بنسبة 83.88%، و "غير مفهومة" 4 مرات بنسبة 16.66%، وهذا يدل على أنّ: أغلب التلاميذ يفهمون دروسهم من خلال طريقة الأستاذ في تقديم الدرس، غير أنّ نسبة ضئيلة يستصعب عليها فهم الدرس حسب طريقة الأستاذ.

- **التحليل:**

أغلب التلاميذ كانت إجابتهم بأنّ طريقة الأستاذ مفهومة مما يعني أنهم يفهمون الدرس جيّدا من خلال الشرح؛ وذلك يعود إلى أسباب منها:

– المعلّم يستعمل طريقة بيداغوجية بسيطة لإيصال المعلومات بالشكل الصحيح.

أما الفئة القليلة التي قالت بأن الطريقة غير مفهومة فهيّ تواجه صعوبات في فهم الدرس بشكل واضح، فربما يمكن أن يكون ذلك له علاقة بالخوف من الأستاذ وعدم طرح الأسئلة عندما يصعب عليهم عنصر ما في الدّرس.

س4: هل يستخدم الأستاذ(ة) طريقة معينة في شرح الدرس؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
السبورة	10	%41.66
الخرائط الذهنية	04	%16.66
إجراء مناقشات شفهية	10	%41.66

- **ترتيب النسب المئوية:**

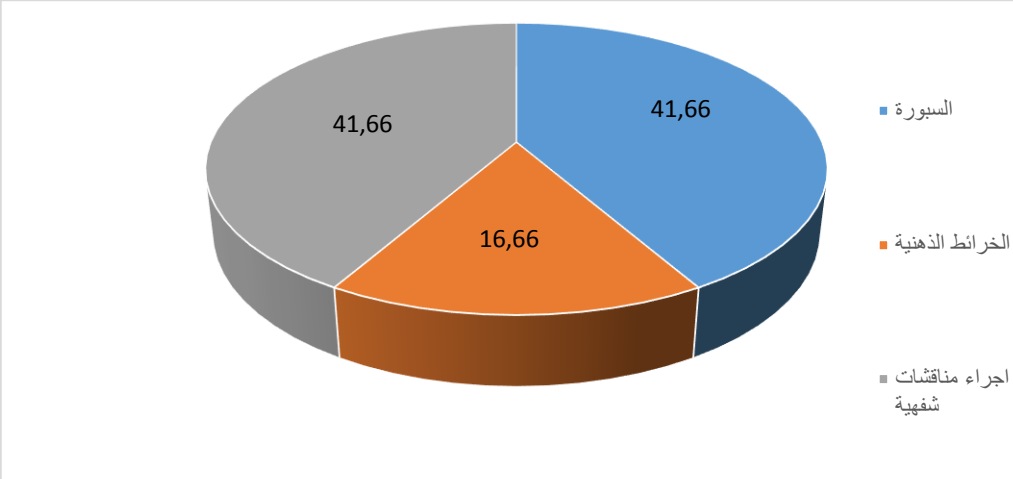

- **شرح الرسم البياني:**

إنّ الإختيارات كانت ما بين: "السبورة، الخرائط الذهنية، إجراء مناقشات شفهيّة"، فتكررت وسيلة السبورة 10 مرات أي بنسبة 41.66%، والخرائط الذهنية 04 مرات بنسبة 16.66%، وإجراء مناقشات شفهيّة تكررت 10 بنسبة 41.66%، فنلحظ بأنّ طريقة الشرح على السبورة وإجراء مناقشات شفهيّة كانت نسبتها أكثر من الخرائط الذهنية، بمعنى أنّ الأستاذ تساعده طريقة الشرح على السبورة والمناقشات لأنّهما طريقتان سهلتان للتلميذ أكثر من الخرائط الذهنية.

- **التحليل:**

10تلاميذ من العينة أكّدوا على إستخدام السبورة أثناء الشرح بنسبة تقدّر بـ: 41.66% في حين أنّ فئة أخرى قالت بأنّ إجراء المناقشات الشفهية أيضا يستخدمها المعلم أثناء شرحه للدّرس بنسبة 41.66% أي النسبة متساوية مع السبورة، ولكن نسبة إستخدام الخرائط الذهنية كانت

قليلة وهي بـ: 16.66%، فتعتبر السبورة من أهم الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلّم في تدريس البلاغة، فهي وسيلة تسهّل على المعلم شرح الدّرس بشكل واضح.

كما نجد أنّ المناقشات الشفهيّة من الطرائق الناجحة التي يعتمدها المعلّم مع المتعلّم لكي يكتشف مدى فهمه للمعلومة عن طريق الحوار، أما الخرائط الذهنية فهيّ طريقة يجد فيها التلميذ صعوبة لأنها تحتاج إلى وقت أكثر وتركيز عالٍ لذلك نجد الأستاذ لا يميل إلى استعمالها كثيرا.

س5: ما هي الأساليب التي تساعدك في استيعاب دروس البلاغة؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أمثلة من النصوص القرآنية	01	%04.16
أمثلة من الأحاديث النبوية	01	%04.16
أمثلة من الشعر	03	%12.5
أمثلة من النثر	03	%08.33
أمثلة متنوعة	17	%70.33

1. ترتيب النسب المئوية:

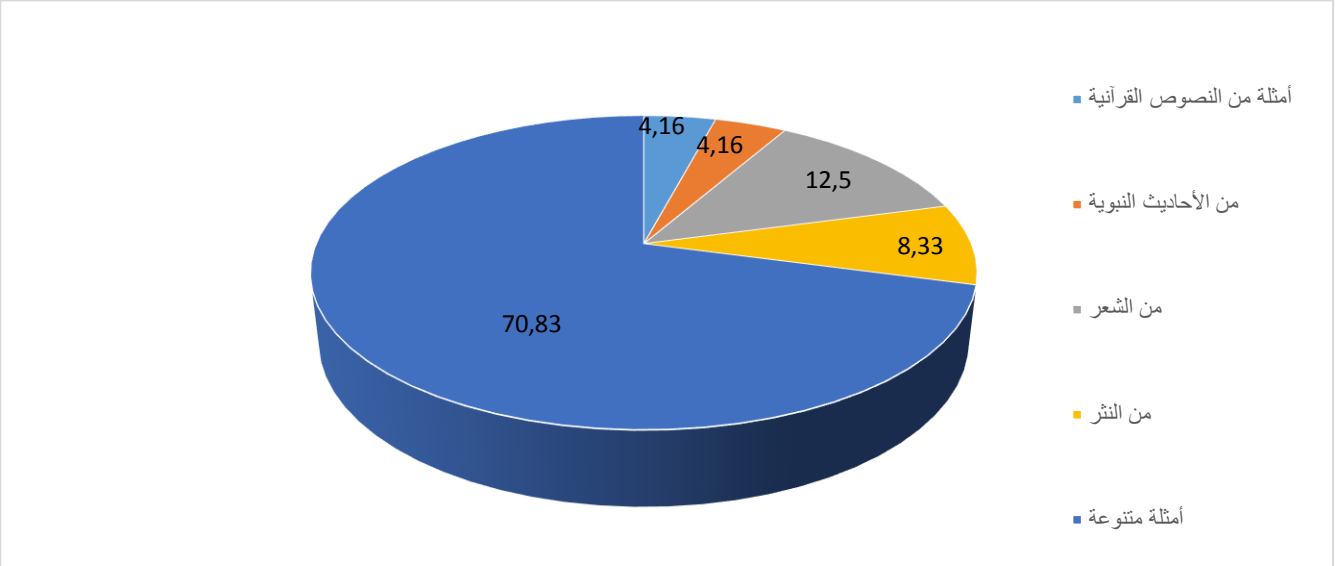

- **شرح الرسم البياني:**

كانت الإجابات متنوعة حسب الإختيارات، نجد أنّ إستخدام الأمثلة من النصوص القرآنية تكررت مرة واحدة بنسبة 04.16% وأمثلة من الأحاديث النبوية مرة واحدة أيضا أي بنسبة 04.16%، وأمثلة من الشعر 03 مرات بنسبة 12.5% أما أمثلة من النثر 02 بنسبة 08.33%، وبالنسبة للأمثلة المتنوعة تكررت 17 مرة بنسبة 70.33% وهذه أكبر نسبة مما يدل على أنّ الأساليب التي تساعد التلاميذ في إستيعاب دروس البلاغة هي الأمثلة المتنوعة.

- **التحليل:**

أغلب التلاميذ أكّدوا على أن الأساليب التي تساعدهم في إستيعاب دروس البلاغة هي الأمثلة المتنوعة، ومن هنا نستطيع القول بأنّ المعلم يقوم بإستخدام أمثلة عديدة في درسه البلاغي سواء من القرآن أم الحديث أم كلام العرب شعره ونثره، فنجده مجدّدا بهدف إيصال المعلومات بالشكل الصحيح، وإثراء رصيد التلميذ بالأمثلة الغزيرة.

س6: هل الحجم الساعي كاف لفهمك الدرس؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%91.66
لا	02	%08.33

- **ترتيب النسب المئوية:**

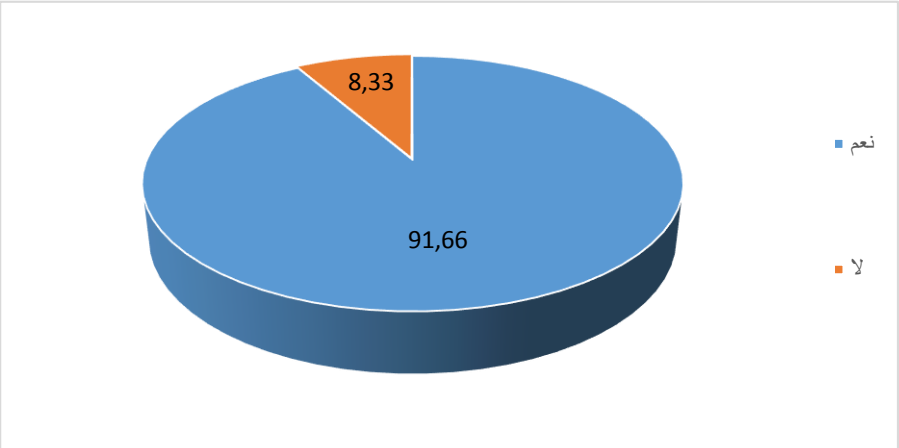

- **شرح الرسم البياني:**

كانت الإجابة بـ: "نعم" 22 أي بنسبة 91.66% و "لا" تكررت 02 بنسبة 08.33%، ومعنى هذا أنّ الحجم الساعي كاف للتلميذ لفهم درسه بصورة واضحة، أمّا الفئة القليلة التي أجابت بـ: "لا" فوقت الحصة غير كاف لها ولا يمكنهم استيعاب الدرس جيدا.

- **التحليل:**

هناك نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يرون بأنّ الحجم الساعي كاف لإستيعابهم الدرس، وذلك لأسباب نذكر منها:

-أنهم يحضّرون دروسهم مسبقا ويشاركون مع المعلّم في الحصة فنجدهم لا يواجهون صعوبة في المدّة الزمنيّة المخصصة للحصة.

- إنّ الاستعداد النفسي المسبق يمكّن من إيصال الفكرة في الوقت المحدد للتلميذ.

-بينما هناك نسبة ضئيلة تقدر بـ: 08.33% تقول بأن الحجم الساعي غير كاف لفهم الدّرس، وهم يعانون من صعوبة في الفهم بتقييدهم بوقت الحصة القصير.

س7: كيف ترى دروس البلاغة؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
سهلة	14	%58.33
صعبة	10	%41.66

- **ترتيب النسب المئوية:**

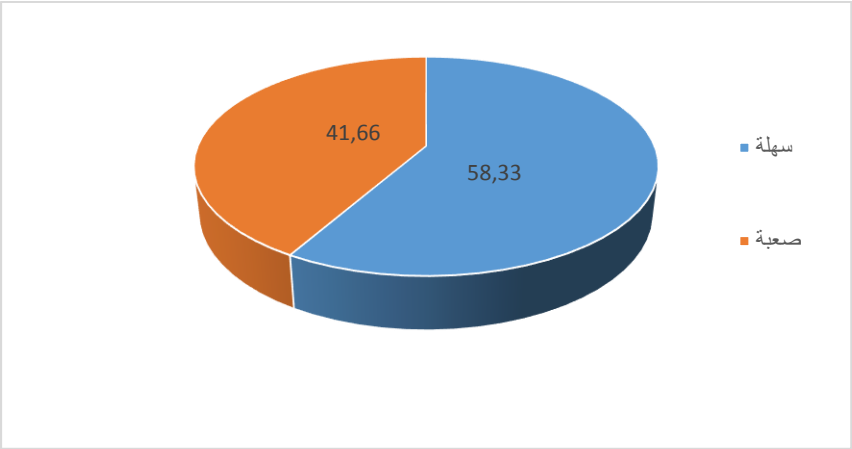

- **شرح الرسم البياني:**

نلحظُ بأنّ هناك إختيارات متنوعة ما بين: سهلة وصعبة، فتكررت الإجابة بـ: سهلة 14 مرة بنسبة 58.33%، وصعبة 10 مرات أي بنسبة 41.66% مما يدل أنّ دروس البلاغة عموما سهلة للتلاميذ، بحيث تتولد لديهم الرغبة في دراستها، بينما توجد نسبة أقل لا تتشوق لدراسة البلاغة لأسباب عديدة لديهم.

التحليل:

هناك نسبة كبيرة من التلاميذ يعتبرون أنّ دروس البلاغة سهلة ويمكنهم فهمها، للأسباب الآتية:

-لديهم الشغف والرغبة في دراسة المادّة مما يساعدهم في الفهم والإستيعاب داخل الحصة.

وفئة قليلة يقولون بأن الدروس البلاغية صعبة، لأنهم لا يملكون أي تشويق أو رغبة في هذه الدروس واستجابتهم من الأستاذ قليلة أثناء شرحه للدرس.

س8: هل لديك مشكلة في استيعاب دروس البلاغة؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%12.50
لا	08	%33.33
أحيانا	13	%54.16

- **ترتيب النسب المئوية:**

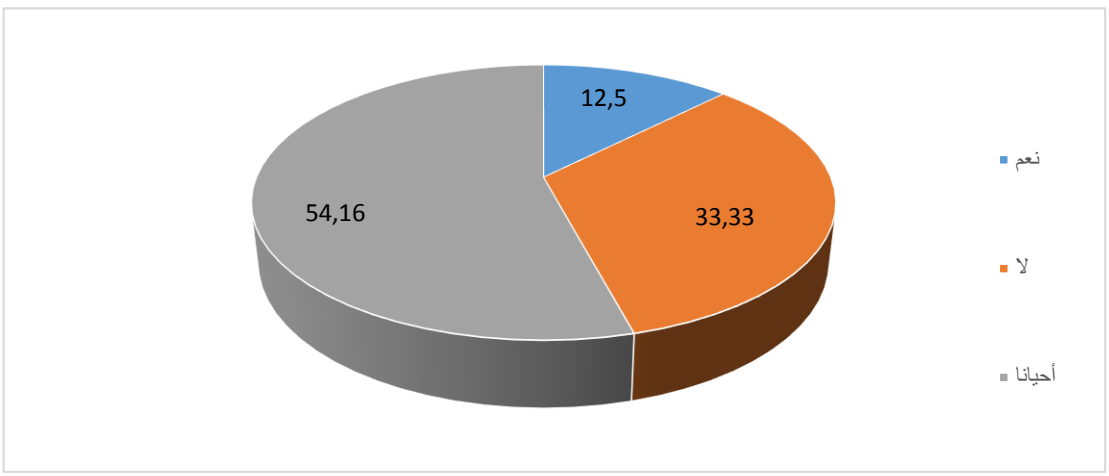

- **شرح الرسم البياني:**

تكررت الإجابة بـ: "نعم" 03 مرة أي بنسبة 33.33% و"أحيانا" 13 مرة بنسبة 54.16%، فنلحظ بأنّ أغلب التلاميذ كانت لديهم صعوبات في فهم دروس البلاغة أحيانا، ونسبة قليلة فقط لم يجدوا أي صعوبات في الدروس.

- **التحليل:**

أحيانا يواجه المتعلمين صعوبات كثيرة في حل أسئلة البلاغة ويعود ذلك لصعوبة إستيعابهم الدروس وكثرة تشابهها، بالإضافة إلى طريقة شرح المعلّم للدرس، فأحيانا المعلم يفشل في إيصال المعلومات بالشكل الواضح مما ينجم عنه خلق هذه الصعوبات لدى التلميذ.

ومن هنا نستنتج أنّ الإشكالات الكثيرة التي يواجها التلاميذ ترجع إلى صعوبة بعض المواضيع البلاغية كالمجاز والإستعارة والكناية لأنها تجريديّة أكثر من تطبيقية.

س9: أين تجد هذه الإشكالات، في إستخراج الصور البلاغية أم تحديد غرضها أم كلاهما؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
إستخراج الصور البلاغية	01	%04.16
تحديد غرضها	15	%62.50
كلاهما	08	%33.33

- **ترتيب النسب المئوية:**

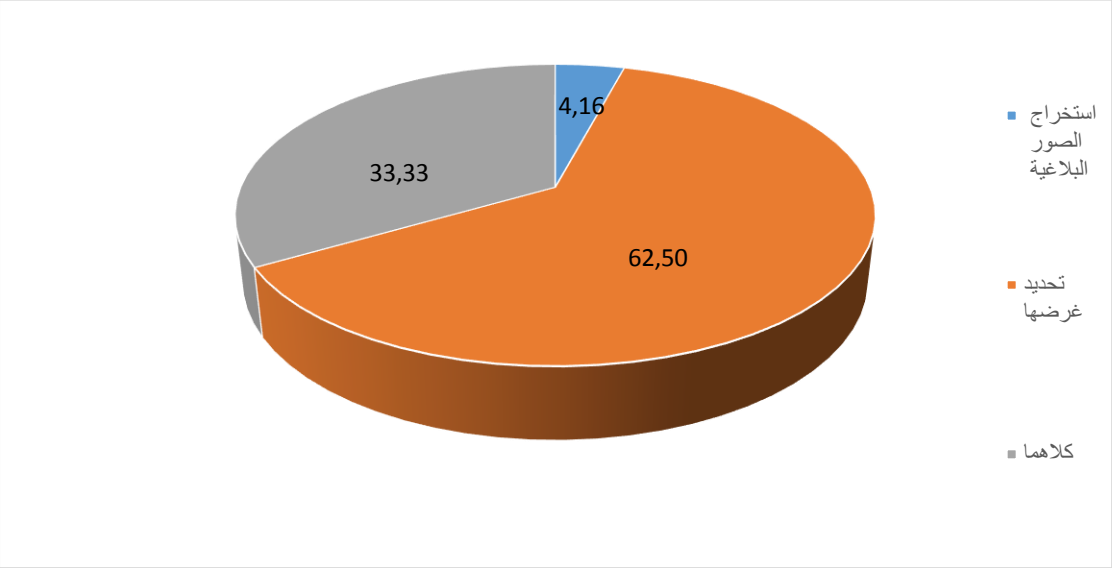

- **شرح الرسم البياني:**

كانت الإجابات بين: " إستخراج الصور البلاغية أم تحديد غرضها وكلاهما "، تكررت إستخراج الصور البلاغية مرة واحدة بنسبة 04.16%، وتحديد غرضها 15 مرة بنسبة 62.50 %، وكلاهما 8 مرات بنسبة 33.33%، ومعنى هذا أنّ التلاميذ يجدون صعوبة في تحديد غرض الصور البلاغية أكثر من إستخراجها كما هو موضح في الرسم البياني.

- **التحليل:**

من خلال الرسم البياني الموضح يظهر لنا أنّ تلاميذ السنة أولى ثانوي يجدون صعوبة في تحديد غرض الصور البلاغية بنسبة كبيرة لأنّ تحديد الغرض يختلف من صورة إلى أخرى وهذا ما يُحدث للتلميذ خلط بين الأغراض البلاغية لكل صورة. وأقل نسبة لا يجدون فيها صعوبة هيّ استخراج الصور البلاغية فهوّ أمر واضح لهم ليس بالصعب.

س10: هل تقام أنشطة تطبيقية بعد نهاية كل درس؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%75.00
لا	03	%12.50
أحيانا	03	%12.50

- **ترتيب النسب المئوية:**

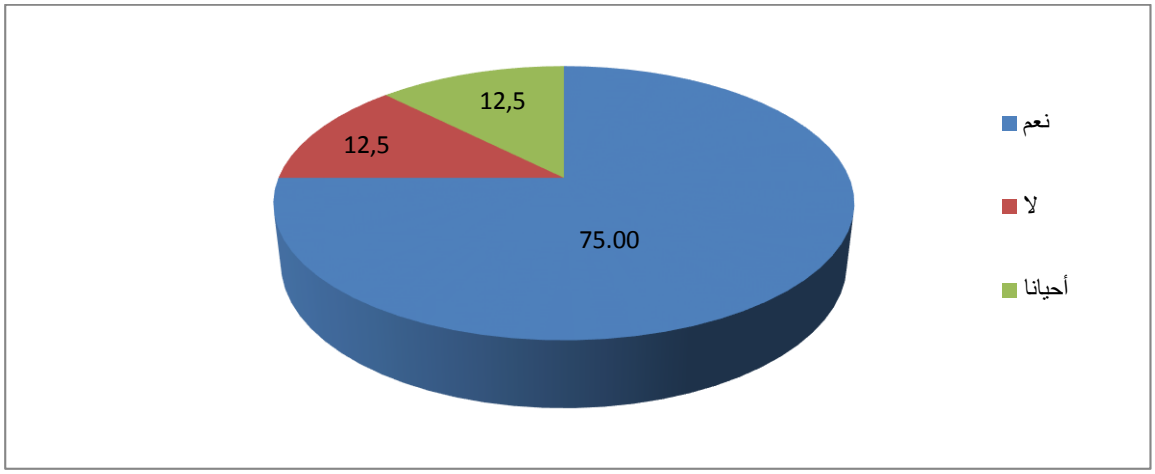

- **شرح الرسم البياني:**

تكررت الإجابات بـ: "نعم" 18 مرة أي بنسبة75.00% ، وبينما بـ: "لا" 03 مرات بنسبة 12.50%، و"أحيانا" 03 مرات بنسبة 12.50% أيضا، فنلحظ أنه حسب إجابات التلاميذ غالبا ما تقام أنشطة تطبيقية بعد نهاية كل درس، وقليلا من الإجابات التي تقول بأنه لا تقام أنشطة في نهاية الدرس.

- **التحليل:**

يتفق أغلب التلاميذ على أنّ الأستاذ يخصص أنشطة تطبيقيّة بعد نهاية كل درس، حيث قدّرت نسبتهم بـ: 75.00% وهي نسبة كبيرة تؤكد لنا مدى إلتزام الأستاذ على تقويم تلاميذه في آخر الحصة للوصول إلى الفهم الكامل للدرس، فالأساتذة يهتمون بجانب التطبيقات، وذلك بإعطاء فرصة للتلاميذ بالمشاركة داخل القسم من خلال الإجابة عن التطبيق.

في حين نجد نسبة 12.50% قالوا بأنّ المعلّم لا يلتزم دائما بإجراء تطبيقات حول كل درس. بسبب عدم إستيعابهم الجيّد لدروس البلاغة في الحصة.

إنّ البلاغة علم تطبيقي أكثر مما هو نظري لذلك فهوّ يحتاج إلى كثرة التطبيقات لتحقيق الغرض المنشود من خلال التدريب المستمر، لذلك وجدنا أن معظم الأساتذة لم يتخلوا عن التطبيقات، وذلك من خلال إعطاء التلاميذ تقويم في آخر الدرس، والإكثار من الأمثلة والشواهد المتعلقة بالدرس بهدف ترسيخ القاعدة البلاغية في ذهن المتعلّم أكثر.

س11: أي درس من دروس البلاغة الذي يستصعب عليك فهمه؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التشبيه	05	%20.83
الكناية	06	%25.00
الإستعارة	06	%25.00
المجاز	07	%29.16

- **ترتيب النسب المئوية:**

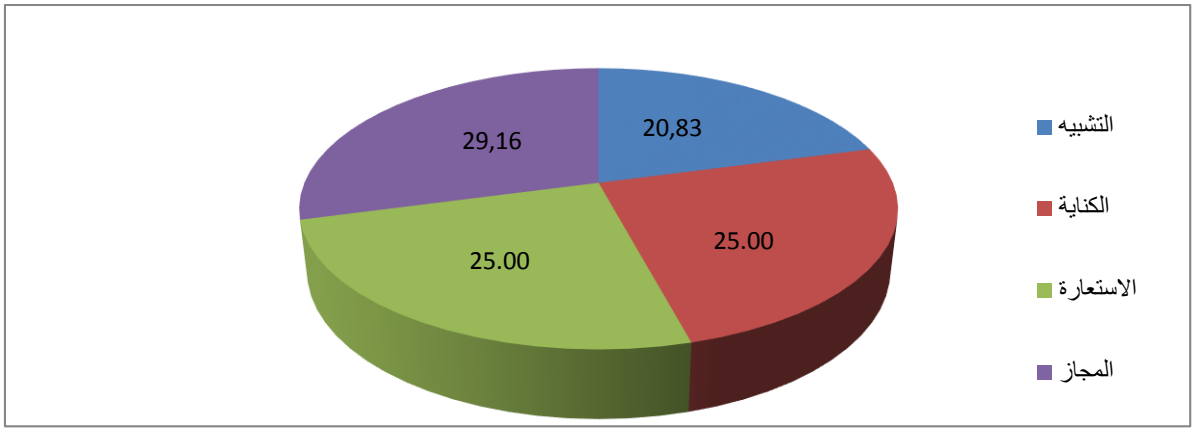

- **شرح الرسم البياني:**

هناك أربع دروس وضعناها لكي يختار منها التلميذ التي تصعب عليه فهمها، تكرر درس التشبيه 05 مرات بنسبة 20.83%، والكناية 06 بنسبة 25.00%، والإستعارة 06 بنسبة 25.00 أما المجاز 07 بنسبة 29.16%، فمن الملاحظ أنّ المجاز هو أكبر نسبة في الدروس التي يصعب على التلاميذ أكثر وذلك لأنّه يحتاج للتركيز أكثر مع الأمثلة الغزيرة والتطبيقات الكثيرة خلال الدرس، وتأتي الإستعارة في تساوٍ مع الكناية فعادة ما يصعب على التلاميذ التفريق بينهما، والتشبيه هو أقل صعوبة بكونه واضح نوعا ما وأقل سهولة عن الدروس الأخرى.

- **التحليل:**

الكثير من التلاميذ لديهم صعوبة في درس المجاز، ومن الملاحظ أنّ هذا الأخير يتطلب التركيز القوي مع كثرة التطبيقات بكونه تجريديا فوجب على التلميذ إستخدام إدراكه القوي والتركيز لإستيعاب درس المجاز، ونجد أيضا درس الكناية والاستعارة أقل صعوبة من المجاز، فالاستعارة تتشابه مع الكناية، وهذا يُحدث خلطا للتلميذ في التفريق بينهما، ويأتي التشبيه أقل صعوبة منهم بكونه واضحا بعض الشيء فهو يظهر جليّا من خلال أداة التشبيه ويسهل التعرف عليه.

❖ **ثانوية سعيد عبيد – بسكرة –:**

- **المعلومات الشخصية:**

السن	بين
	[16 18]

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	08	14	22

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
عدد المعيدين	01	00	01

- **نتائج الاستبيان وتحليلها:**

س1: هل تحب مادة اللغة العربية؟:

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%86.36
لا	03	%13.63

- **ترتيب النسب المئوية:**

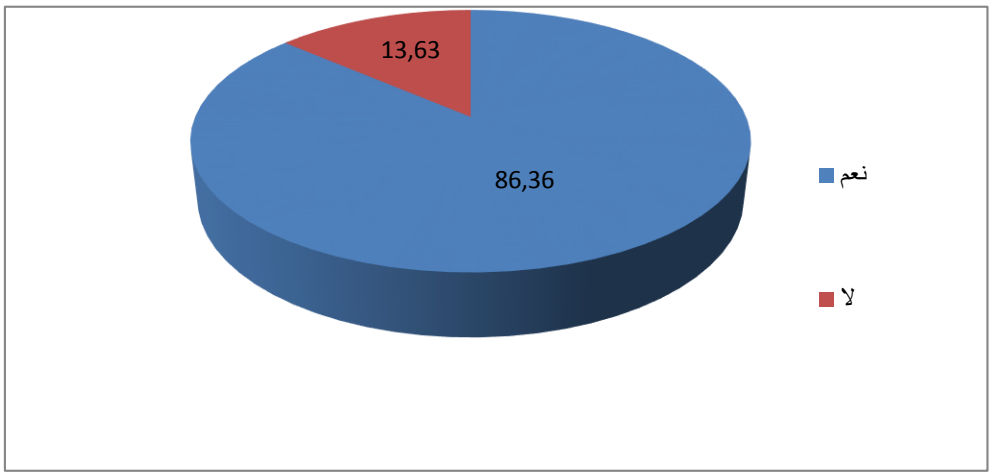

- **شرح الرسم البياني:**

لقد بلغت عدد الإجابات بـ: "نعم" 19 أي بنسبة 86.36% وإجابات "لا" 03 أي بنسبة 13.63%، بمعنى أنّ الكثير من تلاميذ القسم يحبون مادة اللغة العربية، وهذا يدل على أنّهم يرغبون في دراستها، أمّا الفئة التي أجابت بـ: "لا" فربّما تعاني من صعوبات في مادة اللغة العربية.

- **التحليل:**

أغلبية تلاميذ قسم السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب يحبون مادة اللغة العربية ولديهم الرغبة في دراستها حسب إجاباتهم، وذلك يعود إلى تمكنهم فيها فمعظمهم يشاركون ويتفاعلون مع الأستاذ والدرس، أمّا الفئة الضئيلة التي لا تحب مادة اللغة العربية غالبا ما تواجه صعوبات في دراستها أو معيقات أخرى مثل:

- صعوبة تطبيق القواعد النحوية أو البلاغية.

- عدم امتلاكهم زاد معرفي كاف في المادة.

س2: ماذا تفضل؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
علم النحو	08	%36.36
علم البلاغة	11	%50.00
علم العروض	03	%13.63

- **ترتيب النسب المئوية:**

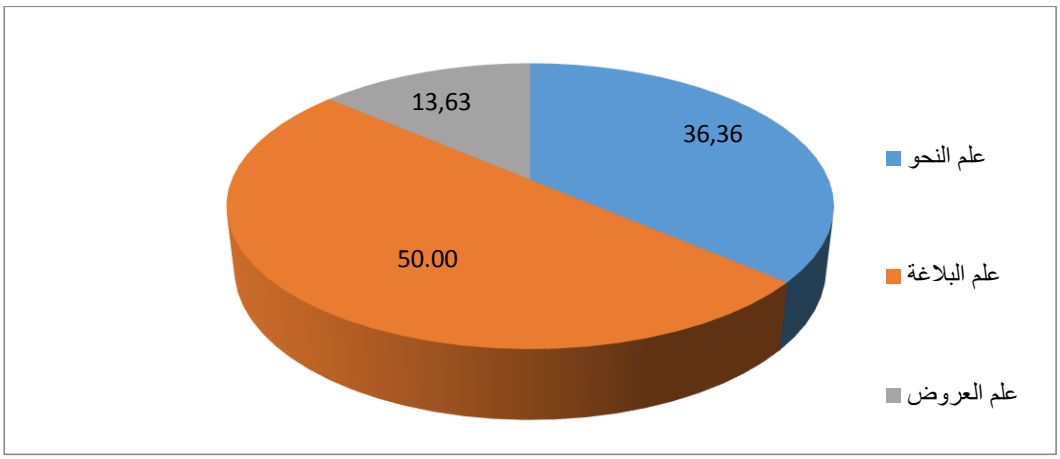

- **شرح الرسم البياني:**

ضمن سؤال ماذا تفضل بين علوم اللغة العربية الثلاثة: علم النحو والبلاغة والعروض تكررت إجابات التلاميذ 08 مرات في علم النحو بنسبة 36.36%، وعلم البلاغة 11 مرة بنسبة 50%، وعلم العروض 03 أي بنسبة 13.63%، بمعنى أنّ أغلبية التلاميذ يفضلون علم البلاغة أكثر من علم النحو والعروض، وهذا دليل على أنّهم يتمكنون في القواعد البلاغية أكثر من قواعد النحو والعروض.

- **التحليل:**

هناك نسبة كبيرة من التلاميذ يفضلون دراسة علم البلاغة، ومعنى هذا أنّ أغلبهم يحبون القواعد البلاغية لأنّها تتميز بإيصال الكثير من المعاني في ألفاظ قليلة وصور مختلفة ، فعلم البلاغة يحتوي على الكثير من الشواهد القرآنية؛ والقرآن مُعجز بقوة بيانه ، ومن خلال البلاغة نستطيع أن نعبّر

عن المعنى بكلام موجز وهذه من أكبر مميزاتها عن العلوم الأخرى ، فالتلميذ يدرس القواعد البلاغية وهو مستمتع بها لأنّها تثري رصيده اللغوي وتجعل لغته راقيّة في أسلوبها ومعانيها، ويأتي علم النحو ثاني علم يفضله التلاميذ بينما يوجد نسبة ضئيلة جدا تفضل علم العروض ، وذلك لصعوبة تطبيق قواعده بإعتباره علم جاف وصعب نوعا ما يتطلّب التركيز أكثر.

س3: ما رأيك في طريقة تقديم الأستاذ(ة) للدرس؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مفهومة	20	%90.90
غير مفهومة	02	%09.09

- **ترتيب النسب المئوية:**

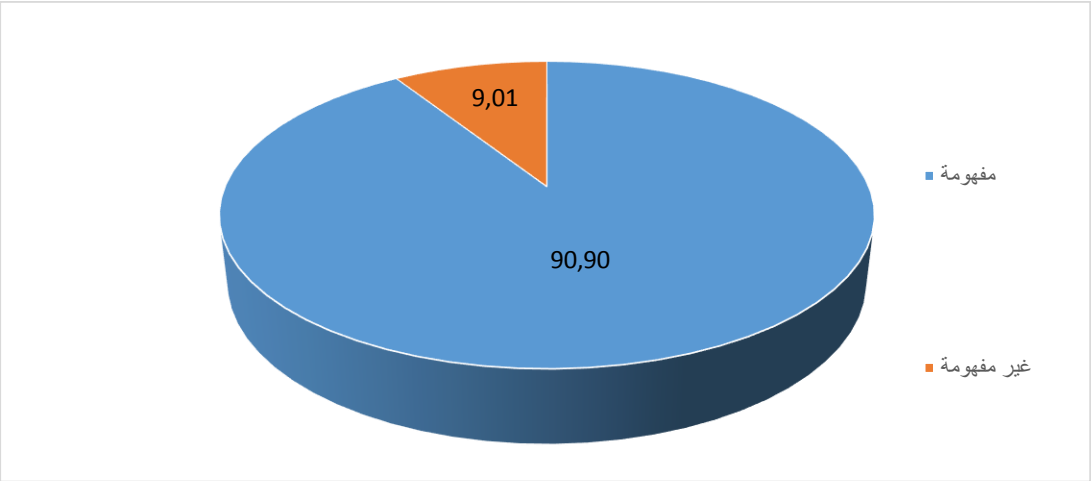

- **شرح الرسم البياني:**

أمّا عن رأي التلاميذ في طريقة تقديم الأستاذ للدرس فإنّ الإجابة بـ: "مفهومة" تكررت 20 مرة بنسبة 90.90%، و "غير مفهومة" 02 أي بنسبة 09.08%، ومعنى هذا أنّ أغلب التلاميذ يستوعبون دروسهم من خلال طريقة الأستاذ في تقديم الدرس، غير أنّه تتواجد نسبة قليلة يتعسّر عليها فهم طريقة الأستاذ في شرح الدرس البلاغي.

- **التحليل:**

إتفق معظم التلاميذ على أنّ طريقة الأستاذ "مفهومة"، مما يعني أنّهم لا واجهون صعوبات خلال شرح الدرس، لأنّ هذا الأخير يعتمد على طريقة سهلة في إيصال المعلومات بشكل صحيح وتسمى بطريقة العصف الذهني المباشر، أمّا الفئة القليلة التي قالت بأنّ الطريقة "غير مفهومة" فهي تواجه العديد من المعيقات في فهم الدرس، فربما يتعلق الأمر بالتوتر والخوف أمام الأستاذ، وعدم المشاركة خلال الدرس.

س4: هل يستخدم الأستاذ(ة) طريقة معينة في شرح الدرس؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
السبورة	17	%77.27
الخرائط الذهنية	00	%00.00
إجراء مناقشات شفهية	05	%22.72

- **ترتيب النسب المئوية:**

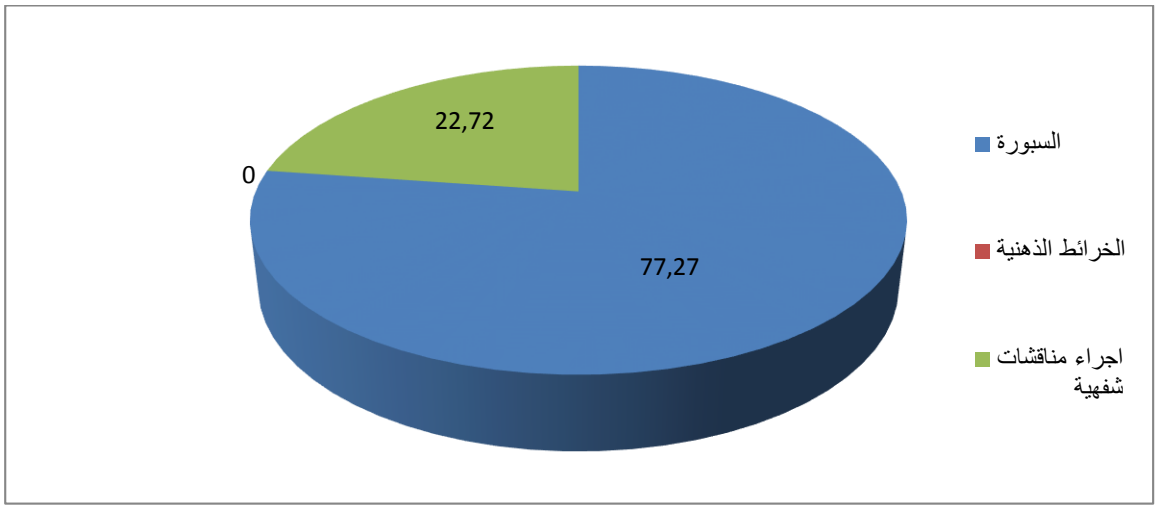

- **شرح الرسم البياني:**

إنّ الاختيارات كانت ما بين "السبورة، الخرائط الذهنية، إجراء مناقشات شفهيّة"، فتكررت وسيلة السبورة 17 مرة أي بنسبة 77.27%، والخرائط الذهنية 00 أي لم تتكرر أبدا بنسبة 00%، وإجراء مناقشات شفهيّة 05 بنسبة 22.72%، فنلاحظ أنّ طريقة الشرح على السبورة

وإجراء المناقشات كانت نسبتها أكثر مقارنة بالخرائط الذهنيّة التي قليلا ما يستخدمها الأستاذ، ومعنى هذا أنّ السبورة تلاءم المعلم أكثر في شرح الدرس بكونها أسهل وسيلة للتلاميذ.

- **التحليل:**

17من التلاميذ الذين يقولون بأنّ الأستاذ يستخدم السبورة أثناء الشرح بنسبة تقدر بـ: 77.27%، في حين أنّ فئة أخرى نسبتها 22.72 %قالت بأنّ إجراء المناقشات الشفهيّة يستخدمها أيضا المعلّم أثناء شرحه للدرس، ولكن نسبة استخدام الخرائط الذهنية منعدمة بنسبة 00%، فتعتبر السبورة من أبرز الوسائل التعليمية التي يلجأ إليها المعلّم في شرح الدرس، وذلك للتطرّق إلى كل عناصر الدرس، وهيّ وسيلة سهلة يعتمد عليها أغلب الأساتذة في الشرح.

س5: ما هي الأساليب التي تساعدك في استيعاب دروس البلاغة؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أمثلة من النصوص القرآنية	04	%18.18
أمثلة من الأحاديث النبوية	02	%09.09
أمثلة من الشعر	04	%18.18
أمثلة من النثر	01	%04.54
أمثلة متنوعة	11	%50.00

- **ترتيب النسب المئوية:**

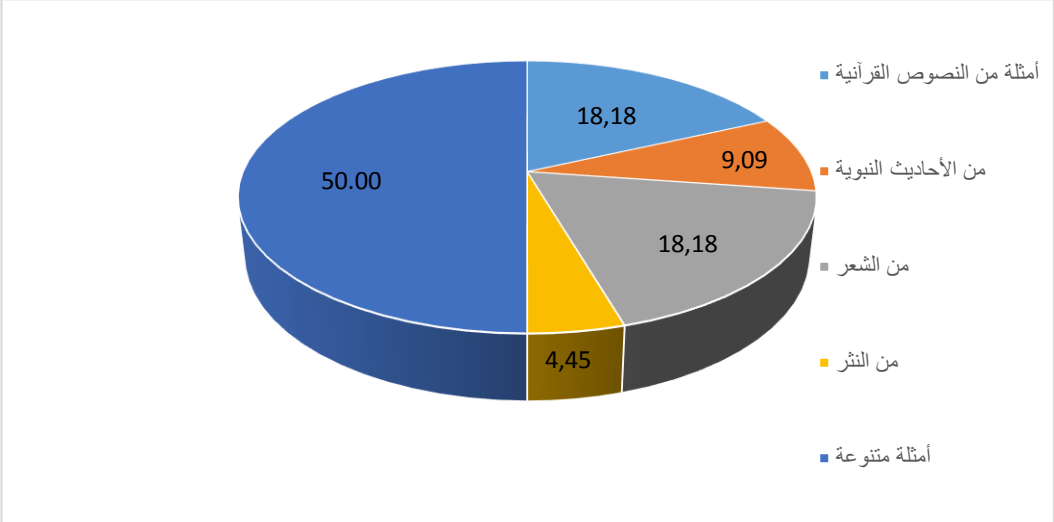

- **شرح الرسم البياني:**

كانت الإجابات متنوعة حسب الإختيارات الآتية: (أمثلة من القرآن، الأحاديث النبوية الشريفة، الشعر، النثر، أمثلة متنوعة)، تكررت أمثلة من النصوص القرآنية 4 مرات بنسبة 18.18%، وأمثلة من الأحاديث النبوية الشريفة مرتين بنسبة 09.09%، وأمثلة من الشعر 4 مرات أي بنسبة 18.18%، وأمثلة من النثر تكررت مرة واحدة بنسبة 04.54%، وأمثلة متنوعة 11 مرة ونسبتها 50%، فنلحظ أنّ الأمثلة المتنوعة هي أكبر نسبة اختارها التلاميذ وهذا يدل أنّ الأستاذ يستعملها أكثر من الشعر والنثر والنصوص القرآنية والأحاديث النبوية.

- **التحليل:**

أغلبية التلاميذ قالوا بأنّ الأساليب التي تساعدهم في فهم دروس البلاغة هي الأمثلة المتنوعة من القرآن والسنة وكلام العرب شعره ونثره، ومن هنا نستنتج بأنّ المعلم يقوم باستخدام أمثلة كثيرة في الدرس البلاغي وهذا أمر جيد للتلاميذ، فنجده دائم التجديد بهدف تزويد التلاميذ بمعلومات أكثر وإثراء الرصيد اللغوي بالأمثلة الكثيرة.

س6: هل الحجم الساعي كاف لفهمك الدرس؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%72.72
لا	06	%27.27

- **ترتيب النسب المئوية:**

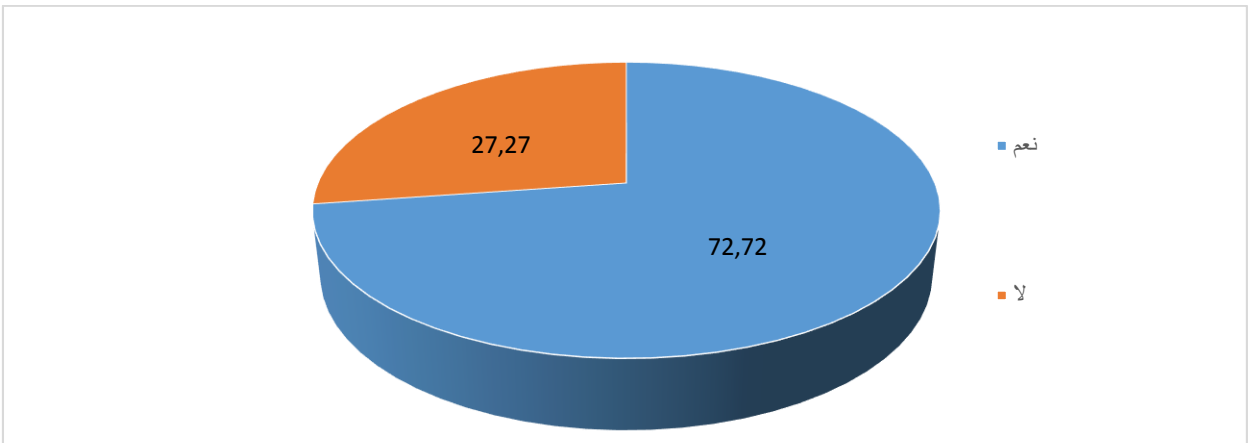

- **شرح الرسم البياني:**

كانت عدد الإجابات بـ:"نعم" 16 مرة بنسبة 72.72%، والإجابات بـ:"لا" 06 مرات بنسبة 27.27 %، ومعنى ذلك أنّ الحجم الساعي كاف لفهم التلاميذ بصورة جيدة.

- **التحليل:**

تظهر لنا نسبة كبيرة من إجابات التلاميذ الذين يرون بأنّ الحجم الساعي كاف لإستيعابهم الدرس، لأنّهم يطلّعون على دروسهم مسبقا، ويتفاعلون مع المعلم في الحصة فنجدهم لا يواجهون مشكلة في الوقت المحدد للحصة، ثم إنّ التلميذ يحتاج إلى إستعداد نفسي أثناء شرح الدرس لإستقبال المعلومات من المعلم، بينما هناك نسبة قليلة تقول بأنّ الحجم الساعي ليس كاف لفهم الدرس جيدا، وهذه الفئة تعاني من صعوبات في الفهم والتركيز بتقييدهم بالمدة الزمنية التي تقدر بـ: 45 دقيقة.

س7: كيف ترى دروس البلاغة؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
سهلة	17	%77.27
صعبة	05	%22.72

- **ترتيب النسب المئوية:**

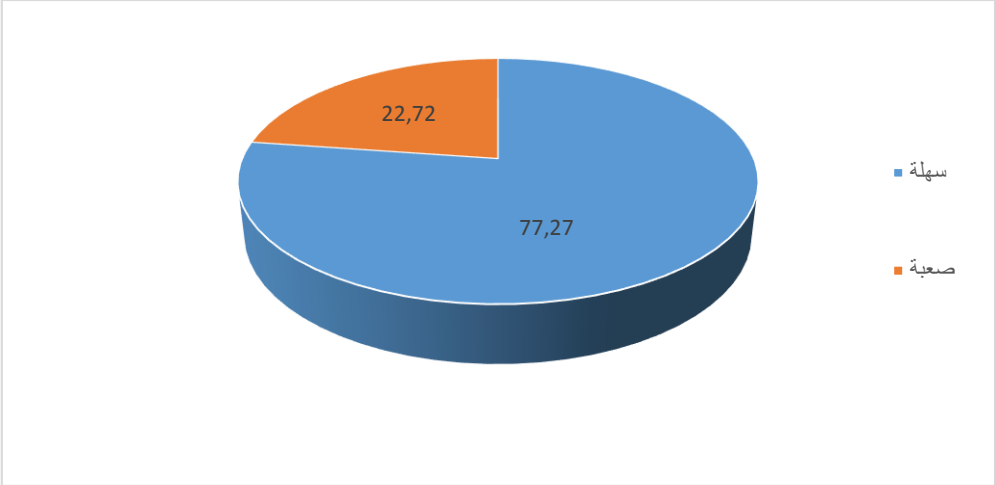

- **شرح الرسم البياني:**

من الملاحظ أنّ الإختيارات هنا متنوعة ما بين: "سهلة"، "صعبة" فتكررت الإجابة بـ: "سهلة" 17 مرة بنسبة 77.27% و"صعبة" 05 أي بنسبة 22.72%، وهذا يعني أنّ دروس البلاغة على العموم سهلة للتلاميذ، ولديهم رغبة في دراستها، ونسبة قليلة تقول بأنها صعبة.

- **التحليل:**

أغلب التلاميذ يعتبرون دروس البلاغة "سهلة" ويسهل عليهم إستيعاب دروسها لأنّ لديهم الرغبة والشغف في دراسة المادة مما يجعلهم يتمكنون منها، وفئة قليلة يجدون دروس البلاغة صعبة ربما لأنّهم يعانون من صعوبات في المادة أو لا يملكون رغبة فيها، فإستجابتهم من الأستاذ ضعيفة أثناء شرحه للدرس البلاغي، وذلك لأسباب تمثلت في:

- إفتقارهم إلى الملكة اللغوية التي تسمح لهم بالرقي في التعبير.
- التكلّف والأخطاء وهذا يرجع إلى قلّة إستخدام التلاميذ اللغة الفصحى في القسم.
- عدم تجاوب التلاميذ مع الأستاذ خلال شرح الدرس.

ونقترح على التلاميذ الذين يعانون من قلّة فهم مادّة البلاغة أنّ يكثروا من قراءة الأشعار التي تحتوي على القواعد البلاغية، وتنميّة قدراتهم اللغوّية من خلال المشاركة مع الأستاذ في القسم.

س8: هل تجد مشكلة في استيعاب دروس البلاغة؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%09.09
لا	8	%36.36
أحيانا	12	%54.54

- **ترتيب النسب المئوية:**

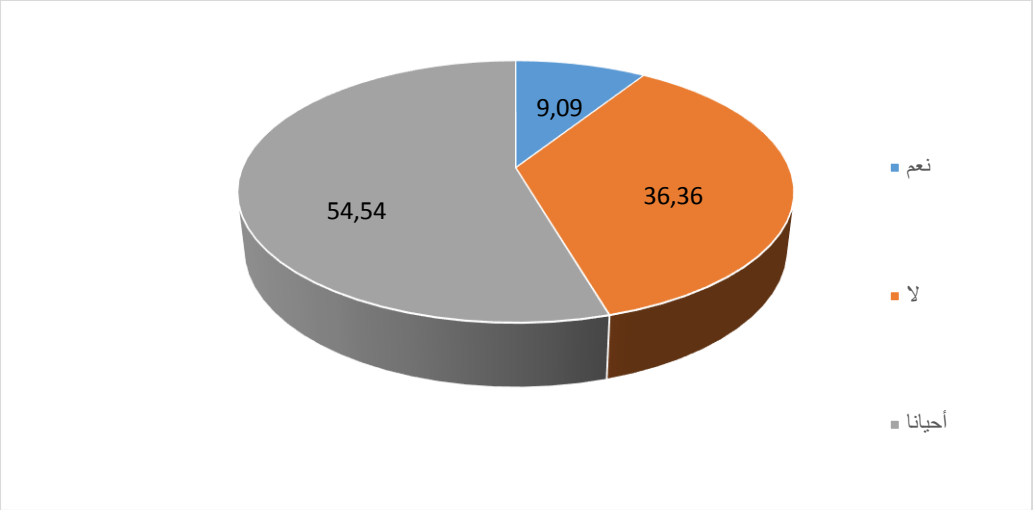

- **شرح الرسم البياني:**

كانت عدد الإجابات بـ: "نعم" مرتين بنسبة 09.09%، والإجابات بـ: "لا" 08 مرات فكانت النسبة تقدر بـ: 36.36%، و"أحيانا" 12 مرة أي بنسبة 54.54%، فيمكننا القول بأنّ أغلبية التلاميذ كانت لديهم صعوبات في فهم دروس البلاغة أحيانا، ونسبة قليلة لم يجدوا صعوبات كثيرة.

- **التحليل:**

أحيانا يواجه المتعلمين صعوبة في حل أسئلة البلاغة، وذلك لعدم إستيعابهم الجيّد للدروس بالإضافة إلى أسلوب المعلم في شرح الدرس وهذا الأخير لا يفلح في إيصال الفكرة بوضوح، مما يخلق صعوبات لدى المتعلمين من بينها:

- صعوبة بعض الدروس كالمجاز والاستعارة – الفريق بين الاستعارة المكنية والتصريحية– والكناية

وهناك فئة أخرى لا تجد صعوبة في فهم الدرس البلاغي لأنّهم يتقنون البلاغة، ولديهم تذوق اللفظ العربي وهذا يظهر على مستوى الكتابة وأسلوبهم الراقي، وهناك أيضا فئة قليلة جدا تجد صعوبة في فهم الدرس البلاغي وهذا يعود إلى ركاكة أسلوبهم في التعبير، وضعف إتقان القواعد البلاغية جيّدا بسبب نقص التطبيقات.

س9: أين تجد هذه الإشكالات، في استخراج الصور البلاغية أم تحديد غرضها أم كلاهما؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
إستخراج الصور البلاغية	12	%54.54
تحديد غرضها	05	%22.72
كلاهما	05	%22.72

- **ترتيب النسب المئوية:**

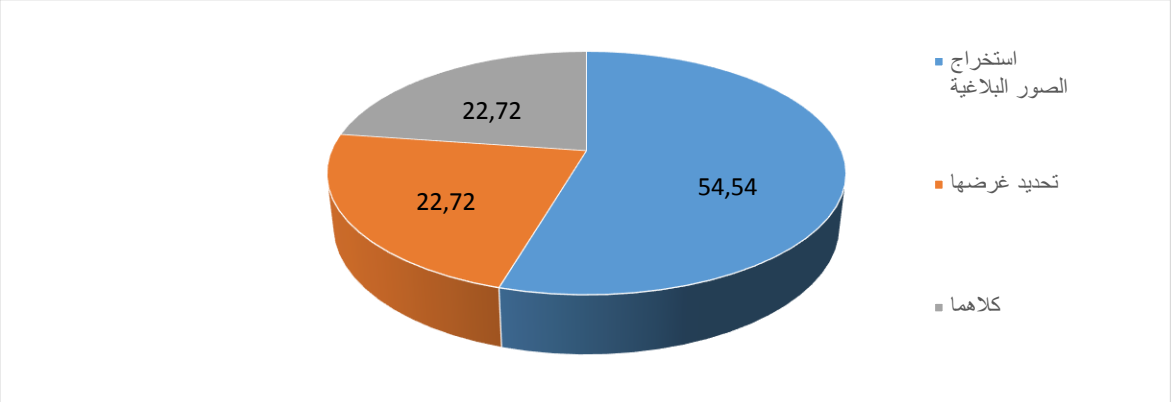

- **شرح الرسم البياني:**

كانت الإجابات بين: "استخراج الصور البلاغية " التي تكررت 12 مرة بنسبة 54.54%، وتحديد غرضها 05 مرات بنسبة 22.72% وكلاهما 05 مرات بنسبة 22.72 %، وهذا يعني أنّ التلاميذ يجدون صعوبة في استخراج الصور أكثر من تحديد غرضها، وذلك لوجود تشابه بين الصور البلاغية.

- **التحليل:**

من خلال إجابات التلاميذ يظهر لنا أنّ أغلبهم يواجهون صعوبة في استخراج الصور البلاغية، لأنّ معرفتها تتطلب التركيز في أنواعها، لكيلا يحدث للتلميذ خلط بين الصور البلاغية، فتلميذ السنة الأولى ثانوي يدرس مواضيع بلاغية كثيرة ومتشابهة تجعله يخلط بين الكناية والمجاز والاستعارة لهذا يحتاج إلى إدراك قوي في استخراج الصور البلاغية، فلا بد له أن يفرّق بينهم، بينما توجد

نسبة قليلة من التلاميذ لا يجدون صعوبة في تحديد الأغراض، فيدركون بأنّه لكل صورة غرضها الخاص بها.

س10: هل تقام أنشطة تطبيقية بعد نهاية كل درس؟:

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%68.18
لا	03	%13.63
أحيانا	04	%18.18

- **ترتيب النسب المئوية:**

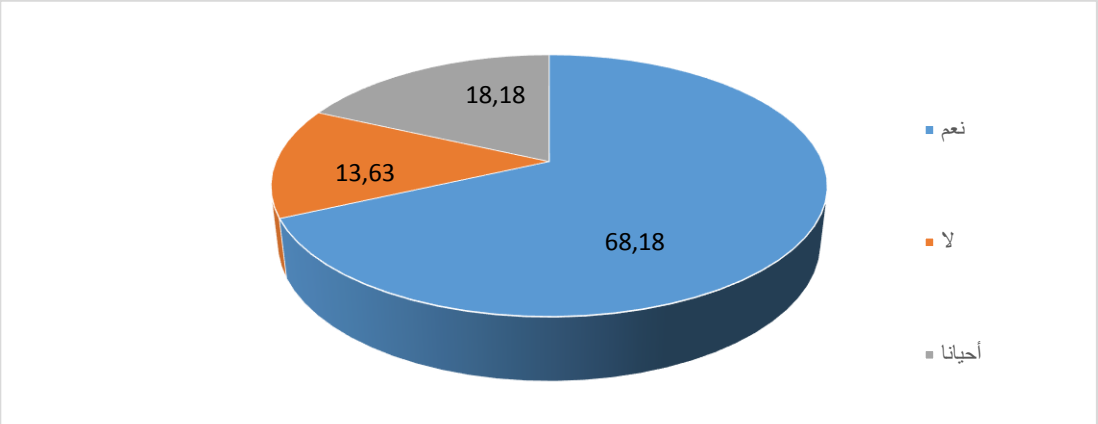

- **شرح الرسم البياني:**

هناك إختيارات ما بين:" نعم"، "لا"، "أحيانا". فالإجابات التي بـ: "نعم" تكررت 15 مرة بنسبة 68.18%، بينما بـ:"لا" 03 أي بنسبة 13.63%، و"أحيانا" 04 مرات بنسبة 18.18%، ومن هنا نستنتج؛ بأنّه غالبا ما يستعمل الأستاذ أنشطة بعد نهاية كل درس ليختبر تلامذته عن مدى استيعابهم، وقليلا من الإجابات التي تقول بأنّها لا تقام أنشطة بعد نهاية كل درس وذلك لأسباب خاصة بكل تلميذ.

- **التحليل:**

يتفق أغلب التلاميذ أنّ الأستاذ يخصص أنشطة تطبيقية في نهاية كل درس حيث قُدّرت نسبتهم بـ: 68.18% وهي نسبة كبيرة تثبت لنا مدى إلتزام المعلم بحل تطبيقات للمتعلمين

بهدف الوصول إلى الفهم الكامل للدرس، في حين أنّنا نجد نسبة 13.63% قالوا بأنّ المعلّم لا يلتزم دائما بإجراء تطبيقات في كل درس، وذلك لأنّهم لا يستطيعون الوصول إلى الفهم العميق وذلك للأسباب المتمثلة في:

- يقع المعلّم أحياناً في مشكلة تنظيم الوقت أثناء الحصة مما يؤدّي به إلى عدم إجراء أنشطة تطبيقية في نهاية الدّرس، فمن أحسن الأمور أن يُكمل الدّرس في الوقت المحدّد.

ونقترح بعضاً من الحلول على المعلّم أن يقوم بها لكي ينجز الدّرس مع التطبيقات في الوقت المحدّد، ونذكر منها:

- أن يكون المعلّم مستعدّا جيّدا لتقديم الدّرس، فمن الأمور المهمّة جودة إعداد الدّرس والتخطيط له مسبقاً.
- التّأكد من إنجاز تطبيقين على الأقل نهاية كل درس.
- يجب على المعلّم أن يستخدم التّقويم المستمر خلال الحصّة مع طرح الأسئلة التي تمسّ جوانب الدّرس.

ولكن من خلال حضورنا مع التلاميذ لاحظنا بأنّ أغلبية الأساتذة لم يتخلوا عن تقويم التلاميذ في آخر كل درس بلاغي من أجل ترسيخه في أذهانهم، ومعرفتهم مدى نجاعة الطريقة المتبعة في تقديم الدرس.

س11: أي درس من روس البلاغة الذي يستصعب عليك فهمه؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التشبيه	02	%09.09
الكناية	10	%45.45
الإستعارة	07	%31.81
المجاز	03	%13.63

- **ترتيب النسب المئوية:**

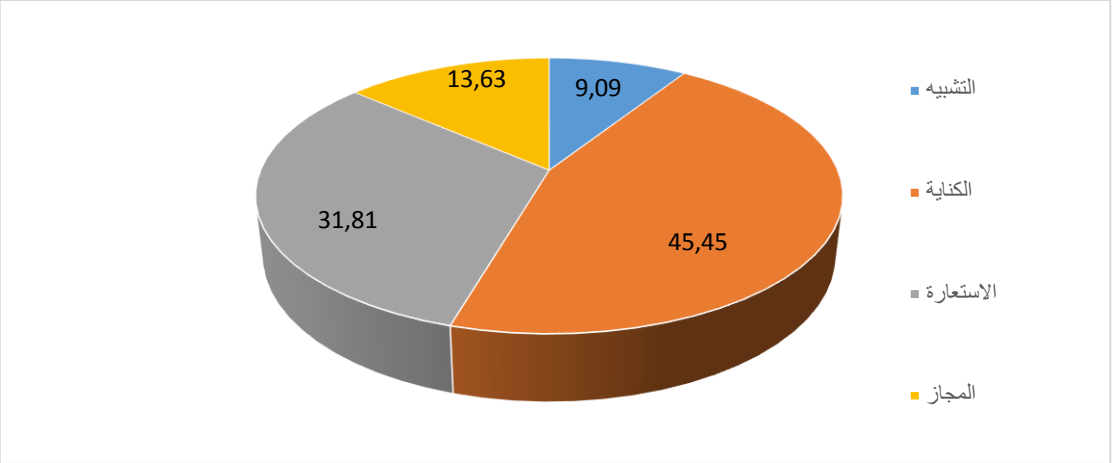

- **شرح الرسم البياني:**

هناك أربع دروس اقترحناها على التلاميذ لكي يختاروا أيُّها أصعب. تكرر درس التشبيه مرتين بنسبة 09.09%، والكناية 10 مرات بنسبة 45.45%، والاستعارة 07 بنسبة 31.81%، المجاز 03 مرات بنسبة 13.63%، فنلحظ بأنّ الكناية هي أكبر نسبة في الدروس التي تستصعب على التلميذ أكثر، وذلك لأنّها تحتاج إلى التركيز أكثر.

وأقل نسبة بعدها الاستعارة بنوعيها فعادة ما يصعب على التلاميذ التفريق بين الاستعارة التصريحية والمكنية، والمجاز والتشبيه حسب إجابة التلاميذ هما أقل صعوبة لكونهما واضحين نوعا ما عن الدروس الأخرى.

- **التحليل:**

وجدنا أنّ الكثير من التلاميذ لديهم صعوبة في درس الكناية، لأنّ هذا الأخير يحتاج إلى إعمال الذهن والدقة في الإجابة مع التطبيق المستمر، لأنّ الكناية تتطلب الإدراك القوي لفهمها. نجد درس الإستعارة أقل صعوبة منها، وعادة ما تكون سهلة للتلاميذ يتعرفون من خلال علاقة المشابهة والقرينة الدالة، ثم يأتي المجاز الذي يتشابه مع الاستعارة وهذا ما يجعله صعبا للتلميذ فلا يستطيع التفريق بينه وبين الإستعارة والتشبيه–التشبيه البليغ–، ثمّ يأتي التشبيه أقل صعوبة منهم كونه واضحا، فهو يسهل التعرف عليه من خلال أداة التشبيه.

ب–عرض نتائج إستبيان الأساتذة وتحليلها:

(أساتذة ثانوية العربي بن مهيدي – بسكرة – وثانوية سعيد عبيد – بسكرة –)

- **البيانات الشخصية:**

السن	بين
	[25 50]

الأقدمية في مجال التدريس	التكرار	المجموع
مرسم	09	10
مستخلف	00	
متربص	01	

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	01	09	10

- **نتائج الإستبيان وتحليلها:**

س1: هل يتلاءم المنهاج الدراسي لمادة البلاغة مع الحجم الساعي؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%60
لا	03	%30

- **ترتيب النسب المئوية:**

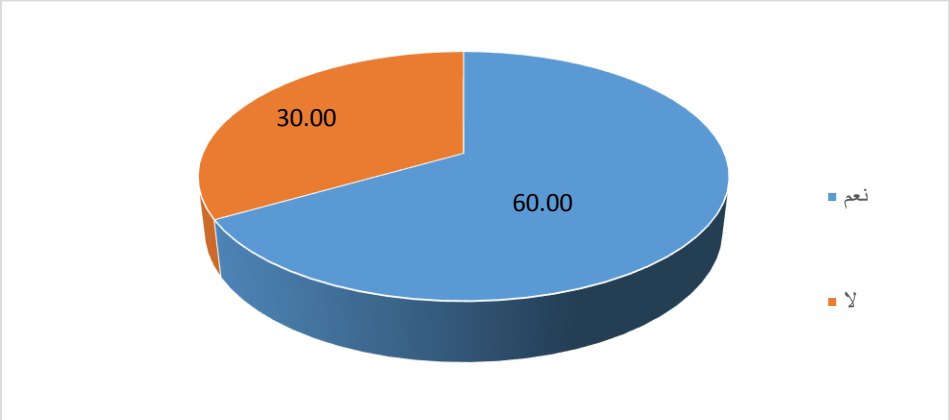

- **شرح الرسم البياني:**

لقد بلغت عدد الإجابات بـ: "نعم" 06 أي بنسبة 60%، والإجابات بـ: "لا" 03 أي بنسبة 30%؛ بمعنى أنّ أغلب الأساتذة ليست لديهم مشاكل مع الحجم الساعي لمادة البلاغة العربية، وهذا الأمر ينعكس إيجابيا على التلاميذ فيساعدهم على فهم كل الدروس المقررة في المنهاج حسب الوقت المخصص للحصة البيداغوجية.

- **التحليل:**

تعدُّ مسألة تنظيم الوقت من أكثر القضايا التي تشغل بال المدرّسين، فأمام كثرة المهام على المعلّم وتشعّبها نجد قلّة من المدرّسين يتقنون فن تنظيم الوقت، فإنّ تدريس البلاغة العربية في المرحلة الثانوية يتطلب وقتاً كافيًّا لسير الدرس.

ومن الأسباب التي تؤدي إلى ضيق الوقت في الحصة:

- يتطرّق أغلب الأساتذة إلى جوانب كثيرة من الدّرس بهدف التوضيح أكثر للتلاميذ، لكن المعلم يجد مشكلة ضيق الوقت عائقاً أمامه.
- عدم تنظيم وقت الحصّة يؤدي بالأستاذ إلى زيادة الضغط عليه وتفويت الوقت في إنجاز مهام أخرى غير ضرورية.

وقد يؤدي عدم تلاءم المنهاج الدّراسي والحجم الساعي إلى عدّة نتائج منها:

- عدم تحقيق الأهداف المطلوبة للدرس.
- وجود صعوبات في فهم الدّرس لدى الكثير من التلاميذ.

إقترحنا بعضاً من الحلول التي تساعد المعلّم في التنسيق بين الوقت والمنهاج الدراسي المقرر:

- التخطيط الجيّد للوقت وتنظيمه
- تحديد الأنشطة اللاّزمة وإستخدامها بشكل منظّم داخل الصف
- تمكُّن المعلم من المادّة العلمية وأن يكون على ثقة بالمعلومات التي تُعطى للطالب.

س2: هل يستطيع الأستاذ أن يلبي الحاجات المعرفية لكل تلميذ؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%50
لا	5	%50

- **ترتيب النسب المئوية:**

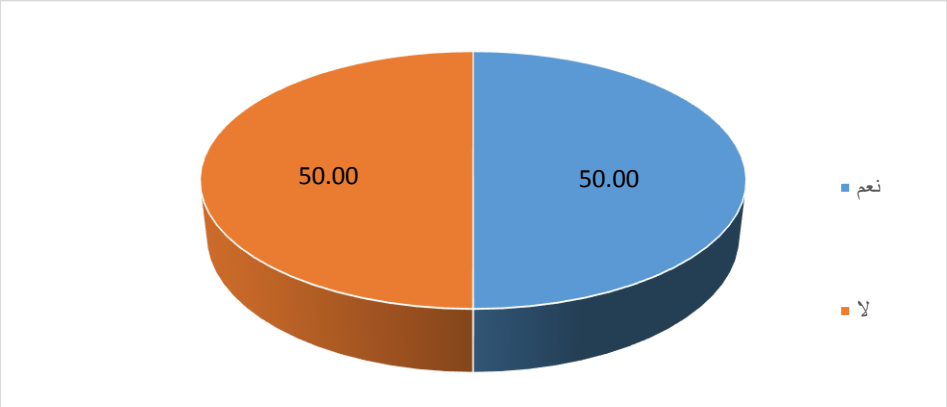

- **شرح الرسم البياني:**

لقد بلغ عدد الإجابات بـ: "نعم" 05 أي بنسبة 50%، وعدد الإجابات بـ: "لا" 05 بنسبة 50% أيضا، فنلحظ أنّ النسب متساوية هنا، فنصف عدد الأساتذة رأوا بأنّ الأستاذ يستطيع تلبية الحاجات المعرفية لكل تلميذ، والنصف الآخر رأى بأنّه لا يمكن للأستاذ ذلك، وهذا يرجع لأسباب عديدة لديهم.

- **التحليل:**

إنّ مهمّة المعلم ليست بالمهمّة اليسيرة، ذلك أنّه يتعامل مع التلاميذ وهم متفاوتون في مواهبهم وكذلك في قدراتهم العقلية، وسؤالنا يتمحور حول معرفة ما إذا كان المعلّمُ قادرًا على إيصال الحاجات المعرفيّة لدى كل تلميذ، وهل طريقته ناجحة ومتكيّفة مع حاجاتهم أم لا.

هناك عوامل عديدة تؤثر على نشاط المعلّم في العملية التعليمية منها:

- تتسم علاقة المعلم بالطلبة أحيانا بالتعقيد وخاصة في المجتمعات الناميّة التي يقتصر فيها دور الطالب على كونه مستقبلاً للمعلومة.
- يفتقر المعلّم للأساليب الحديثة في التّدريس ولا يتقن إستخدام التقنيات التكنولوجية العصرية المساعدة، مما يجعله محصورًا ضمن قائمة ضيّقة من الأساليب التدريسيّة القديمة التي باتت غير قادرة على تحقيق أهداف العملية التعليميّة.

نلحظ من خلال الإجابات أنّ الأستاذ استطاع تلبية حاجات التلميذ ومن نتائج هذا:

- المعلّم الجيّد هو الذي يستطيع أن يلبّي الحاجات المعرفيّة لكل تلميذ، وتكون لديه القدرة على التأثير والإقناع بحيث تُحدث قدرته تغيُّرًا مرغوباً في سلوك التلاميذ المعرفي والإنفعالي.
- أن يكون المعلّمُ مُلمًّا بثقافة مجتمعه وأصوله وحضارة بلاده، فهوَّ العنصر الرئيسي في المحافظة على التراث الثقافي.

- ولكي يستطيع الأستاذ تلبيّة حاجات تلاميذه اقترحنا بعضًا من الحلول، وهي كالآتي:

- يجب على المعلّم أن يلمَّ بسيكولوجية التعلّم وأساليب التّدريس الحديثة وأن يتابع ما يطرأ على هذه الأساليب من تغيير وتطوير.
- يجب على المعلم أن يواكب المستجدّات في مجال البحوث ونتائج الدّراسات التي تُعنى بالعمليّة التّعليميّة.
- يجب على المعلّم أن يكون متمكّناً من تخصّصه أي أن يكون ملمًّا بالمادّة التي يُدرّسها، وأن تغلب عليه ثقافة الاختصاص.

س3: ما الطريقة المقررة للتدريس؟: (السؤال مفتوح)

- **التحليل:**

إنّ طريقة المقاربة بالكفاءات مازالت غير واضحة في أذهان المعلّمين لجدّتها ولأنّ ممارسة ما هوّ جديد يتطلّب تغيير في المفاهيم كما يتطلب إعداد المدرّسين الممارسين بأدوات إجرائية ملائمة، وهناك أسباب كثيرة تجعل من طريقة التّدريس بالكفاءات غير مُناسبة للمعلّم والمتعلّم، نذكر منها:

- هناك فئة من المعلّمين لم يتلقّوا تكوينًا خاصًّا من حيث مهارات التّدريس.
- كثرة عدد التلاميذ في القسم، والتي تصل إلى 49 تلميذًا وهذا يؤدّي إلى عدم كفاية الزمن المخصّص للأنشطة.
- عدم توفر الوسائل والأدوات الحديثة، وهذا قد يجعل المعلّم يتخلّى عن بعض الأجزاء من الدّرس، وينتج عن هذا ما يلي:
- يجد الأساتذة صعوبة في تصحيح أنشطة كلّ المواد.
- صعوبة في تحديد نوع من الواجبات المنزليّة التي يكلّفون بها التلاميذ.
- يجد الأساتذة صعوبات في جعل التلاميذ ينجزون كل الأنشطة (التمارين) المقترحة لضيق الوقت.

- إقترحنا بعضًا من الحلول على الأساتذة ليتمكنّوا من تطبيق طريقة التدريس بالكفاءات، ونذكر من بينها:

- التقليل من عدد التلاميذ في القسم.
- توفير الوسائل والأدوات التي تُناسبُ التّدريس بالكفاءات.
- توعيّة أوليّاء التلاميذ بأهميّة مساعدة أولادهم في البيت وحثّهم على إنجاز واجباتهم المنزليّة.

س4: ما الطريقة المتبعة لتقديم الدروس البلاغية المقررة في المنهاج؟ (السؤال مفتوح).

- **التحليل:**

الطريقة المتبعة لتقديم الدروس البلاغية المقررة في المنهاج هي طريقة المقاربة بالكفاءات [1]، لأنّها تعتمد على الدرجة الأولى بفتح باب المناقشة والحوار بين الأستاذ والتلميذ، فعندما يحسن المدرّس تقديم الدّرس جيّدًا فهذه خطوة مهمّة لجذب إنتباه التلاميذ إليه. وبالتالي يمكن ذكر النتائج التي تنجم عن إستخدام طريقة التدريس بالكفاءات.

- وتتمثل في النقاط الآتية:

-الحوار والمناقشة أثناء الدرس تسهّل على الأستاذ معرفة مدى فهم التلاميذ للدرس.

-تساعد التلميذ على النشاط أكثر، وتجعل منه عنصرا فعّالاً في الدّرس، وإبداء رأيه في كل فكرة.

-يصبح التلميذ أكثر إيجابية، وأكثر رغبة في فهم الدّرس.

1- **المقاربة بالكفاءات: l'approche par compétence** هي بيداغوجيّة وظيفيّة تعمل على التحكّم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية. ومن ثمّ، فهيّ اختيار منهجي يمكّن المتعلّم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسيّة وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

س5: هل يتجاوب التلميذ مع الأستاذ والدرس؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%60
لا	00	%00
نوعا ما	04	%40

- **عرض النسب المئوية:**

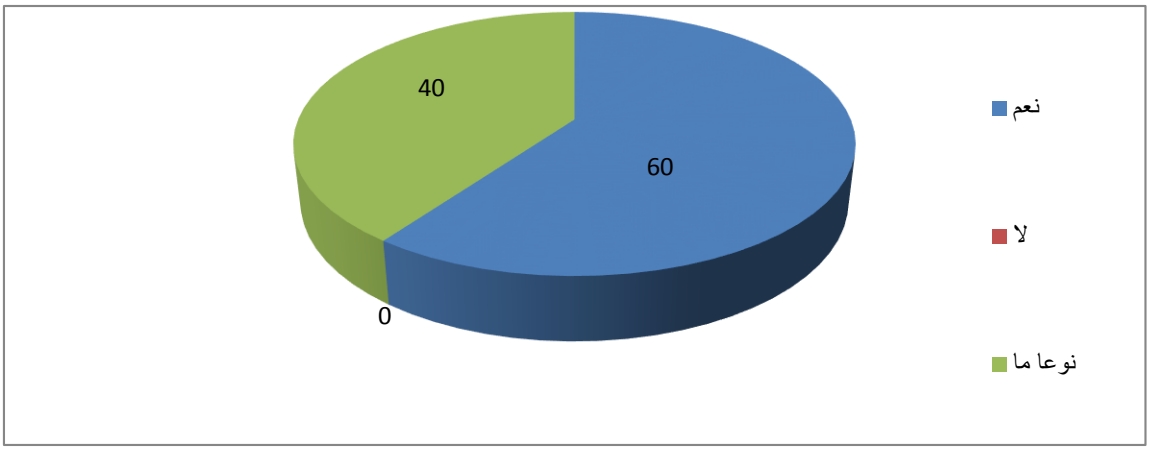

- **شرح الرسم البياني:**

تكررت الإجابات بـ: "نعم" 06 أي بنسبة 60%، والإجابات بـ: " نوعا ما" كانت 04 تقدّر بنسبة 40%، ففي هذا دلالة على أنّ التلاميذ يتجاوبون مع الأستاذ والدّرس أكثر مما يكونون غير متجاوبون، مما يعني أنّ الأستاذ يجذب التلميذ بطريقة شرحه إلى الدّرس مما يدفعه إلى المشاركة في الدرس البلاغي.

- **التحليل:**

حسب إجابات الأساتذة فأغلبيتهم قالوا بأنّ التلاميذ يتجاوبون مع الأستاذ والدرس مما يعني أنّ الأستاذ يفتح باب النقاش والحوار مع تلاميذه أثناء شرح الدّرس ،وهذه من أكثر الطّرق الناجعة التي يتجاوب بها المعلم مع المتعلّم فتُبعدُ عن هذا الأخير الخجل والحياء، فيصبح لسان المتعلم أكثر عفوية وطلاقة في الكلام مما يدفعه إلى إبداء رأيه مما يبثُّ أجواءً من الحيوية والفاعليّة

داخل القسم، بينما لا يوجد هناك الكثير من الأساتذة الذين قالوا بأنّ التلاميذ لا يتجاوبن مع المعلم والدرس، وذلك لوجود نشاط في حصصهم وأغلبية التلاميذ لديهم رغبة في المشاركة داخل الحصة وهذا أمر إيجابي يعود على المعلّم والمتعلّم.

ومن الأسباب التي تجعل التلاميذ يتجاوبون مع الأستاذ والدّرس:

-العلاقة الجيّدة بين الطالب والأستاذ داخل وخارج الفصل الدّراسي تعزز العديد من الأمور الإيجابية في نفسية التلاميذ.

ومن هنا نستخلص النتائج التي تنجم عن تجاوب التلاميذ مع الأستاذ والدّرس والتي تتمثل في:

-إستيعاب المتعلّم الدّرس جيّدًا.

-نجاح الأستاذ في إيصال المعلومة.

-تحقيق أهداف الدّرس.

س6: هل الدروس البلاغية المقررة في المنهاج كافية لإثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%40
لا	06	%60

- **عرض النسب المئوية:**

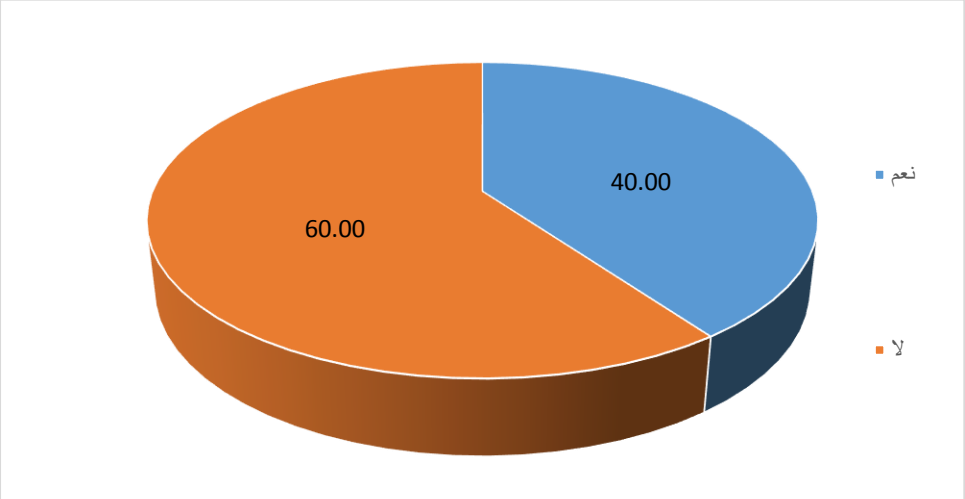

- **شرح الرسم البياني:**

كانت إجابات الأساتذة بين "نعم" و "لا"، فنلحظ أنّ الإجابات التي بـ: "نعم" تكررت 4 مرات أي بنسبة 40% و "لا" تكررت 06 مرات بنسبة 60%، والتي تقول بأنّ الدروس البلاغية المقرّرة ليست كافيّة.

بالنسبة إلى الإجابات التي تقول بأنّ الدروس المقرّرة ليست كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ فقد بلغت نسبتها 60% وهي نسبة كبيرة، مما يدل على أنّ رصيد المتعلّم لم يصل لمرحلة تمكنّه من إدراك الدّرس البلاغي بكلّ جوانبه وعلومه الثلاثة: علم المعاني والبديع والبيان، فهوّ يواجه مشكلات في بعض القضايا البلاغية كالمجاز والاستعارة وغيرها.

- **التحليل:**

هناك نسبة 40% من الأساتذة يعتبرون أنّ الدروس البلاغيّة المقررة في المنهاج كافيّة لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ ، أي أنّ البرنامج المسطّر شامل لكل المواضيع التي يحتاجها المتعلم، فربما هذه الفئة من المعلّمين يقومون بحل نشاطات كثيرة داخل القسم تنمّي قدرات المتعلمّين اللغوية، أو يقومون بتقديم حصص الدّعم لحل مشكلات تعرّض لها المتعلّم خلال الدّرس، ففي هذا دلالة على أنّ هذه الفئة تهتم كثيرا بحل أنشطة الكتاب المدرسي ، مما يجعلهم يقولون بأنّ الدروس البلاغيّة الموجودة في المقرر كافيّة للتلميذ، بينما هناك فئة كثيرة من المعلّمين لا تجد الدروس البلاغية المقررة في المنهاج كافيّة للتلميذ.

وذلك لأسباب قد تكون منها:

-عدم الإكثار من التطبيقات المتواجدة في الكتاب المدرسي، والإكتفاء بتطبيق واحد في آخر الحصة.

-الوقت المخصص للحصّة قصير لا يكفي المعلّم بتقديم الدرس بطريقة مفصّلة والإلمام بكل جوانبه.

والنتائج التي تنجم عن عدم إكتفاء المعلّم والمعلم بالدّروس المقررة في الكتاب المدرسي:

-يلجأ الأساتذة إلى إستخدام الكتب الخارجية وإضافة بعض المعلومات للدرس مع حل تطبيقات جديدة.

-ضرورة إستخدام مراجع أخرى لكيلا يبقى الأستاذ عبداً لدى الكتاب المدرسي.

-إستخدام وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال لأنها أكثرُ فائدة للتلاميذ إذا استخدمت بشكل جيد وفعّال.

س7: هل ترى أن تقليص عدد التلاميذ وعدم تقليص الوقت حلا لإيصال المادة المعرفية و خاصة – دروس البلاغة – ؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00

- **عرض النسب المئوية:**

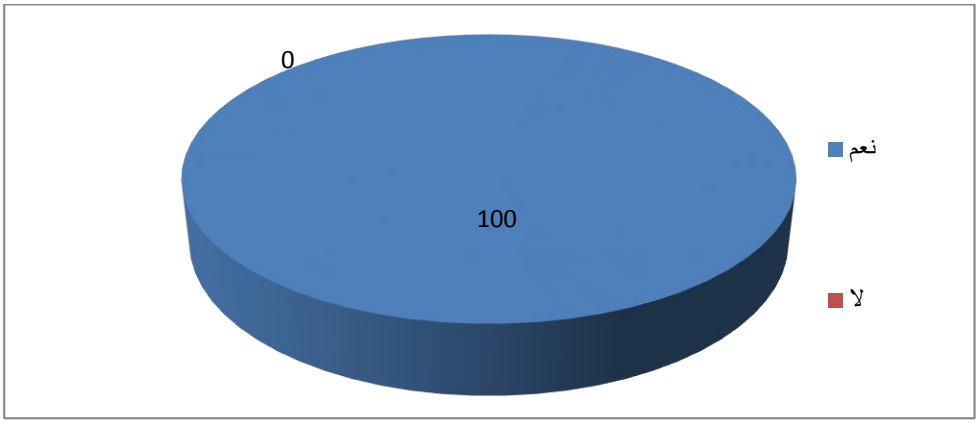

- **شرح الرسم البياني:**

نرى أنّ إجابات الأساتذة بـ: "نعم" تكررت 10 مرات أي بنسبة 100% والإجابات بـ: "لا" كانت 0 أي بنسبة 00%، فنلحظ أنّ أغلب الأساتذة يرون بأنّ تقليص عدد التلاميذ وعدم تقليص الوقت حلاّ مناسبا لإيصال المادّة المعرفيّة وخاصّة _دروس البلاغة_؛ بمعنى أنّه كلما كان عدد التلاميذ قليلاً كلّما كان الدّرس سهلا للإستيعاب أكثر.

- **التحليل:**

يتفق كل الأساتذة على أنّ تقليص عدد التلاميذ وعدم تقليص الوقت حلاّ لإيصال المادّة المعرفيّة بالخصوص _ دروس البلاغة_

وذلك يعود لأسباب نذكر منها:

-كلما كان عدد التلاميذ قليل كلما زادت قدرتهم على الإستيعاب أكثر وكلّما كان العدد كبيرا كلما ضعف التركيز لديهم.

-إكتظاظ التلاميذ في القسم يخلق الفوضى.

إنّ تقليص عدد التلاميذ يساهم في تحسين العملية التعليمية، وذكرنا مجموعة من النتائج المتمثلة في:

-يصبح بإمكان المعلّم إستخدام مجموعة أكبر من الأساليب.

- يزداد مقدار الإهتمام الذي سيحصل عليه كل طالب، مما يحسن من نتائج الطلبة

-تقليص عدد التلاميذ في الصف الدراسي يحسن من جودة التدريس والتعلم.

- وإقترحنا بعضاً من الحلول لحل مشكلة عدم تناسب عدد التلاميذ مع الوقت في القسم ونذكرها كالآتي:

-لا بد أن يكون عدد المتعلّمين قليلاً ليتمكّن المعلّم من إيصال المادّة المعرفيّة لكل متعلّم.

- الهدوء الذي ينتج عن قلّة التلاميذ في القسم، لأنّه عندما يكون الجو هادئا يسهل على الأستاذ تقديم الدّرس بصورة واضحة أكثر وبطريقة مركّزة، فنظام الأفواج مع جائحة كورونا ساهم في نجاح الدّرس لكثير من الأساتذة وأنتج ثمرة النجاح لكثير من التلاميذ أيضا.

س8: ما هي أسباب ضعف التلاميذ في مادة البلاغة؟ السؤال مفتوح

- **التحليل:**

بعض الأساتذة يرون بأنّ أسباب ضعف التلاميذ في مادّة البلاغة العربية يرجع إلى نقص الأنشطة التطبيقيّة، وعدم إستعمال القواعد البلاغية وتطبيقها في الكتابات، بالإضافة إلى ضعف

الذّوق الأدبي لدى التلاميذ فأصبح تلميذ اليوم ميّالا إلى اللغة الواضحة اليوميّة بدلا من إستخدام اللّغة الجزلة والإهتمام لما يناسب التفكير بالأفكار لا للتفكير بطريقة الأداء.

نذكر مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في مادة البلاغة :

– الخوف من القواعد البلاغيّة أدّى به إلى حفظها وتطبيقها دون التركيز فيها وفهمها بصورة دقيقة، فبات التفريق بين الصور البلاغية أمرا عسيرا على التلميذ.

– يرى أغلب الأساتذة أنّ قلة الحصص الدّراسية لفرع البلاغة من أهم عوامل ضعف المعلّم في مادّة البلاغة.

وينتج عن هذا الضعف ما يلي:

–عدم تمكن التلاميذ من توظيف القواعد البلاغية أثناء الحديث والكتابة.

–عدم قدرة التلاميذ على إنتاج خطاب شفوي أو كتابي يتضمن قواعد بلاغية صحيحة.

وضعنا بعضاً من الحلول لمواجهة التلاميذ ضعفهم في القواعد البلاغية:

–حفظ القواعد البلاغية مع التركيز والفهم الجيّد لها.

–كثرة المطالعة للمصادر الخارجية في مادة البلاغة.

س9: في رأيك ما هو الدرس البلاغي الذي يصعب على التلاميذ فهمه و استيعابه ؟

السؤال مفتوح

- **التحليل :**

إتفق أغلب الأساتذة على أنّ الدّرس البلاغي الذي يصعب على التلاميذ فهمه هوّ المجاز العقلي والمرسل ، وذلك منها:

– يحتاج التلاميذ إلى التركيز واستخدام العقل في تجسيد الأمثلة بصورة حقيقيّة في الواقع، وهذا الأمر يصعب على أغلب المتعلّمين.

–الشواهد الشعريّة التي يستخدمها الأستاذ في شرح الدرس عادةً ما تكون مبتذلة ، مما يؤدي إلى حفظها دون فهمها.

– تقسيمات القواعد البلاغيّة نظريّة ومعقّدة تحتاج إلى التطبيق أكثر من التّنظير.

س10: ماذا تقترح كحل لهذه المشكلة ؟ السؤال مفتوح

- **التحليل:**

إقترح الأساتذة بعضاً من الحلول حول مشكلة التلاميذ مع الدرس البلاغي الذي يصعب عليهم وكانت كالآتي:

–التخلي عن القوالب الجامدة والأمثلة المتكررة التي يقوم المتعلّم بحفظها دون فهمها.

–الإكثار من التطبيقات في درس المجاز لكي تترسّخ صورة هذا الدّرس أكثر في ذهنه.

س11: هل اعتمدت على الطريقة التقليدية في تقديم دروس البلاغة أم غيّرتها تماشيا مع الكفاءات المستهدفة في التدريس ؟ مغلق+ مفتوح

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%50
لا	05	%50

- **عرض النسب المئوية:**

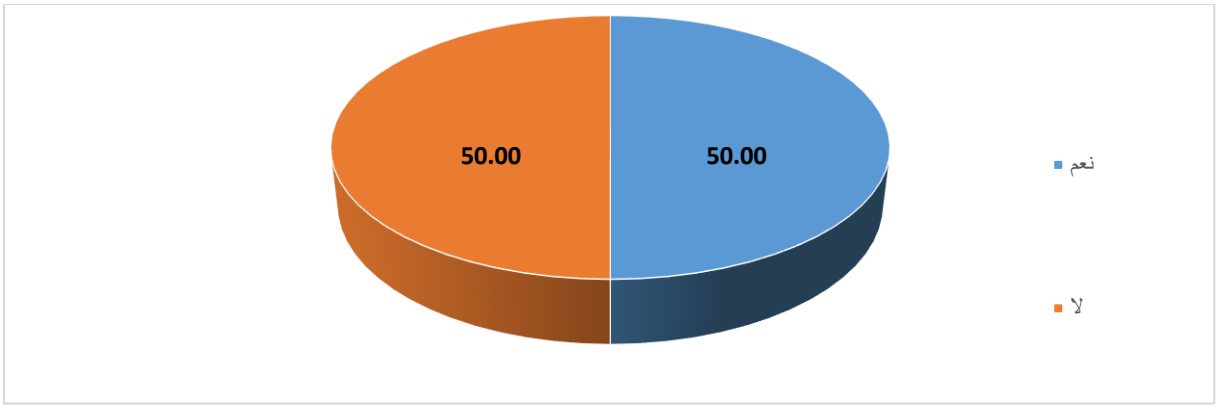

- **شرح الرسم البياني:**

كانت الإجابات تتراوح ما بين " نعم" و "لا" فالإجابات التي بـ: "نعم" تكررت 5 مرات أي بنسبة 50%، والتي كانت بـ: "لا" تكررت 5 مرات بنسبة 50%، فكان هناك تساوي في الإجابات وهذا يدل على أنّ نصف من الأساتذة إعتمدوا الطريقة التقليدية تماشيا مع دروس

البلاغة كما استعملوا طريقة التدريس بالكفاءات أيضا، أما النصف الآخر فلم يعتمدوا الطريقة التقليدية بل اعتمدوا على طريقة التّدريس بالكفاءات، والتي مقررة في المنهاج الدّراسي الحديث.

- **التحليل:**

توزّعت إجابات الأساتذة بنسب مختلفة، فكانت نسبة الأساتذة التي تسير على منهاج التّدريس بالكفاءات 50% أي نصف الأساتذة تثبت لنا مدى حرص الأستاذ على المنهاج الجديد في التدريس، وهو منهاج يهدف إلى إكتساب المتعلّم قدرات على الحوار والمناقشة وحل المشكلات، وكذلك التعامل مع الصعوبات التي تواجهه في مساره الدّراسي، وتتميّز طريقة المقاربة بالكفاءات بإعطاء المتعلّم مجالاً للإبداع وتصنع منه عنصرًا فعّالاً في العملية التعليمية وحرّرته من طريقة الأهداف التقليدية، فدور المتعلّم أصبح إيجابيا أكثر فهوّ دائم البحث والإستعداد لمناقشة الدّرس، وكذلك أغلب الأساتذة إعتمدوا على طريقة التّدريس بالكفاءات وذلك لأسباب عديدة ذكروها في إجاباتهم عن هذا السؤال منها:

-التخلي عن القوالب الجامدة وإعتماد طريقة التدريس بالكفاءات.

-تحضير الدّروس مسبقا.

-إعطاء أمثلة واقعيّة تنسجم مع طريقة التّدريس بالكفاءات.

-تكثيف التطبيقات، والتقويم المستمر للمادّة.

بينما بلغت نسبة الأساتذة التي لا تطبّق هذا المنهاج 50% والسبب يرجع إلى البرنامج المكثّف للتلاميذ؛ فالتدريس بالكفاءات لا يلاءم المعلّم في كسب الوقت، فيلجأ غالبا إلى الطرق التقليديّة لإنهاء المقرر الدراسي في الوقت المحدد.

بالإضافة إلى مستوى التلاميذ الذي لا يسمح بتطبيق طريقة الكفاءات، كذلك نجد أغلب الأساتذة مستواهم متوسّط لا يصل إلى تطبيقها، فهيّ طريقة تُطبّق على النخبة من المعلّمين.

واقترحنا بعضاً من الحلول على الأساتذة ليستطيعوا تطبيق طريقة التدريس بالكفاءات بإعتبارها الأنسب للمعلّمين والمتعلمين، ونذكر:

-يجب على التلميذ أن يعتمد على نفسه في البحث عن المعلومة.

-توفير الوسائل البيداغوجيّة التكنولوجيّة، مثل: أشرطة من الفيديوهات التعليميّة.

-إطلاع الأساتذة على المستجدّات الحديثة في طرائق التدريس الأكثر فعّالية ونجاحاً.

2- عرض أسئلة المقابلة وتحليلها:

1-1- التعريف النظري للمقابلة:

وقبل الولوج إلى عرض الأسئلة، نقوم بوضع مفهوم لمصطلح المقابلة العلمية.

يقول منذر **عبد الحميد الضامن** في كتابه: **أساسيات البحث العلمي**: ((هي عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة)) [1]. إذن المقابلة أداة بحثية تقوم أولا على أساس الحوار الذي يدور بين الباحث وشخصيّة ما، بهدف الحصول على معلومات تخدمه في بحثه العلمي، بحيث يقوم الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة لغرض إيجاد الأجوبة التي يبحث عنها.

تم إجراء مقابلة مع أستاذتين لمادة اللغة العربية في كل من ثانوية العربي بن مهيدي – بسكرة – وثانوية سعيد عبيد – بسكرة –، كان إجراء المقابلة في ظروف نوعاً ما غير مستقرة وصعبة ذلك بسبب ضيق وقت الراحة المخصص لكل من الأستاذتين، لذلك إقترحا علينا أن نقدم لهم أسئلة المقابلة، وتمت الإجابة عليها في المنزل وبعدها تسلمانِها لنا وذلك من باب التسهيل واختصارا للوقت.

كانت أسئلة المقابلة بسيطة، وليست مطولة ولا معمقة إنّما كانت محدودة في ثلاثة أسئلة رئيسية تتمثل في:

1- أثر التقويم في العملية التعليمية؟

2- ما هي مراحل صياغة أسئلة التقويم وكيف تكون طبيعتها؟

3- ما هي أشكال التقويم المعتمدة لديك وأيها أنجع؟

[1]- منذر عبد الحميد الضامن: أساسيات البحث العلمي، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م، ص 96.

❖ **عرض أجوبة المقابلة مع الأستاذتين وتحليلها:**

أ- أجوبة المقابلة بثانوية العربي بن مهيدي – بسكرة –:

- **تقديم الشخصية:** فوزية عمران تبلغ من العمر 37 سنة، مولودة بمدينة بسكرة، أستاذة مرسمة متخصصة في مادة اللغة العربية بثانوية العربي بن مهيدي – بسكرة – وعدد سنوات الخبرة في مجال التعليم 15 سنة.
- **الأجوبة:**

1. أثر التقويم في العملية التعليمية؟

الجواب الأول:

التقويم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية؛ لأنه كاشف للنقائص ومساعد على تشخيصها، وبهذا يتم استغلال النقائص والأخطاء للوصول إلى تصور مناسب لطرائق التعليم والوصول إلى الأهداف ولهذا فلتقويم دور فعال وأثر في عملية التدريس.

2. ما هي مراحل صياغة أسئلة التقويم وكيف تكون طبيعتها؟

الجواب الثاني:

وضع الأسئلة في ضوء أهداف الدّرس.

السؤال يكون واضحا مفهوم القصد حتى لا يختلف التلاميذ في فهمه.

الإعداد المسبق للأسئلة حتّى تكون محدّدة وهادفة.

3. ما هي أشكال التقويم المعتمدة لديك وأيها أنجع؟

الجواب الثالث:

- التقويم القبلي: تحديد مستوى المتعلّم تمهيدا للحكم عليه في صلاحيته في مجال من المجال.
- التقويم البنائي: (التقويم المستر) وهو العملية التي يقوم بها المعلّم أثناء عملية التعلّم من خلال المناقشة، الواجبات... إلخ.

- التقويم التشخيصي: اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل المتعلّم وهو مرتبط بالبنائي.
- التقويم النهائي (الختامي): وهو الذي يحدّد درجة تحقيق المتعلّمين لفهم المادّة العلميّة (رصد العلامات، إصدار أحكام توزيع التلاميذ على التخصصات.

يعتبر التقويم البنائي أنجح أنواع التقويم لأنه يقوم على عمليّة التبادل المعرفي بين طرفي العملية التعليمية التّعلميّة.

❖ **أجوبة المقابلة التي جرت بثانوية السعيد العبيد – بسكرة –:**

- **تقديم الشخصية:** حياة حيتامة تبلغ من العمر 31سنة، مولودة بمدينة بسكرة، أستاذة مرسمة متخصصة في مادة اللغة العربية بثانوية سعيد عبيد – بسكرة – وعدد سنوات الخبرة في مجال التعليم 09 سنوات.
- **الأجوبة:**

1. أثر التقويم في العملية التعليمية؟

الجواب الأول:

يقتصر أثر التقويم في العملية التعليمية على منح الأستاذ علامة للمتعلم بعد تصحيح فرض أو اختبار، وهيّ العمليّة التي أصبح ينظر إليها بأنّها ليست معيارا وحيدًا لمقياس ما هو منتظر من الفعل التعليمي.

- إن التقويم بالكفاءات مسعى يرمي إلى إصدار حكم على مدى تحقق كفاءة المتعلّم.
- تنمية مستوى الكفاءة لديه.
- تشخيص صعوبات التعلّم، والكشف عن حاجات المتعلّم ومشكلاته وقدراته بهدف تكييف العمل التربوي.
- الوقوف على مدى نجاح الطرائق والأساليب المستعملة[1].

[1] - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، د.ط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006م، ص19.

2. ما هي مراحل صياغة أسئلة التقويم وكيف تكون طبيعتها؟

الجواب الثاني:

تتطلب مهارة بناء الوضعيّة التقويمية المستهدفة جملة من المهارات من قبل الأستاذ، منها:

- الوضوح وعدم التعقيد.
- التوافق مع الكفاءة–محل التقويم.
- إثارة تفكير المتعلّم.
- الانسجام مع قدرات المتعلّم واهتماماته[1].

3. ما هي أشكال التقويم المعتمدة لديك وأيها أنجع؟

الجواب الثالث:

- التدرّج في بناء التَّعلُمَات بِاعتماد طريقة العصف الذهني[2] المباشر لاختبار قدرة المتعلم والتسابق نحو المعرفة، وتوظيفها في وضعيّة مستهدفة في مرحلة ما.
- وضعية الانطلاق (وضعية مشكلة)
- بناء التعلمات (الحوار والمناقشة) أو ما يُسمّى بالعصف الذهني.

أما المرحلة الختاميّة: يصل المتعلم إلى الكفاءة الختامية وإحكام موارد المتعلّم وضبطها.

خـــــلاصـــــــــة:

إنّ الهدف من إنجاز المقابلة هي الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بموضوع البحث.

تمثلت وجهتنا الأولى صوب ثانوية العربي بن مهيدي – بسكرة – يوم: 12 أفريل 2022 الموافق لـ: 11 رمضان 1443هـ، من الساعة (07.00 إلى 07.45). بعد نهاية الحصة وتدوين الملاحظات قمنا بالتحدث مع الأستاذة " فوزية عمران " بخصوص إجراء مقابلة معها، حيث

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 20.

[2]- العصف الذهني Brainstorming: هي استراتيجية توليد الأفكار الإبداعية تقوم على استثارة الذهن لأجل فحص المشكلة التي تم طرحها، ومحاولة إيجاد حل لها.

إقترحت علينا أن تتم عبر موقع التواصل اجتماعي viber نظرا لضيق وقتها ومن أجل تسهيل العملية.

وفي يوم: 21 أفريل 2022م الموافق لـ: 20 رمضان 1443هـ، من الساعة (07.00 إلى 08.45)، أجرينا مقابلة في ثانوية سعي عبيد – بسكرة –مع الأستاذة "حياة حيتامة"، بالرغم من ضيق وقتها وتزامنا مع فترة التحضير للاختبارات.

بعد عرض أجوبة المقابلة الخاصة بالأستاذتين " فوزية عمران" و " حياة حيتامة "، نقوم باستخلاص ما قدموه لنا من خلال النقاط التالية:

- في السؤال الأول اِتفقت الأستاذتان في الإجابة على، أثر التقويم في العملية التعليمية، ذلك لأنه يعتبر عنصر مهم في العملية التعليمية به يكشف المعلم مدى استجابة وفهم المتعلم لما كان يقدم له، ومعرفة ما مدى نجاح طريقة التدريس المتبعة من خلال النتائج المتحصل عليها إذا كانت الأغلبية فوق المتوسط أو دون المتوسط أو ضعيف، بذلك يستخلص الأستاذ نجاعة أو فشل إما يغير الطريقة أو يحسن منها أو يعدلها بطرق تتماشى مع كفاءة المتعلم.
- في السؤال الثاني أشارت الأستاذتان إلى نقاط مهمة تمثلت في مراحل صياغة أسئلة التقويم، ونحن مقبلين على ميدان العمل في هذا المجال كان ولا بد أن نركز على هذا الجانب، فعند صياغة الأسئلة يشترط أن تكون في مجال محدد ألا وهو الدرس أي أن تضبط بموضوع معين، بالإضافة إلى أن تكون ذات لغة واضحة ومفهومة تتوافق مع كفاءة التلاميذ.
- كان الإختلاف واضح في الإجابة السؤال الثالث، ترى الأستاذة " فوزية عمران" أنّ هناك أنواع عديدة للتقويم منها: القويم القبلي والمستمر والشخصي، لكنها تبنت فكرتها في أنّ التقويم البنائي أنجح ذلك لأنه يقوم على عملية التبادل المعرفي بين طرفي العملية التعليمية التعلمية. أمّا الأستاذة "حياة حيتامة" قد انطلقت من طريقة العصف الذهني، التي تعتبر

طريقة جيدة ومتماشية مع التدريس بالكفاءات بحيث تجعل ذهن المتعلم شغالا في البحث عن حل لمشكلة ما بعد طرحها، ومنه يجعلها قادرة على إختبار قدرة التلميذ من خلال إجاباته، بداية بوضعية الإنطلاق (وضعية المشكلة) تصور المشكلة داخل الذهن، ثم تأتي مرحلة بناء التعلمات (الحوارات والمناقشات) التي تجرى بين قطبي العملية التعليمية بعدها المرحلة الختامية وهي إحكام موارد المتعلم وضبطها.

ثالثا–توصيات الأساتذة لبناء محتوى تعليمي ناجح:

لبناء محتوى تعليمي ناجح لا بد من الأساتذة إعتماد وضعيّات تعلّم تمنح للمتعلم إستقلاليّة أكثر في بناء موارد، ومن ثمّة يكون المعلّم في وضعيّات : الإسهام في بناء أحكام الدرس عن طريق الإكتشاف والإستنباط ، تنميّة مهاراته وتفعيلها، التدرّب على معالجة وضعيّات مشكلة، الإبداع والإبتكار والبعد عن أسباب التلقّي والحفظ، القدرة على التعبير المقنع، القدرة على إكتساب الميول والإتجاهات والدوافع التي تدعم تعلماته، توسيع الخبرات في مجالات عديدة لبناء شخصيّته وتنميتها، إستخدام الوسائل التعليمية على إختلاف أنواعها بطريقة فعّالة ومحكمة.

وحسب المقاربة بالكفاءات أنّ ذلك لن يأتي إلاّ بطرائق تدريس نشطة تسمح للمتعلم بتجاوز إكتساب المعارف إلى الوعي بالذات، وإكتساب مختلف الكفاءات والقيّم والقدرة على التفكير المنطقي وحل المشكلات والإعتماد على الطرائق النشطة التي تسمح للمتعلم بإدماج المعارف والمهارات، وبناء المتعلم لمعارفه بنفسه من خلال كل نشاط، ومن الطرائق النشطة ؛ التدريس بالمشكلات وهي طريقة تدعو إلى البحث وتثير في المعلم روح التساؤل الذي يحتاج إلى إجابة ، وتعد أساس بناء المعرفة، كما أنّها تركز على نشاط المتعلم حيث تفتح له المجال للتفكير، وهيّ عموما طريقة تدريس تصنع المتعلم أمام قضايا شاملة ومعقدة من الإشكالات تتماشى وواقع المتعلّم وتربطه بمجتمعه وبيئته، تشجع على البحث بإعتباره عمليو تقوم على التساؤل، تدفع المتعلم على إتباع خطوات التفكير المنطقي، غرس روح التفكير النّقدي المبني على البناء والرقي، توظيف المعارف والموارد القبلية لإكتشاف معارف جديدة.

- إنّ المعلم هو المحور الأساسي في العمليّة التعليميّة فهوّ صلة الوصل بين المتعلّم والكتاب، ولا بدّ له من الإعتماد على مجموعة من الطُّرُق لبناء محتوى تعليمي ناجح ليكون كفؤا ويكون تلاميذه من نخبة الطُّلاب وأنجحهم لا بدّ من:

- التحلّي أولا بالصفات الحميدة (صبورا-متفهمّا-مثقفا-منضبطا-مخلصا لمهنته باختصار شخصيّة قيّاديّة وقويّة).

- أن يكون لديه الكفاءة العلميّة اللاّزمة (وذلك بتغيير طرائق التدريس مع الطُّلاب حسب نفسيتهم المختلفة وإتّباع أساليب حديثة).

- جذب الطلاب وتحبيبهم بالمادّة التي يُدرسها (الاهتمام بميولهم العلمي، معاملتهم كأصدقاء، عدم العنف اللفظي، أو التوبيخ لكيلا يكره التلميذ أستاذه ثم يكره المادّة).

- التّحضير الجيّد للدّرس قبل شرحه: وذلك لتسهيل عمليّة إيصال المعلومة بأسرع وقت وبأقلّ جهد مع تحديد الأهداف وذلك بأبسط الطُّرق مع الشّرح الأنسب وذلك باحترام الفروقات الفرديّة، وضع الملاحظات حول الدّرس بعد الانتهاء منه، مثلا: هل حققت الهدف؟

- هل تجاوب التلاميذ؟ هل أحتاج إلى تغيير الأسلوب وطرائق التدريس حتى تتماشى ومستوى التلاميذ.

- فمن خلال مراقبة العمل بإستمرار يستطيع المعلم (الأستاذ) بناء محتوى تعليمي ناجح بالإضافة إلى تحقيق مسار مهني ناجح.

رابعا-المعيقات التي تواجه تلاميذ السنة أولى ثانوي في الدرس البلاغي ووضع الحلول لها:

1-المعيقات التي تواجه التلاميذ في الدرس البلاغي:

هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه التلاميذ وتقف حاجزا أمام فهمه لدروس البلاغة نذكرها:

- الضعف في اللغة والأدب مما أدى إلى عدم تفاعل التلاميذ مع الموضوع، وفهم الكثير من أسراره وعناصره [1].

[1]- مراد مزعاش: مشكلات تعليمية البلاغة العربية، مجلة منتدى الأساتذة، العدد الثاني عشر، جوان 2012، ص 186.

- نفور التلاميذ من الكتب المختصرة التي توجهه إلى الحفظ والإستظهار بدل التفكير وتذوق النص [1]. وهذا يرجع إلى صعوبة تطبيق القواعد البلاغية وتدريسها كأنها مادة حفظ وليست فهم.
- قد يرجع ضعف التلاميذ في دروس البلاغة إلى طرائق التدريس المتبعة [2].
- عدم وجود وسائل متبعة لتحصيل التلاميذ يتبين فيها أوجه القصور حتى يمكن تلافيها إما بإعادة تدريس الدرس البلاغي الذي وجد فيه القصور أو بتكثيف التدريب عليها.
- ضعف المدرسين العاملين في ميدان التدريس فهم المسؤولون عن تنفيذ المناهج لذا ينبغي أن يكونوا على اطلاع واسع بأسرار ألفاظ اللغة وتطور دلالاتها.
- اكتفاء المدرس بما إحتواه الكتاب المدرسي المقرر دون أية معلومات تضفي على الدرس طابع الحيوية والجدّة[3].
- غياب الأنشطة المكثفة للتلاميذ في دروس البلاغة.
- قلة الوقت لتقديم دروس البلاغة للتلاميذ، لذلك إعتمدوا على حفظ المادة بدل تذوقها وفهمها جيدا.

2-اقتراح بعض الحلول:

لا بدّ من إيجاد حلول شاملة لمعالجة الصعّوبات التي تطغى على تدريس مادّة البلاغة، سواء من حيث الأهداف، أو من حيث صعوبتها على المدرّسين وعلى التلاميذ على حد سواء، ومن الحلول المقترحة ما يلي:

- ضرورة صيّاغة أهداف أكثر وضوحا وتحديدا مما هيّ عليه الآن.
- ضرورة إبراز الأهداف لأهميّة التذوّق الأدبي، وعدّهُ من المهارات اللغويّة الأساسيّة عند مدرسي اللغة العربية

[1] - مراد مزعاش: مشكلات تعليمية البلاغة العربية، ص186

[2] - ينظر: عبد الرحمان عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية – رؤية نظرية تطبيقية محوسبة-، ص 137.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص 137-138.

- مناقشة أهداف تدريس البلاغة مع التلاميذ، فذلك يزيد من إهتمامهم بهذه المادّة ويخلق عندهم الدافعيّة للتعلّم.
- رفع كفاءة مدرسي اللغة العربية عموما والبلاغة خصوصا، علميّا ومهنيا.
- ربط المدرسين فروع اللغة العربية في التّدريس.[1]
- اعتماد اللغة العربية الفصحى في تدريس مواد اللغة العربية، وتشجيع التلاميذ على ذلك.
- ربط طرائق التّدريس الفعالة بالأسس السيكولوجيّة المتطوّرة.
- الإبتعاد عن طريقة الإلقاء، والإعتماد على الطرائق التّدريسيّة التي تجعل التلميذ عنصرا إيجابيا فعّالا.
- ضرورة إجراء التقويم المستمر، لتحسين أداء التلاميذ في مادة البلاغة.
- التوعيّة المستمرّة للتلاميذ لتبيّن مدى تأثير البلاغة في اللغة العربية.
- العناية بتنميّة المهارات اللّغويّة للتلميذ منذ المراحل الابتدائية، وفق أسس علميّة للبناء اللّغوي، لإقتناء ذخيرته اللّغويّة، وغرس حب لغته القوميّة منذ الصّغر.

[1]- ينظر: عبد الرحمان عيد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربيّة، ص 246.

خلاصة الفصل التطبيقي:

فضلنا أن يكون الفصل التطبيقي في فصل واحد فقمنا بتطبيق ما تطرّقنا إليه في الجزء النظري فإستعانا بأدوات البحث العلمي الآتية: الإستبيان، الملاحظة والمقابلة.

أمّا بالنسبة إلى الإستبيان فقسمناه على فئتين؛ الفئة الأولى خاصة بالتلاميذ، والثانية بالأساتذة ، وفيما يخص أداة الملاحظة فإننا إخترنا أن نقوم بالحضور مع التلاميذ في القسم ونسجّل مجموعة من الملاحظات المتعلّقة بالدّرس البلاغي ،كما تحدّثنا أيضا عن الوسائل التي يستخدمها الأستاذ خلال شرح الدرس، أمّا الأداة الثالثة التي إستخدمناها هي المقابلة ،والتي قمنا فيها بالتخطيط لموعد نلتقي فيه بأساتذة اللغة العربية ، وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة عليهم حول عملية التقويم وأثرها في العملية التعليمية ،وإستطعنا من خلال هذا اللقاء جمع كل الإجابات الوافيّة عن أسئلتنا فقمنا بتدوينها لدينا وتوظيفها لخدمة البحث ، كما جمعنا العديد من التوجيهات القيّمة من أساتذة المادة لبناء محتوى تعليمي ناجح، وآخر عنصر ذكرناه هو الصعوبات التي يواجهها تلميذ السنة أولى ثانوي خلال دراسته لمادة البلاغة ، واقترحنا لهذه المشكلة حلولا عديدة.

وفي الأخير يحسن لنا القول إننا حاولنا الإلمام بجوانب هذا البحث عن طريق البحث الشامل والتقصّي ومعالجة إشكاليتنا بجمع المعلومات من كتب عدّة، فنأمل أن نكون قد أصبنا في إنتقاء العبارات المناسبة لكل عنصر وجزئية في البحث.

خـــــاتمـــــــة

من خلال البحث في مجال تدريس علم البلاغة العربية، وجدنا أنّ هذا العلم مرتبط بالتعليمية لكونها ترتكز على المعلّم والمتعلّم والعملية التعليمية، فقمنا بدراسة قضايا علم اللغة العربية وخصوصا تدريس البلاغة، وبعد التدقيق في طبيعة المشكلات المتعلّقة بتعليمها، وبفضلها أدركنا قيمة تدريس هذا العلم المهم وكيف يكون الطالب ناجحا فيه في المرحلة الثانوية.

وبعد جهد كبير واجتهاد في قراءة الكتب المتنوعة منها: التعليميّة والبلاغيّة أثمر لنا هذا البحث بعض النتائج التي توصّلنا إليها بعد استنتاج واستقراء وهيّ:

-جاءت البلاغة العربيّة في بداياتها لإرشاد المتعلّمين وتتلقين من يريدون الإصابة في القول والإتقان في التعبير، ومن هنا بدأ الخطباء برسم مناهج وطرائق لتدريسها وتيسيرها للمتعلّم أكثر وهدفها كان تقويم اللّسان العربي وإجادة الكلام بأحسن صورة.

-إنّ تدريس البلاغة العربية ضمن أنشطة اللغة العربيّة في المرحلة الثانوية أمر ضروري للتلاميذ لأنها تحسّن في أداء التعبير والكلام للمتعلّمين.

-ضرورة تدريس المفاهيم البلاغيّة الآتية (كالطباق والمقابلة والتشبيه والاستعارة) في مرحلة المتوسطة لينشأ المتعلّم ومعه نضوج الذّوق البلاغي والأدبي.

-يجب إعادة النظر في إختيار النصوص الأدبية المقررة التي تحتوي على التعابير البلاغية لتنميّة مهارات المتعلّمين.

-فئة كبيرة من التلاميذ عازفون عن دراسة علم البلاغة ويرجع السبب إلى صعوبة بعض الدّروس كالمجاز العقلي والمرسل ونقص إدراكهم في القسم.

-ضيق الوقت يخلق مشكلة لدى المعلم والمتعلّم لاستيعاب الدّرس جيدا.

وانطلاقا من النتائج التي توصّلنا إليها أردنا أن نقترح بعض التوصيّات لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بهدف مساعدتهم في فهم الدّروس البلاغيّة:

- أولا: على التلميذ القيّام بالواجبات المنزليّة كاملة والإكثار منها لتترسّخ في ذهنه أكثر، وأن يعتمد على نفسه.

- ثانيا: الإجتهاد في القسم وفي المنزل أيضا مع حفظ المصطلحات البلاغيّة المتعلّقة بالدّرس وتطبيقها في نصوص للتعبير الكتابي.
- ثالثا: تجاوز الصعوبات التي تتواجد في الدّرس، وذلك بالإستعانة بالمعلّم خارج القسم والحضور لدروس الدعم الإضافيّة، وطلب المساعدة من الأصدقاء أيضا داخل الحجرة.
- رابعا: التدرّب بإستمرار على العبارات العربية الجزلة البليغة من القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة، وكلام العرب شعره ونثره، بالإضافة إلى المطالعة وقراءة القصص والروايات وحفظ ما أمكن من مفردات اللغة العربية القويّة في ألفاظها ومعانيها.
- خامسا: التنافس الشريف بين الزملاء في الإمتحانات وفروض المراقبة المستمرة في أسئلة البلاغة العربية بجديّة ونزاهة.

سادسا: التحاور بين الزملاء في حل تطبيقات الكتاب المدرسي المقررة في علوم البلاغة الثلاث: علم البيان والمعاني والبديع.

الملاحـــــــق

❖ **إستمارات البحث العلمي:**

إستبيان موجه لأساتذة اللغة العربية:

نتقدم إليكم نحن طلبة الأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، بهذا الإستبيان، والذي نهدف به كشف مدى تأثير وإستجابة التلاميذ لدروس البلاغة العربية المقررة في المنهاج الدراسي الخاص بالسنة أولى ثانوي – جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وآداب –، لذا نرجو منكم إفادتنا بمعلومات دقيقة وموضوعية على هذا الأخير، وللإجابة على هذه الأسئلة نود منكم وضع علامة (×) في الخانة المناسبة، إضافة إلى تقديم آرائكم حول الأسئلة التي تتطلب التعليل، تقبلوا منا فائق الشكر لحسن تعاونكم معنا.

- **البيانات الشخصية:**
- **ضع من فضلك العلامة (×) في الخانة المناسبة:**

- **الجنس:** ذكر: ☐ أنثى : ☐
- **السن:** .....
- **الأقدمية في مجال التدريس:**
  - مستخلف: ☐
  - متربص: ☐
  - مرسم: ☐
- **أسئلة الإستبيان:**

1-هل يتلاءم المنهاج الدراسي لمادة البلاغة العربية مع الحجم الساعي ؟

نعم ☐ لا ☐

2-هل يستطيع الأستاذ أن يلبّي الحاجات المعرفية لكل تلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

3-ما الطريقة المقررة للتدريس ؟

.....

4-ما الطريقة المتبعة لتقديم الدروس البلاغية المقررة في المنهاج ؟

.....

5-هل يتجاوب التلميذ مع الدرس و الأستاذ ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

6-هل الدروس البلاغية المقررة في المنهاج كافية لإثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

7-هل ترى أن تقليص عدد التلاميذ و تقليص الوقت حلا لإيصال المادة المعرفية و خاصة – دروس البلاغة –؟

نعم ☐ لا ☐

8-في رأيك ما هو الدرس البلاغي الذي يصعب على التلاميذ فهمه و استيعابه ؟

.....

9-ما هي أسباب ضعف التلاميذ في مادة البلاغة ؟

.....

10-ماذا تقترح كحل لهذه المشكلة ؟

.....

11-هل اعتمدت على الطريقة التقليدية في تقديم دروس البلاغة أم غيرها تماشيا مع الكفاءات في التدريس ؟

نعم ☐ لا ☐

إشرح ذلك بإختصار :

.....

.....

❖ إستبيان خاص بتلاميذ السنة الأولى ثانوي:

تلاميذنا الأعزاء نرجوا منكم أن تتفضلوا لنا بالإجابة على كامل الأسئلة المطروحة في هذه الإستمارة، بكل مصداقية وجدية، وذلك خدمة للموضوع المخصص في تدريس مادة البلاغة العربية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وآداب– أنموذجا –

المعلومات الشخصية:

الجنس:

ذكر: ☐ أنثى: ☐

السن: .....

معيد:

نعم ☐ لا ☐

أسئلة الإستبيان:

1. هل تحب مادة اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

2. ماذا تفضل؟

علم النحو ☐ علم البلاغة ☐ أم العروض ☐

3.ما رأيك في طريقة تقديم الأستاذ(ة) للدرس؟

مفهومة ☐ غير مفهومة ☐

4.هل يستخدم الأستاذ (ة) طريقة معينة في شرح الدرس؟

السبورة ☐ الخرائط الذهنية ☐ المناقشات الشفهية ☐

5.ما هي الأساليب التي تساعدك في استيعاب دروس البلاغة؟

أمثلة من خلال النص القرآني ☐

من الأحاديث النبوية الشريفة ☐

الشعر ☐

النثر ☐

أمثلة متنوعة ☐

6.هل الحجم الساعي كاف لفهمك الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

7.كيف ترى دروس البلاغة؟

سهلة ☐ صعبة ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

8.هل تجد مشكلة في استيعاب دروس البلاغة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9.أين تجد هذه الإشكالات؛ في استخراج الصور البلاغية؟ أم تحديد غرضها؟

الصور البلاغية ☐ تحديد غرضها ☐ كلاهما ☐

10.هل تقام أنشطة تطبيقية بعد نهاية كل درس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11.أي درس من دروس البلاغة الذي يصعب عليك فهمه؟

التشبيه ☐

الكناية ☐

الاستعارة ☐

المجاز ☐

درس آخر أذكره : .....

- اختر درسا من دروس البلاغة التي درستها وآتني بمثال من عندك مع شرحه بإيجاز وتحديد غرضه البلاغي.

.....

.....

❖التدرج السنوي لبناء تعلُمَاتِ اللغة العربية وآدابها– دروس البلاغة – للسنة الأولى ثانوي

الوحـــدات	دروس البلاغـــــة
(1)الإشادة بالصلح والسلام	التشبيه
(2)الفروسية وتعلق العربي بها	المجاز اللغوي
(3)الطبيعة في الشعر الجاهلي	الاستعارة
(4)الأمثال والحكم	المجاز المرسل
(5)القيم الروحية والاجتماعية في الإسلام	الكناية وأقسامها
(6)شعر النضال والصراع	الأسلوب الخبري والإنشائي
(7)شعر الفتوحات الإسلامية	أضرب الخبر
(8)من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء	أنواع الجمل الإنشائية
(9)الخلافة الإسلامية والمؤثرات الحزبية في الشعر	أغراض الخبر والإنشاء
(10)من شعر المواقف الوجدانية	الجناس
(11)التقليد والتجديد في الشعر	الطباق
(12)نهضة الفنون الفكرية في العصر الأموي	المقابلة

❖ **نماذج من إختبارات اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي للشعبتين: (جذع مشترك آداب وفلسفة وجذع مشترك علوم وتكنلوجيا)**

- **النموذج الأول:**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية التربية بسكرة — ثانوية : سعيد عبيد العالية بسكرة

اختبار الثلاثي الأول في مادة اللّغة العربية و آدابها

المستوى : جذع علوم تجريبية — المدّة: ساعتان

النّص : قال عنترة بن شداد :

1. هلّا سألتِ الخيلَ! يا ابنةَ مالكٍ — إنْ كُنتِ جاهلةً بما لَم تَعلمي
2. يُخبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ أنّني — أغْشَى الوَغَى، وأعِفُّ عِندَ المَغْنَمِ
3. ومُدجّجٍ كرهَ الكماةُ نزالَهُ — لا مُمعِنٍ هَرَبًا، ولا مُستسلمِ
4. جادت يداي لهُ بعاجلِ طعنة — بمثقّفٍ، صَدقِ الكُعوبِ، مُقوّمِ
5. فشككتُ بالرّمحِ الأصمّ ثيابهُ — ليس الكريمُ على القنا بمُحرّمِ
6. فتركتُهُ جزرَ السّباعِ يَنُشْنهُ — يقضمنَ حُسْنَ بَنانِهِ، والمِعْصَمِ
7. لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعهم — يتذامرون، كررتُ غيرَ مُذمّمِ
8. يدعون عنتر، والرّماحُ كأنّها — أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهمِ
9. ما زلتُ أرميهم بثُغرةِ نَحْرِه — ولبانه، حتّى تسربلَ بالدّمِ
10. ولقد خشيتُ بأن أموتَ، ولم تدُر — للحربِ دائرةٌ على ابني ضَمضَمِ
11. الشّاتمي عرضي، ولم أشتِمْهُما — والنّاذرين، إذا لم ألقهما، دمي
12. إنْ يفعلا، فلقد تركتُ أباهما — جزرَ السّباعِ وكلّ نسرٍ قشعمِ

أثري رصيدي اللغوي:

ابنة مالك : ابنة عمّه عبلة . **الوقيعة** : الوقعة : المعركة . **أغشى** : أقتحم . **أعفّ** : أترفع . **المدجج** : الذي استتر بالسلاح . **النّزال**: المبارزة . **الكماة** : الأبطال. **لا ممعن** : لا يهرب ولا يستسلم . **المثقف** : الرمح الحاد سنانه . **الأصمّ** : الصلب . **جزر** : الجزر : جزرة الشاة أو النّاقة المعدّة للذبح . **ينشنه** : يتناولنه . **أشطان** : شطن حبل البئر . **اللبان** : صدر الحصان . **الأدهم** : الأسود . **ابني ضمضم** : هما هرم و حصين و كان عنتر قد قتل أباهما في معركة داحس و الغبراء, فأصبحا يشمتان عنترة. **القشعم** : النسور الكبيرة .

البناء الفكري 08 ن :

1. من يُخاطب الشّاعر في مطلع قصيدته ؟ وماذا طلب منه ؟ .....
.....
2. ما مصدر خوف الشّاعر في الأبيات الأخيرة ؟ و لِم ؟ وضح من النّص. .....
.....
.....
3. كيف تبدو لكَ شخصيةُ الشّاعرِ من خلالِ النصِ. تبيّن ذلكَ من النّص .....
.....
4. ما الغرض الشعريّ الذي بنيت عليه القصيدة ؟ علل صدق ما ذهبت إليه . .....
.....
5. ما النمط الغالب على النص ؟ حدّدْ مؤشرين له مع التمثيل .

النمطُ	المؤشراتُ
.....	.....
	.....

البناء اللغوي 08 ن :

1. حدّد الضميرَ البارزَ في الأبياتِ الأخيرةِ. حدّدْ عائدَه. بيّنْ أثرهُ في بناءِ النّصِ.....
.....
2. ما نوع الأسلوب في البيت العاشر؟ و ما غرضه البلاغي ؟ .....
3. أعرب ما تحته خط في النص أعراب مفردات و ما بين قوسين إعراب جملٍ .

الكلمةُ	إعرابُها
.	.....
	.....
	.....
	.....

4. ما نوع الصورة البيانية في البيت الثامن ؟ اشرحها. وبيّن وجه البلاغة فيها .

الوضعيةُ الإدماجيّةُ - التقديّةُ - (04 ن):

السّياقُ: عكستْ القصائدُ المدروسةُ طبيعةَ الحياةِ الاجتماعيّةِ في البيئةِ الجاهليّةِ من جهةٍ، و الحياة العقليّة و الفكريّة من جهة أخرى.

التّعليمةُ: اكتب موضوعًا إنشائيًا تتحدّث فيه عن طبيعة الحياة الاجتماعيّة و العقلية و الفكرية في العصر الجاهليّ .

ملاحظةٌ: يا أعزاءنا التّلاميذ، حاولوا على ورقةِ الأسئلةِ، و انقلوا الإجابةَ الصحيحةَ على الورقةِ الرّسميةِ للإجابةِ - موفقون -

- **النموذج الثاني:**

ثانوية العربي بن مهيدي المستوى الدراسي:أولى ج م ا

الإختبار الأول في مادة اللغة العربية و أدابها

قال الشاعر امرؤ القيس :

_1 أصاح ترى برقاً اريك وميضهُ كلمع اليدين في حبيٍّ مُكلَّل

_2 يضيئُ سناهُ او مصابيح راهبٍ أهانَ السَّليطَ بالذُّبالِ المفتَّل

_3 قعدتُ لهُ و صُحبتي بينَ ضارجٍ وبينَ العُذيبِ بُعدَ ما متأمَّل

_4 على قَطنٍ بالشيمِ أيمنُ صوبِهِ و أيسرُهُ على السِّتارِ فيذْبُلِ

_5 فأضحى يسُحُّ الماءَ حول كُتيفةٍ يكُبُّ على الأذقانِ دوحَ الكنَهْبَلِ

_6 ومرَّ على القنانِ منْ نَفيانِهِ فأنزلَ منه العُصْمِ منْ كُلِّ منْزِلِ

_7 كأنَّ ثبيراً في عرانينِ وبْلِهِ كبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ

_8 وألقى بصحراءِ الغبيطِ بَعاعَهُ نُزُولَ اليماني ذي العِيابِ المحمَّلِ

_9 كأنَّ السِّباعَ فيهِ غرْقى عشيَّةً بأرجائهِ القُصوى أنابيشُ عُنْصُلِ

إثراء الرصيد اللغوي :

صاح : صاحبي _ حبي: مارتفع من السحاب _ مكلل : مستدير _ سنا : الضوء . ضارج , العُذيب : اسماء لمكان .

الشيم : النظر الى البرق_الاذقان:, دوح . الكنهبل : أنواع الشجر . قطن , القنان , تبيراً: اسماء جبال

_عرانين: الاوائل، العنصل : بصل بري

أ- البناء الفكري :

1_ ما هو الغرض العام للقصيدة ؟

2_ حدد الظاهرة الطبيعية التي شدت انتباه الشاعر . و بماذا شبهها ؟

3_ بم شبه الشاعر جبل تبيراً . ؟

4_ رصد الشاعر ثلاث ظواهر طبيعية حدد العبارات الدال على كل ظاهرة .

5_ حدد النمط الغالب على الأبيات , مع ذكر مؤشرين له مع التمثيل ؟

ب - البناء اللغوي :

1_ : اعرب ماتحته خط فيما يلي :أفادتني تعاليم الحياة. كاد الليل يَنْبَجِسُ

2_ في البيت الأخير صورة بيانية , اشرحها محدداً نوعها وبلاغتها .

3_ في البيت الرابع محسن بديعي . حدده ذاكراً نوعه وأثره في المعنى .

4_ على من يعود ضمير الكاف والهاء في لفظتي (أريك , ومبيضه) في البيت الأول ؟

5_ قطع البيت الأتي وسم بحره .

قال عنتر بن شداد :

جزى الله الأغرّ جزاءَ صدقٍ إذا ما أوقدت نارُ الحُرُوب

جـ - الوضعية الادماجية:

تتلون مشاهد الطبيعة , وتشكل لوحات فنية امام ناظري الانسان , فتحرك خياله وتثير انفعاله , والشعراء أكثرهم احساسا بجمالها .

اشرح هذا القول مبرزا أهمية الطبيعة في حياة العربي في العصر الجاهلي .

موظفاً : تشبيها , فعلين مضارعين واحد منصوب والاخر مرفوع , معتمداً النمط المناسب .

(لاتتجاوز 10 أسطر).

بالتوفيق للجميع.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر والمراجع العربية:

1-إبراهيم عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط7، دار المعارف، مصر، د.ت.

2-إبراهيم محمد عطا: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر،1986م.

3-أحمد ابن عبد الله شعيب: بحوث في علوم البلاغة العربية (دروس ودراسات)، ط1، ابن خلدون للنشر والتوزيع، 2004 م.

4-أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، دار النموذجية، صيدا، بيروت، 1424 هـ / 2003 م.

5-أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، ط1، دار الكتاب العلمية بيروت، لبنان، ط3، 1414 هـ / 1993 م.

6-الأزهر الزناد: دروس في البلاغة العربية، ط01، الدار البيضاء، بيروت، 1992م.

7-توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط1، دار المسيلة للنشر والتوزيع والطباعة، 1420هـ/2000م.

8-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: المجلس الأعلى للتربية المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي 1998.

9-حبيب بوزوادة ويوسف ولد النبية: تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية – قضايا وأبحاث –، ط1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2020 م.

10-الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان،1424 هـ / 2003 م.

11-الرازي فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، تحقيق: نصر الله حاجي مفتي أوغلى، ط1، دار صاد، بيروت لبنان،1424هـ/2004م.

12-سهيل رزق دياب: مناهج البحث العلمي، ط1، مركز التطوير التربوي بوكالة الغوث سابقا، غزه، فلسطين، 2003م.

13-عبد الرحمن عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: تدريس البلاغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية محسوبة)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1426هـ/ 2005م.

14-عبد الفتاح فيود بسيوني: علم البديع (دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع)، ط2، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1418هـ/ 1998 م.

15-عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال (تخطيطه – مهاراته – استراتيجيته – تقويمه)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1429هـ/ 2009م.

16-علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ط1، دار الشواف، القاهرة، مصر، 1991م.

17-علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع)، ط1، دار المعارف، لندن، د.ت.

18-فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعد والمتطلبات –، دار الخلدونية للشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2005م.

19-محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2003 م.

20-محمد الصدوقي: المفيد في التربية، د.ط، د.ب، د.ت.

21-محمد علي سلطاني: مع البلاغة العربية في تاريخها، دار المأمون للتراث، ط1، دمشق سوريا، 1979م.

22-محمد محمود ساري حمدانه وحسين خالد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب، استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث للنشر وتوزيع، ط1، اربد، الأردن، 2012م.

23-محمود علي السمان: التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1983م.

24-منذر عبد الحميد ضامن: أساسيات البحث العلمي، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م.

25- وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك علوم وتكنولوجيا-جذع مشترك آداب)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005.

26- وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،2006م.

ثالثا: المعاجم والموسوعات:

1-الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج2، د.ط، د.ت.

2-الزمخشري جار الله فخر خوارزم محمود بن عم: أساس البلاغة، تحقيق: مزيد نعيم وشوقي المعري، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع الدار النموذجية، المطبعة العصرية، لبنان، 1430 هـ / 2009 م.

رابعا: المجلات والدوريات:

1-حسني هنية: أهداف السياسة اللغوية دراسة تحليلية لمواثيق التربية والتعليم بالجزائر، منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة QUEDEA، المجلد 14، االعدد01، م2019.

2-حفصة بعلي الشريف: التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، العدد 01، 2010م.

3-سامية جباري: اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، مجلة أكاديمية المحكمة، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو، الجزائر، العدد 30، 2014م

4-فائزة التونسي وزرقط بولرباح وشوشة مسعود: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 29، الجزائر، 2018م.

5-ماهر إسماعيل صبري: مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، المجلد 03، العدد 02، 2009م.

6-مراد بن حرز الله: أدوات البحث العلمي، كيفية الاختيار وطرق التصميم، المركز الجامعي علي كافي، تندوف، مجلد:04، العدد01.

7- مراد مزعاش: مشكلات تعليمية البلاغة العربية، مجلة منتدى الأساتذة، العدد الثاني عشر، جوان 2012م.

8-نجاة يحياوي وفتيحة طويل: التربية والبيداغوجيا – دراسة نقدية لرؤية دوركايم –، مجلة منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، المجلد 14، العدد 01، 2019م.

خامسا: الرسائل الجامعية والمطبوعات:

1-آمنة محمود أحمد عايش: صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجيستير، عمادة الدراسات العليا كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين،2003م.

2-بديعة بو علي: النظام التربوي الجزائري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، د.ت.

3-حسني هنية: السياسة اللغوية في المجتمع الجزائري (دراسة تحليلية نقدية للنظام التربوي الجزائري)، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

4-طارق بريم: تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ الثانية ثانوي-دراسة تطبيقية في بعض الثانويات -نموذجا، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 1437/143هـ،2016/2015م.

5-سعادة غانم الحشاش: تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجيستير، غزة فلسطين،2001م.

6-باديس لهويمل، محاضرات في البلاغة العربية (نشأة البلاغة ومراحل تطورها في التراث العربي)، كلية الآداب وللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2021/2020م

7-علي لرقط: محاضرات في البيداغوجيا، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015/2014م.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

1-أبو بكر زروقي، السياسة اللغوية والأمن اللغوي في المنطقة العربية، الملتقى الدولي (التخطيط اللغوي ودوره في النهوض باللغة العربية)، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 12-ماي-2022م،

https://www.youtube.com/watch?v=PAYJgbFYBoA

فهرس الموضوعات

❖ فهرس الموضوعات:

مقدمة	أ-ب-ج-د
مدخل تمهيدي: نشأة البلاغة العربية وعلاقتها بالتعليمية	
1- نشأة البلاغة العربية	07-06
2- البلاغة العربية وعلاقتها بالتعليمية	08-07
الفصل الأول: مفاهيم نظرية لعلم البلاغة العربية والتعليمية	
أولا-مفاهيم حول التعليمية وتعليم اللغة	
1- مفهوم تعليمية اللغة العربية	11-10
2- مفهوم التعليمية	12-11
3- عناصر العملية التعليمية	15-13
4- قيمة التعليمية	16
5- مفهوم البيداغوجيا وأنواعها	19-17
6- السياسة اللغوية والبيداغوجيا	21-19
7- مفهوم التدريس	23-22
ثانيا-البلاغة العربية وواقع تدريسها	
1- مفهوم البلاغة العربية	24-23
2- علوم البلاغة العربية	31-24
3- قيمة البلاغة العربية	32-31
4- قيمة البلاغة العربية في الوسط التعليمي (التعليم الثانوي)	33-32
5- الطرائق الشائعة في تدريس البلاغة العربية	34-33
6- أهداف تدريس البلاغة العربية	35
7- خلاصة الفصل النظري	37-36
الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول تدريس البلاغة العربية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي	
• تمهيد	39

فهرس الموضوعات:

1- المنهج المتبع في إنجاز هذا البحث	39
2- الحدود المكانية والزمانية	40-39
أولا-عرض الملاحظات داخل القسم وتحليلها	
1- التعريف النظري للملاحظة	41-40
2- عرض الملاحظات داخل القسم لكل من الثانويتين وتحليلها (ثانوية العربي بن مهيدي – بسكرة-وثانوية سعيد عبيد – بسكرة-)	49-41
ثانيا-عرض نتائج الإستبيان والمقابلة وتحليلهما	
1- عرض نتائج الإستبيان وتحليله	
1-1- الإستبيان مفهومه وكيفية صياغة أسئلته	51-49
1-2- عرض نتائج الإستبيان الخاص بالتلاميذ والأساتذة وتحليلها أ- عرض نتائج إستبيان الخاص بالتلاميذ وتحليله ب- عرض نتائج إستبيان الخاص بالأساتذة وتحليله	 78-51 93-79
2- عرض أسئلة المقابلة مع الأساتذة وتحليلها	
2-1- التعريف النظري للمقابلة	93
2-2- عرض أسئلة المقابلة وتحليلها	98-94
ثالثا-توصيات الأساتذة لبناء محتوى تعليمي ناجح	99-98
رابعا-المعيقات التي تواجه التلاميذ في الدرس البلاغي	101-99
خلاصة الفصل التطبيقي	102
• خاتمة	105-103
• الملاحق	115-106
• قائمة المصادر والمراجع	120-116
• فهرس الموضوعات	123-121
الملخص	

الملـــخـــص:

الملـــــــخـــــص:

تهدف هذه الدّراسة إلى معالجة موضوع تدريس البلاغة العربية في مرحلة السنة الأولى من التعليم الثانوي،لأنّ تعليمية البلاغة العربية أصبحت مركز إهتمام الباحثين بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، فعلماء اللغة يهتمون بتعليم هذه المادة كثيرا ، و يعود هذا الإهتمام إلى ما تملكه من قيمة عظيمة في الساحة الأدبية واللغوية، فهيّ تُصاحبُ الطالّب في مساره الدراسي ،فكل سنة تدرّس القواعد البلاغية للتلاميذ، وللإجابة عن إشكالية بحثنا قمنا بإجراء دراسة ميدانية نهدف فيها إلى معرفة الأساليب والطرائق التي يدرّسُ بها المعلّم هذه المادّة.

من هنا يظهر لنا هدف هذا البحث الذي يكمن في معالجة الصعوبات التي يتعرّض لها التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي، وكذلك إقترحنا بعض الحلول المناسبة لتسهيل تدريس هذه المادّة على التلاميذ لأنّ نشاط البلاغة من أهم أنشطة اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية:

البلاغة العربية-القواعد البلاغية-التدريس-التعليم-تعليمية اللغة العربية.

The summary :

The present study aims at addressing the issue of teaching Arabic rhetoric in their first year of secondry education cycle. Since ,the didactics of arabic rhetoric has attracted more attention from researchrs in modern linguistics and didactics. In this regard, linguistic and didactic practitioners focused more on how to master the rhetoric of arabic because it accompanies the learners along thier acdemic careers. Each year, the students are being tought just the rhetorical rules with enough practice. In order to answer our research questions and hypothesis, we conducted a case study in which we seek to explore the most appropriate strategies and teaching techniques that teachers could use in this subject.

Thus, the main abjective of the current research study is addresing the difficulties that pupils at secondary education cycle face.

Therefore ,we suggested sereral solutions to facilitate the teaching and learnning of this subject to learners because the tasks of rhetoric are of at most importance in the mastery of the arabic language.

Key words :

Arabic rhetoric-rhetorical rules- teaching- education- teaching arabic language.